وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام

مذكرة تخرج بعنوان:

المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات العربية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج "المقابلة"

"على قناة" الجزيرة"

في الفترة ما بين 30 سبتمبر 2024 الى 30 نوفمبر 2024

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري ورقمي

اعداد الطالبة
علام فراح

اشراف الأستاذة:
د. بوخاري مليكة

نوقشت بتاريخ: 19 جوان 2025

لجنة المناقشة:

د. حمزاوي حكيم ..... رئيسا

د. بوخاري مليكة .....مشرفة

د. غديري كريمة .....مناقشة

السنة الجامعية 2024-2025

Ministry Of Higher Education
and Scientific Research Higher
National School of Journalism and Media Sciences

A Graduation Memoir Project Proposal entitled

The Media Treatment of the Phenomenon of Islamophobia in Arab Satellite Channels

A Descriptive Analytical Study of a Sample from the "Interview " Program on "Al Jazeera"
From September 30 th ,2024 to November 30 th, 2024

within the requirements for obtaining a master's degree in media and communication science

Specialization: Audio-Visual and Digital

Student:
Allam Farah

Under the supervision of:
dr. boukhari malika

Discussed on: June 19, 2025

Discussion Committee

Dr. Hamzaoui Hakim ..... president
Dr. Boukhari Malika .....Supervisor
Dr. Guidiri Karima .....Discussing

Academic Year: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

الحمدلله الذي أكرمنا بنعمة العلم وهدانا لطلبه، الحمدلله ماتمّ جهد ولا ختم سعي إلاّ بفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلاّ بتوفيقه ومعونته ، ثم الصلاة على النبي المصطفى -صلى الله عليه وسلّم- هادي الأمة إلى سبيل الرشاد ، ومخرجها من الضلال إلى السداد.

أمّا بعد شكرا لكلّ من علّمني حرفا ولكل من كان عونا لإتمام هذا البحث وأخصّ بالذكر أستاذتي المشرفة الدكتورة "بوخاري مليكة" من كانت لي خير الأستاذة والسند والعون علما وعملا ومعاملة، لم تبخل علي بأي شيء فجزاها الله عنّي خير الجزاء.

اهداء

"لم تكن الرحلة قصيرة ولم يكن الحلم قريباً ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات ..."

إلى" فرح "الراسخة في طلب المستحيل والعازمة على نيل المعالي

الى "فرح "العاشقة لرفع التحديات ومواجهة الصعوبات والتي تأبى أن تكون نسخة تشكلها الحياة، بل تطمح أن تكون نسخة تشكل الحياة.

❖إلى من غرست في قلبي حب العلم والإصرار والى من كانت دعوتها رفيقة دربي والى من شجعتني على مواصلة الطريق والى من قدمت لي الغالي والنفيس الى أمي الغالية

❖الى من انتظرني كل مساء وأنا عائدة من الجامعة، الى من شاركني تعب الطريق وعبئه

الى من افتخر بي كثيرا أبي الغالي

❖الى من هانت الرحلة برفقتهم وهانت الهموم بمعيّتهم ، من كانوا أمانا وسندا ونورا، من شاركوني الضحكات حتى ظننت أن لا وجود للكدَر، من ربتوا على كتفي حتى شعرت أن لا خطر الى رفيقات الدرب

لينة، ليليا، نور اليقين، شايلة ، أحلام، ريان، سلسبيل، وكل باسمها ومقامها

❖الى من شجعتني دائما بكلماتها ومواقفها العظيمة الى أختي حبيبتي

❖الى بنات العائلة شيماء، مهدية، لبنى، الهام، مروى، سلسبيل.

❖الى اخوتي محمد وإسلام

❖الى عائلتي الجميلة من أكبرهم إلى أصغر فرد منهم، لكم جميعا أصدق الحب والشكر على دعمكم ووجودكم في حياتي

❖الى كل من أحبّني وآمن بي لأصل لما أنا عليه.

❖الى كل فرد يحمل همّ أمّته....أهدي لكم هذا العمل المتواضع

ملخص الدراسة:

تسعى دراستنا الموسومة بـ"المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات العربية" إلى استكشاف طبيعة ونوعية المعالجة الإعلامية التي قدمتها قناة الجزيرة، كفضائية عربية ذات جمهور عالمي واسع لظاهرة الإسلاموفوبيا، التي بدأت تبرز بوضوح بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001. تُركز الدراسة على تحليل وتفسير محتوى هذه المعالجة شكلاً ومضموناً من خلال المنهج الوصفي التحليلي واستنادا لنظرية ترتيب الأولويات ونظرية التأطير الإعلامي، استهدفت الدراسة عينة قصدية من حلقات برنامج "المقابلة" التي تناولت الإسلاموفوبيا كقضية مركزية خلال الفترة من 30 سبتمبر 2024 إلى 30 نوفمبر 2024.

وبناءً على تحليل البيانات باستخدام شبكة تحليل المحتوى، توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى تكامل استراتيجي في معالجة الظاهرة عبر الحلقتين، حيث ركزتا على السياقات الاجتماعية والسياسية لتسليط الضوء على تحديات المسلمين ودور الصهيونية في تعزيز الإسلاموفوبيا. استهدفتا تعزيز الوعي السياسي ومواجهة الظاهرة، مع نقد مستمر للإعلام الغربي، مستندتين إلى مصادر متنوعة تدعم الروايات العاطفية والتحليل الأكاديمي، مع هيمنة مصطلحات تعكس السياقات المحلية والعالمية. بصرياً، اعتمدتا على الصور الأرشيفية وصور الشخصيات، مع الاعتماد الرئيسي على المقابلة كأداة حوارية، وسادت اللغة العربية الفصحى مع دبلجة الإنجليزية، لكن قصور الترجمة أثر سلباً على التواصل مع الجمهور الغربي المستهدف. كما ساهمت الضيفان الأجانبان، زارا محمد وديفيد ميلر، في تقديم صورة إيجابية للطبقة المثقفة البريطانية، مما عزز بناء جبهة مقاومة فكرية وسياسية ضد الإسلاموفوبيا.

الكلمات المفتاحية: الإسلاموفوبيا، الفضائيات العربية، المعالجة الإعلامية، الصورة النمطية، التأطير الإعلامي.

Abstract:

This study, titled "The Media Treatment of Islamophobia in the Arab Satellite Channels," aims to identify the nature and quality of the media treatment of Islamophobia provided by Al Jazeera, an Arab satellite channel with a large global audience, following the September 11, 2001 attacks. The study focuses on analyzing and interpreting the content of this treatment in terms of form and content through the descriptive analytical approach and based on the theory of prioritization and the theory of media framing. The study targeted a purposeful sample of "Interview" program episodes that dealt with Islamophobia as a central issue during the period from September 30, 2024, to November 30, 2024.

Based on data analysis using a content analysis network, the study found results that indicate strategic integration in addressing the phenomenon across both circles, where they focused on social and political contexts to highlight the challenges faced by Muslims and the role of Zionism in promoting Islamophobia. They aimed to promote political awareness and confront the phenomenon, with continuous criticism of Western media, based on various sources that support emotional narratives and academic analysis, with terms that reflect local and global contexts. Visually, they relied on archival images and images of the characters, with a primary reliance on the interview as a conversational tool. Classical Arabic was the dominant language, with English dubbing, but the inadequacy of the translation negatively affected communication with the target Western audience. The foreign guests, Zara Mohamed and David Miller, also contributed to presenting a positive image of the British intellectual class, which strengthened the building of an intellectual and political resistance front against Islamophobia**.**

Keywords: Islamophobia، Arab satellite channels، media coverage، stereotype, media framing.

❖ **الإطار المنهجي:**

مقدمة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واجراءاتها المنهجية

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المقاربة المنهجية المستعملة في الدراسة
6. مجتمع وعينة البحث
7. مجالات الدراسة
8. ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة
9. صعوبات الدراسة
10. الدراسات السابقة والمشابهة لها
11. نقاط التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة
12. المقاربة النظرية للدراسة

❖ **الإطار النظري:**

الفصل الثاني: الإسلاموفوبيا، بداية الظاهرة وتناميها في المجتمعات الغربية

تمهيد

المبحث الأول: الإسلاموفوبيا النشأة والامتداد التاريخي

- المطلب الأول: الجذور التاريخية للإسلاموفوبيا
- المطلب الثاني: التطور التاريخي للإسلاموفوبيا

المبحث الثاني: أسباب ودوافع الخوف الغربي من الإسلام

- المطلب الأول: الأسباب التاريخية والثقافية للإسلاموفوبيا
- المطلب الثاني: الأسباب الحديثة والمعاصرة للإسلاموفوبيا

المبحث الثالث: مظاهر الاسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية

- المطلب الأول: المظاهر العقائدية والفكرية للإسلاموفوبيا
- المطلب الثاني: المظاهر السياسية والاجتماعية للإسلاموفوبيا

المبحث الرابع: التصعيد الغربي ضد الإسلام

- المطلب الأول: التصعيد السياسي والاجتماعي ضد الإسلام
- المطلب الثاني: التشريعات والاعتداءات المباشرة ضد المسلمين

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الفضائيات العربية ومعالجتها لظاهرة الاسلاموفوبيا

تمهيد

المبحث الاول: دور الفضائيات العربية في مواجهة حملات التشويه الغربية للإسلام

- المطلب الأول: أهمية الإعلام العربي والإسلامي في تصحيح الصورة النمطية
- المطلب الثاني: استراتيجيات الإعلام العربي والإسلامي لمواجهة الإسلاموفوبيا

المبحث الثاني: نماذج للمعالجة الإعلامية العربية للإسلاموفوبيا: (التلفزيون العربي، اقرأ، انموذجا)

- المطلب الأول: معالجة قناة التلفزيون العربي للإسلاموفوبيا
- المطلب الثاني: معالجة قناة اقرأ للإسلاموفوبيا

المبحث الثالث: الاستراتيجيات الإعلامية لإعادة بناء صورة الإسلام والمسلمين في مخيلة المجتمعات الغربية

- المطلب الأول: الصور النمطية السلبية للإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي
- المطلب الثاني: الحلول الإعلامية لتحسين صورة الإسلام والمسلمين

المبحث الرابع: تحديات الفضائيات العربية الإسلامية في الموازنة بين الهوية والجودة

- المطلب الأول: إسهامات الفضائيات العربية الإسلامية في تعزيز الهوية والتثقيف الديني
- المطلب الثاني: العوائق التي تواجه الفضائيات في الحفاظ على الجودة والهوية

خلاصة الفصل

❖ **الإطار التطبيقي:**

<u>الفصل الرابع: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها</u>

- المبحث الأول: نشأة قناة الجزيرة وأهم برامجها
- المبحث الثاني: التعريف ببرنامج "المقابلة"
- المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل
- المبحث الرابع: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

النتائج العامة للدراسة

خاتمة
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق
فهرس الجداول
فهرس الأشكال
فهرس المحتويات

مقدمة

تُعد ظاهرة الإسلاموفوبيا من القضايا الاجتماعية والسياسية ذات الأهمية القصوى في العصر الحديث، إذ تتجلى في شكل مشاعر الخوف والكراهية الموجهة نحو الإسلام والمسلمين، شهدت هذه الظاهرة تزايدًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة حيث تجاوزت الإطار الفردي لتصبح حالة جماعية تتسرب إلى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية مدفوعة بتأثير الأحداث العالمية، لا سيما " الهجمات الإرهابية " في مختلف البلدان، وساهم هذا التطور في تعزيز الصور النمطية السلبية عن المسلمين عبر وسائل الإعلام مما أدى إلى تداعيات وخيمة تشمل تفاقم التمييز والعنف ضدهم إلى جانب تصاعد التوترات بين " المجتمعات المتنوعة "، خاصّة اتجاه المسلمين المهاجرين، إذ يمتد تأثير الإسلاموفوبيا أيضًا إلى صياغة السياسات العامة حيث تُظهر السياسات الحكومية المتعلقة بالهجرة والأمن القومي انعكاسًا للنظرة السلبية السائدة اتجاه الإسلام مما يبرز الحاجة الملحة لفهم وتحليل هذه الظاهرة ومعالجتها في السياق الإعلامي، وبما أن وسائل الإعلام تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام، فإن الجهود المبذولة لتصحيح الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين تتطلب خطوات استراتيجية متكاملة، ورسائل قوية تقدم سرديات موضوعية حول هذه الظاهرة التي تتفاقم في الغرب، خاصّة بعد تصاعد اليمين المتطرف فيه.

وبما أنّ الإعلام مرآةً فكريةً وسياسيةً تعكس تعقيدات القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بأبعادها المتعددة، حيث تتبنى كل وسيلة إعلامية رؤيةً تحليليةً ونقديةً تُميزها في تناول هذه القضايا، ليس بوصفه مجرد قناة لنقل الأحداث والتطورات العالمية، بل كأداة حيوية تُسهم في صياغة الرأي العام وتوجيه الوعي الجماعي. وبذلك يتحول الإعلام إلى قوة فاعلة في تشكيل التصورات الاجتماعية والثقافية اتجاه قضايا بعينها، مما يجعله محورًا أساسيًا في تفاعل المجتمعات مع التحديات المعاصرة. في هذا السياق، تبرز ظاهرة الإسلاموفوبيا أو ما يُطلق عليه "رهاب الإسلام"، كإحدى القضايا المركزية التي استحوذت

على اهتمام الخطاب الإعلامي العالمي، لاسيما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، التي شكلت نقطة تحول جذرية في العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي.

لقد شهدت تلك الفترة تصاعدًا ملحوظًا في الخطاب الإعلامي الغربي الذي ركز على ربط الإسلام بالعنف تحت مسمى "الإرهاب الإسلامي"، سعت العديد من الفضائيات والمنصات الإعلامية الغربية إلى تقديم صورة نمطية مشوهة تربط بين أعمال العنف وبين الدين الإسلامي، حيث تم تصوير منظمات إرهابية استغلت الإسلام كغطاء سياسي على أنها تعبير عن جوهر الدين نفسه، هذا الخطاب الإعلامي لم يكن مجرد نقل للأحداث بل تحول إلى أداة سياسية واجتماعية ساهمت في خلق ما سمي" رهاب الإسلام"، حيث أصبح المصطلح سلاحًا رمزيًا يُستخدم لتبرير التمييز ضد المسلمين، وتعزيز التصورات النمطية التي أججت الصراع بين الغرب والعالم الإسلامي، وبناء على ما تقدّم أعلاه، فإنّ هذه الدراسة جاءت تستهدف كيفية تعامل قناة الجزيرة مع هذه الظاهرة من خلال تحليل عينة من برنامج "المقابلة" الذي تناول هذه القضية، مع التركيز على الأساليب المستخدمة في تقديم المعلومات واستراتيجية البرنامج في مواجهة الصور النمطية والافتراضات المسبقة حول الإسلام، على أن تستند هذه المذكرة على ثلاث أطر، هي الإطار المنهجي، الإطار النظري، والإطار التطبيقي، موزعة على أربعة فصول، يُخصص الفصل الأول للإطار المنهجي، حيث يتم تناول إشكالية الدراسة وعناصرها المنهجية بما في ذلك تحديد مجتمع البحث وعينته، والمنهج المستخدم، وأهمية الدراسة، وأهدافها، إلى جانب ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة واسقاط المقاربة النظرية، أما الإطار النظري فيشمل الفصلين الثاني والثالث، حيث يركز الفصل الثاني على "الإسلاموفوبيا من بداية الظاهرة وتناميها في المجتمعات الغربية"، مقسمًا إلى أربعة مباحث: الأول يتناول النشأة والامتداد التاريخي عبر مطلبين يركزان على الجذور التاريخية والتطور التاريخي للإسلاموفوبيا، والثاني يبحث في أسباب ودوافع الخوف الغربي من الإسلام من خلال الأسباب التاريخية والثقافية، والأسباب الحديثة والمعاصرة؛ والثالث يستعرض مظاهر الإسلاموفوبيا في المجتمعات

الغربية من الناحيتين العقائدية والفكرية، والسياسية والاجتماعية، والرابع يناقش التصعيد الغربي ضد الإسلام عبر التصعيد السياسي والاجتماعي، والتشريعات والاعتداءات المباشرة ضد المسلمين. ويتناول الفصل الثالث "الفضائيات العربية ومعالجتها لظاهرة الإسلاموفوبيا"، متضمنًا أربعة مباحث: الأول يبرز دور الفضائيات العربية في مواجهة حملات التشويه الغربية للإسلام من خلال أهمية الإعلام العربي والإسلامي في تصحيح الصورة النمطية واستراتيجياته لمواجهة الإسلاموفوبيا، والثاني يقدم نماذج للمعالجة الإعلامية العربية للإسلاموفوبيا عبر قناتي "التلفزيون العربي" و"اقرأ"، والثالث يناقش الاستراتيجيات الإعلامية لإعادة بناء صورة الإسلام والمسلمين في المجتمعات الغربية من خلال تحليل الصور النمطية السلبية والحلول الإعلامية المقترحة، والرابع يتناول تحديات الفضائيات العربية الإسلامية في الموازنة بين الهوية والجودة.

أمّا إطارنا الثالث هو الإطار التطبيقي وسيكون بمثابة الفصل الرابع، ويتمثل في الدراسة الميدانية والتي سنتناول فيها تحليل لفئات الشكل والمحتوى الخاصة بحلقات البرنامج محل الدراسة، لتحليلها وتفسيرها من أجل الخروج بنتيجة عامة نجيب فيها عن تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة واجراءاتها المنهجية

1. إشكالية الدراسة:

في ظل الهيمنة الطاغية للخطاب الإعلامي الغربي، الذي يُدار ويُوجه غالبًا من قبل تيارات اليمين المتطرف التي تتحكم في ملكية وسائل الإعلام الكبرى، تتشكل صورة نمطية مشوهة ومغلوطة تربط الإسلام والمسلمين بشكل مباشر وغير عادل بالإرهاب، العنف، والتخلف. هذا الخطاب لم يقتصر على نقل الأحداث بطريقة موضوعية، بل تحول إلى أداة هجينة تخدم أجندات سياسية وأيديولوجية محددة، حيث يتم تصوير المسلمين كتهديد وجودي للمجتمعات الغربية، هذا النهج الإعلامي يستند إلى استراتيجيات متعمدة تشمل اختيار اللغة التحريضية، تحرير الصور بما يخدم الرواية المطلوبة، وتضخيم الوقائع المعزولة لخلق انطباع عام يتماشى مع المصالح السياسية للنخب الحاكمة والتيارات اليمينية، وازدادت هذه الروايات حدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، حيث أصبحت الإسلاموفوبيا أداة سياسية مركزية تُستخدم لتبرير التدخلات العسكرية، تقنين التمييز القانوني ضد المسلمين، وتعزيز السياسات الاستبعادية في المجتمعات الغربية.

وفي مواجهة هذا الواقع المتفاقم، تقوم القنوات الفضائية العربية، وبشكل بارز قناة الجزيرة، بدور جبهة فكرية وثقافية مقاومة تهدف إلى تفكيك هذه الروايات النمطية المغلوطة التي شوهت صورة الإسلام والمسلمين، فإنّ المتتبع للمسارات الإعلامية في الوطن العربي لا يمكن أن ينكر المكانة والقوة التي تحظى بها قناة الجزيرة كأحد أهم الوسائل الإعلامية البارزة التي تسعى لتقديم رؤية متوازنة وشاملة عن العالم العربي والإسلامي من خلال برامجها الإخبارية والوثائقية والحوارية، تهدف القناة إلى معالجة القضايا المعقدة، بما في ذلك ظاهرة الإسلاموفوبيا، خاصّة وأنّ شهرة القناة جعلت منها قناة العرب الأكثر مصداقية لدى الغرب، فهي مصدر موثوق لا سيما مع كل ما تملكه "الجزيرة" من وسائل وأدوات.

في هذا السياق، يبرز برنامج "المقابلة" كأحد أبرز المنتجات الإعلامية التي قدمتها الجزيرة على مدار خمس مواسم، حيث اعتمد نهجًا تحليليًا ونقديًا عميقًا يتجاوز السطحية في معالجة

الإسلاموفوبيا. يركز البرنامج على استكشاف الأبعاد التاريخية والسياسية للظاهرة، بما في ذلك تتبع جذورها إلى السياسات الاستعمارية والتحالفات الدولية التي دعمت الصهيونية كحركة سياسية، والتي ساهمت بدور كبير في تصوير الإسلام كتهديد ، يقدم البرنامج تحليلات معمقة تكشف عن آليات تعزيز الإسلاموفوبيا، مثل استخدام الإعلام الغربي لنشر الدعاية وتضخيم الروايات المغلوطة التي تربط بين الإسلام والإرهاب. كما يسعى إلى تقديم رؤى مبتكرة تتحدى الخطابات السائدة، مستندًا إلى أدلة تاريخية وسياقات سياسية، مثل تأثير الحروب الاستعمارية ودور اللوبيات الصهيونية في تشكيل السياسات الغربية تجاه العالم الإسلامي.

ومن خلال ما سبق نطرح السؤال الإشكالي التالي:

كيف عالجت قناة الجزيرة من خلال برنامج المقابلة ظاهرة الإسلاموفوبيا؟

وانبثق عن تساؤلنا الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية لوضع حصر جيد لدراستنا هذه وتحديد أدق الزوايا المراد دراستها بما يخدم الأهداف المرجوة منها، وعليه جاءت الأسئلة الفرعية كالتالي :

- أي موقف تبنته قناة الجزيرة في تناول ظاهرة الإسلاموفوبيا؟
- كيف تناول برنامج المقابلة ظاهرة الإسلاموفوبيا؟
- ماهي الاستراتيجيات الإعلامية التي اتبعتها قناة الجزيرة من خلال برنامج المقابلة في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا؟

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

من المتعارف عليه أنّ اختيار موضوع الدراسة يكون نتيجة من عدة أسباب ودوافع وفي هذه الدراسة هناك العديد من الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتني لدراسة المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات العربية ويمكنني ايجازها فيما يلي:

أ. أسباب موضوعية:

- التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي.

- الحاجة لبناء إطار نظري وتطبيقي لظاهرة الإسلاموفوبيا.
- حساسية الموضوع بالنسبة للجماهير العربية المسلمة.
- الرغبة في فهم كيفية معالجة القنوات الفضائية العربية للقضايا الحساسة التي تمسّ بهوية الجمهور العربي المسلم.

ب. أسباب ذاتية:

- الميول الشخصي للاهتمام بمختلف القضايا ذات البعد الحضاري للفكر الإنساني التي تمس بالعلاقة بين الغربي والمسلم
- معرفة كيفية تأثير الخط التحرير لوسائل الإعلام في معالجتها للقضايا التي تمس بصورة العربي المسلم.
- الرغبة في التمكن من التحليل ومعرفة هل الإعلام العربي انتقل لمعالجة القضايا الحساسة والثقيلة بالجودة التي يتطلبها العصر.
- الرغبة في تطوير المهارات الإعلامية الفردية.

3. أهداف الدراسة :

إنّ قيمة أي بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ترتبط أساسا بقيمة الأهداف والنتائج التي يرمي لتحقيقها والوصول إليها، ومدى خدمتها للفرد والمجتمع، وعليه جاءت دراستنا هادفة لما يلي:

- دراسة المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات العربية ومعرفة هل تناولت هاته القضية وكيف عالجتها.
- دراسة الإطارات الإعلامية التي تعتمدها قناة الجزيرة في تناولها لهذه الظاهرة، سواء كان ذلك من خلال التركيز على الوقائع أو من خلال تقديم وجهات نظر متنوعة.

- محاولة فهم كيفية تناول هذه الظاهرة من زوايا متعددة، خاصة في ظل تنامي مظاهر العنصرية والتنمر ضد المسلمين في الدول غير الإسلامية، والتي تحولت إلى أزمة تؤثر على العلاقات الدولية.

4. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا هاما وحساسا ألا وهو: ظاهرة الإسلاموفوبيا، ومن حيث الدور التي تؤديه فضائيات الإعلام العربية في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا، ومن ثمّ كانت أهمية الدراسة راجعة لمحاولتنا تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية البحث المطروحة.

تشمل أهمية هذه الظاهرة أيضا الإساءة المتكررة للمعتقدات الإسلامية، بما في ذلك الإساءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تبرز الدراسة وجود تيارات متعددة تتستر تحت راية الإسلام، مما يستدعي ضرورة البحث في الطرق المتبعة لمعالجة هذه القضية في العالم العربي الإسلامي من خلال الفضائيات العربية، تستعرض الدراسة كذلك دور قناة الجزيرة كنموذج بارز في تغطية هذه القضية، مما يوفر رؤى قيمة حول أفضل السبل لمواجهة الإسلاموفوبيا وتحسين صورة المسلمين من خلال المحتوى الذي تنتجه وسائل الاعلام العربية.

5. منهج وأدوات الدراسة:

أ. منهج الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية:

المنهج الوصفي ويعرّف بأنّه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، وهناك من يعرفه بأنه: محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.

ومما سبق من التعريفات يتضح لنا الآتي:

تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، تهتم البحوث الوصفية بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتّبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم[1].

وقد تمّ اختيار هذا المنهج بناءً على طبيعة الموضوع وأهداف البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى تقديم وصف دقيق وموضوعي للظواهر الإعلامية المرتبطة بالإسلاموفوبيا على الفضائيات العربية، من خلال هذا المنهج سيتم تحليل المحتوى الإعلامي لبرنامج المقابلة على قناة الجزيرة، حيث يتم التركيز على كيفية تقديم الموضوعات المتعلقة بالإسلاموفوبيا، والأسلوب المستخدم في تناولها.

ب. أدوات جمع البيانات:

هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر وقد حدّد الباحث "موريس أنجرس" في كتابة "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية" أدوات جمع البيانات إلى ستة أنواع أساسية هي: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، التجربة، تحليل المضمون تحليل احصائي[2].

وبما أن دراستنا هذه تعني بالكشف عن المعالجة الإعلامية العربية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات العربية عامة وقناة الجزيرة خاصة، وفي إطار المناهج المستخدمة فقد وقع اختيار الباحثة على استخدام أسلوب أداة تحليل المضمون أو المحتوى كأداة منهجية يمكن أن نصل بواسطتها لوصف وتحليل محتوى البرنامج محل الدراسة شكلا ومضمونا مع اجراء

[1] محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، ط3، صنعاء، 2019، ص 46.
[2] يوسف تمار: **تحليل المحتوى للطلبة والباحثين**، الفسيلة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الجزائر، 2007، ص7.

مقابلات مع أساتذة ومختصين في هذا الشأن، هذا ويجدر الإشارة إلى أنّ الباحثون في تحليل المضمون اختلفوا حول إن كان يندرج ضمن قائمة المناهج أم هو أداة جمع البيانات.

1. تحليل المضمون:

يعد تحليل المضمون من أدوات البحث العلمي المستخدمة لجمع البيانات الذي يعنى بالتصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور، بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ويضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، وعن طريق استخدام تحليل المضمون يمكن للباحث أن يقوم بتحليل الرسائل الإعلامية لاختبار خصائص الرسالة أو النص، على شرط أن تقوم عملية التحليل بصفة منتظمة وعلى وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية للوقوف على مضمون المواد الإعلامية وتناولها بالشرح والتفسير الملائم، ويقوم تحليل المضمون على فهم منظم ودقيق لمحتوى ومضمون النصوص المكتوبة أو المسموعة أو المرئية عبر تحديد موضوعات الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة التي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.[1]

إنّ نجاح أو فشل تحليل المضمون يتوقف على الفئات التي يستخدمها الباحث، ومن بين الشروط التي لابد من أخذها بعين الاعتبار عند تحديد فئات التحليل ما يلي:[2]

- أن تكون الفئات مستقلة بحيث لا يمكن وضع مادة إعلامية واحدة تحت فئتين في وقت واحد، فالمادة التي توضع تحت فئة رياضي مثلا لا يمكن أن توضع في نفس الوقت تحت فئة اجتماعي لكل فئة امني يمكن أن يوضع تحتها أمن داخلي وأمن خارجي، لذلك وجب التحديد بأن تكون الفئة لمفهوم واحد فقط (مادة علمية واحدة)، وبالنسبة للحالة التي يتشعب فيها المفهوم مثل امني يمكن عمل امني كفئة رئيسية وامن داخلي وامن خارجي وفئات فرعية.

[1] سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص ص176-175.
[2] بلقاسم سلطانية، حسان الجيلاني: **أسس المناهج الاجتماعية**، دار الفجر، ط1، القاهرة، 2012، ص 5.

- أن تكون الفئات شاملة وهذا يعني بناء وتصميم الفئات بحيث نجد لكل مادة في المحتوى فئة تصنف تحتها، أي يجب أن يتسع بناء الفئات لكل مفردات المادة الواردة في المحتوى[1]

تنطوي فئات تحليل المضمون على نوعين من الفئات الرئيسية طبقا للأسس التي يضعها الباحث للتحليل بما يتفق مع طبيعة ومضمون موضوع البحث "الاتصال"، ومن ثم فإن هذه الفئات تقوم على التفرقة بين المحتوى والشكل، والفئة التي تدور حول المحتوى تصاغ في شكل سؤال هو: ماذا كتب أو قيل؟ والفئة التي تدور حول الشكل تصاغ في شكل سؤال هو: كيف كتب أو قيل؟[2]

2. المقابلة:

عرّفها برمنغهام على أنّها محادثة جادّة موجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها وهي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي وللاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج[3]، كما أشار إليها محمد عبد الحميد "بالتفاعل اللفظي المنظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين للحصول على المعلومات والبيانات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة، وصنفها إبراهيم البيومي غانم ضمن الأدوات الميدانية لجمع المعلومات من خلال الاتصال المباشر بين الباحث والمبحوث باستخدام السؤال الشفهي كوسيلة أساسية للحصول على البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، كما ذكر مصطفى حميد الطائي وخير الدين ميلاد أبو بكر الأهداف العلمية المطلوبة[4].

---

[1] طه عبد العاطي نجم: **مناهج البحث العلمي**، دار كلمة، ط1، الاسكندرية، 2015، ص ص 206-207.

[2] زيدان عبد الباقي: **قواعد البحث الاجتماعي**، مطبعة السعادة، ط 2، القاهرة، 1980، ص ص375-379.

[3] جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**، دار الثقافة والدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص110، 191.

[4] أحمد بن مرسلي: **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، الورسم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2013، ص172.

6. مجتمع البحث وعينة الدراسة

أ. مجتمع البحث:

يعتبر تحديد مجتمع البحث من أهم خطوات الدراسة التي يقوم بها الباحث وذلك قصد تحديد اتجاه دراسته ومعرفة قابلية تعميم النتائج واختيار العينة منه التي تمثل مجتمع البحث ويقصد به مجتمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث[1].

ويعرّف مجتمع البحث على أنّه " كل الأشخاص والحالات والوثائق أو المضامين والمواد الإعلامية التي نجري بحثا عليها من أجل الخروج بنتائج تتعلق بها وتعمم عليها[2]، والمجتمع في تحليل المحتوى هو جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة، أو مجموعة الصحف التي يتم اختيارها خلال فترة الدراسة، أو جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية، أو الأفلام التي عرضت فترة خلال التحليل[3]. وعليه قمنا بتعيين المجتمع الذي يضم جميع حلقات برنامج المقابلة التي طرحت وعالجت موضوع الإسلاموفوبيا في قناة الجزيرة.

ب. عينة الدراسة:

إنّ الباحث في دراسته المختلفة للظواهر المتنوعة يواجه ضخامة مجتمع البحث وشساعته لدرجة يصعب عليه دراسة كل الوحدات المكونة له، لذا يلجأ إلى اختيار العينة، حيث يقوم باختيار جزء بسيط من وحدات المجتمع اختيارا عشوائيا، منتظما أو تحكميا قصديا[4]، وتعرّف على أنّها اختيار واعي تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي[5].

---

[1] محمد لحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط1، بيروت، دار النشر الطليعة للطبع، 1982، ص112.

[2] محمد منير حجاب: **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، د. ط، د. بلد نشر، 2007، ص29.

[3] عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزي: **الأساليب الإحصائية واستخداماتها في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1993، ص 13.

[4] احمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص 99.

[5] محمد منير حجاب: **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سبق ذكره، ص31.

وقد اخترنا في دراستنا هذه العينة القصدية وهي تلك التي يقوم الباحث فيها باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها لصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة[1]، وبما أنّ دراستنا متعلقة بتحليل محتوى حلقات برنامج المقابلة المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا في الفترة ما بين 30 سبتمبر 2024 الى 30 نوفمبر 2024 على قناة الجزيرة، فكانت العينة القصدية متمثلة في حلقتين تناولت موضوع الإسلاموفوبيا في الفترة محل الدراسة بعنوان " **مكافحة الإسلاموفوبيا ببريطانيا" و" الصهيونية وصناعة الإسلاموفوبيا** "، موضحة في الجدول الاتي:

اسم البرنامج	عنوان الحلقة	تاريخ العرض	مدة العرض
المقابلة	مكافحة الإسلاموفوبيا ببريطانيا	30 سبتمبر 2024	48:35
	–الصهيونية وصناعة الإسلاموفوبيا	20 نوفمبر 2024	1:23:46

جدول رقم (1\1) يوضح توزيع عينة الدراسة

7. مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من الخطوات التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة كانت من خلال معرفة المكان الذي أجريت فيها الدراسة والأفراد المدروسين في منطقة للدراسة

[1] احمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص 199

والأفراد الذين شكلوا عينة الدراسة التي يجريها الباحث بالإضافة إلى الفترة الزمانية، لذا اتفق الباحثين على أن لكل دراسة مجالات رئيسية، زمانية، مكانية وموضوعية[1].

تمّ تطبيق الدراسة عل عينة والمتمثلة في حلقات برنامج المقابلة المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا في الفترة ما بين 30 سبتمبر 2024 الى 30 نوفمبر 2024 على قناة الجزيرة فكانت كالآتي:

- حلقة: مكافحة الإسلاموفوبيا ببريطانيا.
- حلقة: الصهيونية وصناعة الإسلاموفوبيا.

ب. المجال الزماني:

أجريت الدراسة الحالية بالموسم الجامعي 2025/2024، وقد تمّ تقسيم المجال الزماني إلى 3 مراحل:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة إنجاز الإطار المنهجي، والتي امتدت من شهر ديسمبر 2024 الى شهر جانفي 2025.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة انجاز الإطار النظري، والتي امتدت من شهر جانفي 2025 الى شهر مارس 2025.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة انجاز الإطار، والتي امتدت من شهر أفريل 2025 الى شهر ماي 2025.

8. المفاهيم والمصطلحات:

1. المعالجة:

أ. لغة: عالجه علاجا ومعالجة ونقول عالجه أي زاوله وداواه[2]

[1] محمد شفيق: **البحث العلمي الخطوط المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، د. ط، القاهرة، 1998، ص 211.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، دار الحديث، د. ط، القاهرة ،2008، ص1130.

ب. اصطلاحا: يقصد بها التعامل مع دراسة علمية قد تكون أرقاما أو كلمات أو جمل أو فقرات أو نصوص وغيرها، تعتمد على التقويم والفرز والانتقاء للمادة وتعديلها ثم طرحها وفق منهج محدد ليتم إيصالها في قالب مدروس ومقبول ومفهوم للمتلقي[1].

ج. التعريف الاجرائي: عملية تقويم وفرز وانتقاء البيانات أو المعلومات وتعديلها وفق منهج محدد لتقديمها في قالب مدروس ومفهوم للمتلقي.

2 . الاعلام:

أ. لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: (استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلَمَني الخبر فأعلمته إياه)[2].

ب. اصطلاحا: عرّفه الدكتور سامي ذبيان بأنه: "هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها"[3]

ج. التعريف الاجرائي: عملية نقل المعلومات أو الأخبار عبر وسائط متنوعة مثل التلفزيون، الراديو، أو المنصات الرقمية، بغرض إيصالها إلى الجمهور بطريقة منظمة ومدروسة.

3. المعالجة الإعلامية:

أ. لغة: كلمة المعالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج، معالجة وعلاجا بمعنى زاوله وداواه، كما يأتي الفعل عالج بمعنى أصلح فنقول عالج الأمر بمعنى أصلحه وعالج المشكلة[4].

---

[1] بدوي أحمد زكي: **معجم مصطلحات الإعلام**، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، لبنان،1994، ص15.

[2] العلامة ابن منظور: **لسان العرب**، تنسيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1988، ج 9، ص 371.

[3] د. سامي ذبيان: **الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق -مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام**، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1987، ص 35.

[4] الطاهر أحمد الزاوي: **ترتيب قاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأسس البلاغة**، دار الفكر، ط1، ص291.

ب. اصطلاحا: تعني التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض، وتقديم القضية أو المشكلة أو حدث، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحيفة لهذا التدخل،[1] ويعرّفها "حسن عماد مكاوي" أنها " نقل الخبر أو الحدث إلى المتلقي أو الجمهور وقت حدوثه وتغطية جميع جوانبه من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق، إضافة إلى تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها ويكون هذا عن معرفة أحوال الناس الشخصية والبيئية والقومية والدولية"[2].

ج. التعريف الاجرائي: هي العمليات والاستراتيجيات التي تتبناها وسائل الإعلام في تناول موضوع أو ظاهرة معينة، من خلال اختيار المحتوى، الصياغة، والإطار الإعلامي لتقديمها بطريقة تؤثر في الجمهور.

4. الإسلاموفوبيا:

أ. لغة: مصطلح مرّكب من كلمتين كلمة عربية وهي (إسلام) وكلمة يونانية وهي(فوبيا) وتعني خوف وأصلها: فوبوس[3]. وورد في معجم الطب النفسي العقلي بأن الفوبيا هي أحد اضطرابات الانفعال المرضية، والرهاب هو الخوف المرتبط بشيء معين وهو بشكل عام عبارة عن مخاوف داخلية غير منطقية ينتج عنها تجنب شعوري لموضوعات معينة فهي تعبر عن مجموعة خاصة من حالات الرعب، والقلق، والذعر المرتبط بأشياء، وأماكن، وتجارب، ومواقف محددة[4].

ب. اصطلاحا: عرف مصطلح الإسلاموفوبيا بأنه عبارة عن" مصطلح سياسي حكومي يستهدف إقناع المجتمع الغربي بوجود تناقض صارخ مع الإسلام حسب مقولة أن الإسلام هو الخطر

---

[1] العزيز رشيد بتول، علي مراد فاتن: **المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية**، مجلة كلية الآداب، العدد 99، 2011، ص 889.

[2] سبتي فايزة، **المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag وبيئتنا لقناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين (2014-2016)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص19.

[3] آرثر بيل: **الفوبيا الخوف المرضي من الاشياء والتغلب عليها**، ترجمة: عبد الحكم الخزامي، الدار الأكاديمية للعلوم، ط1، دون دولة نشر، 2011، ص 6.

[4] محمود عواد: **معجم الطب النفسي العقلي: أول معجم شامل بكل مصطلحات الطب النفسي والعقلي المتداولة في العالم وتعريفاتها**، دار أسامة للنشر والتوزيع، د. ط، عمان، د.ت، ص309.

الجديد القادم نحو البلدان الغربية من الشرق [1]، وعرّفه "سعيد اللاوندي" الخبير بالعلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية وأول من استخدم كلمة إسلاموفوبيا في الصحافة المصرية بأنها: "ظاهرة جديدة أذكت نيرانها الأحداث الإقليمية والدولية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في بداية الألفية الثالثة، ومعناها الخوف المرضي (غير المبرر) من الدين الإسلامي، فأي شخص يدين بهذا الدين سيكون بالضرورة وبحسب هذه المعنى مجرما وإرهابيا ومن ثم يتعين الحذر منه والابتعاد عنه[2]

ج. التعريف الاجرائي: التوجهات أو الممارسات الإعلامية التي تُظهر تحيزًا أو عداءً تجاه الإسلام أو المسلمين، سواء من خلال الصور النمطية، الخطاب السلبي، أو الإطارات الإعلامية التي تُبرز الإسلام كتهديد.

5-الفضائيات العربية:

أ. اصطلاحا: تعرف القنوات الفضائية على أنها شكل حديث من تقنيات التلفزيون الذي ظهرت تجاربه الأولى في ثلاثينات القرن الماضي وتحديداً في القارة الأوروبية، التي شهدت مع القارة الامريكية تطوير مشروع التلفزيون الذي أنتظم بثه في الكثير من الدول خلال الاربعينات، بينما شهد العالم في الخمسينات أول بث ملون، بينما انطلق في العراق اول بث تلفزيوني عربي بافتتاح تلفزيون العراق عام 1956[3] ويشمل التعريف العلمي للقنوات الفضائية على أنّه " استقبال البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد عن طريق تركيب أجهزة استقبال القنوات الفضائية ومتابعة برامجها في بيته أو عن طريق الاشتراك في محطات إعادة البث، أو عن طريق بث هذه القنوات بصورة غير مباشرة من الآخرين تعتمد القنوات التلفزيونية الفضائية بصورة أساسية على جهاز التلفزيون، ذلك لأنّه الوسيلة التي تستخدمها تلك القنوات في توصيل

[1] علي بن نايف الشحود: **موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة**، ب ط، ب ن، ب ت، ج4، ص31.وج25، ص39.

[2] سعيد اللاوندي: **الإسلاموفوبيا: لماذا يخاف الغرب من الاسلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، القاهرة، 2006، ص9.

[3] عمرو محمد سامي عبد الكريم: **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، الدار المصرية اللبنانية، د. ط، القاهرة، 2005، ص 158.

مضامينها الإعلامية والإعلانية للجمهور من جهة، والإفادة من إمكاناته وتأثيره من جهة أخرى[1]، ويمكن وصفها بأنها " وسيلة لإرسال البرامج التلفزية عبر الأقمار الاصطناعية، متصلة بشبكات أرضية ليتم استقبالها عن طريق الأطباق اللاقطة المنتشرة على سطوح المنازل أو الأماكن المرتفعة "[2].

ب. التعريف الاجرائي: هي القنوات التلفزيونية الناطقة بالعربية التي تبث عبر الأقمار الصناعية لنقل المعلومات والمحتوى الإخباري أو الحواري إلى الجمهور العربي بطريقة منظمة ومدروسة، يتم تقييمها من خلال تحليل جودة المحتوى، دقة اختيار الموضوعات، وملاءمة الطرح للجمهور المستهدف.

9. صعوبات الدراسة:

لمثل هكذا دراسة خاض وغاص في تحليلها وتفسيرها بعمق كبار المفكرين والباحثين والمختصين في الظواهر الاجتماعية والسلوك الحضاري للبشرية، والباحثة في أولى خطواتها لبناء بحث علمي منهجي فإن طريقها كان محفوفا بالعثرات والمطبات، وجاءت في مجملها وليدة ما يلي:

- شساعة الموضوع وتشعبه، في شتى المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية، الإيديولوجية والحضارية، ما فرض على الباحثة أن تقطف من كل حقل فكرة.
- ضيق الحيز الزمني الممنوح للطالب لتناول الموضوع، وفي مساحة محدودية ما أدى إلى تجاوزه الكثير من المعلومات موضع الدراسة.

[1] معمر ربوح: **التسويق الثقافي في صور إعلانات الفضائيات العربية، دراسة تحليلة لعينة من الصور في الومضات الإعلانية بقناةMBC4** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، 2023-2024، ص 49.

[2] عيسى الشماس: **تأثير الفضائيات العربية في الشباب**، مجلة جامعة دمشق، المجلد21، 2005، ص17.

- رغم وجود كم هائل من الأبحاث حول الإسلاموفوبيا في الغرب ودور وسائل الإعلام في تفشيها، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت كيفية معالجة وسائل الإعلام العربية، لهذه الظاهرة، مما يترك الباحثة في حيرة حول كيفية اختيار المادة العلمية.
- غياب المراجع التي اختصت بدراسة الفضائيات العربية للظواهر الحساسة وخاصة ظاهرة الإسلاموفوبيا.

10. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

راسة محمد البشير بن طبة " **اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين " بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية –دراسة تحليلية لصحيفة le monde الفرنسية غداة الأحداث 2001 وبعد ثمان سنوات منها**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال 2014/2013 كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، هدفت الدراسة الى محاولة الحفر في الذاكرة الثقافية والتاريخية التي أسست لمفهوم "الشرق والغرب" وشكلت في كل مرة المنهل والمعين لبناء المواقف وتشكيل الصور والانطباعات المختلفة عن الاخر في المخيال الغربي، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي كونه يعد الأنسب لدراسة جمهور وسائل الاعلام في إطاره الوصفي والتحليلي واستخدم اداة واسلوب تحليل المحتوى لجمع البيانات، أمّا عينة الدراسة، شملت اعداد صحيفة لوموند النسية غداة احداث سبتمبر 2001.

وصلت الدراسة للعديد من النتائج فغداة الأحداث تزحزحت الصحيفة من اليسار الوسط إلى أقصى اليمين المتطرف في التعامل مع مضامين الإسلام والمسلمين لترجع بعد ذلك إلى خطها اليساري الوسطي بعد مرور ثماني سنوات من الاحداث مرشدة بعضا من تحليلاتها ومواقفها اتجاه الاسلام والمسلمين

الدراسة الثانية:

دراسة مخلد خلف النوافعة" **اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتان العربيتان" دراسة ميدانية**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا 2010 م، هدفت هده الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة والعربية الإخباريتان وذلك من خلال برامجهما الإخبارية وتسجيلاتهم المسموعة والمرئية، والتعرف على درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الإرهاب، وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وضوح مفهوم الإرهاب في أذهان عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، واستخدم الباحث أسلوب السحب باستخدام الاستبيان لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودية وهي تتكون من (883) فرادا منهم (588) من محافظة العاصمة إقليم الوسط، و(218) فردا من محافظة إربد من إقليم الشمال، و(77) من محافظة العقبة من إقليم الجنوب.

خلصت الدراسة إلى العديد من نتائج التحليل الإحصائي أهمها:

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لقناة الجزيرة وصل إلى درجة من الوعي وتحكيم العقل في كافة البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب والتي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الاخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لقناة الجزيرة وصل إلى دوجة من الوعي وتحكيم العقل في كافة البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب والتي تبثها قناة الجزيرة ولا يأخذها مس لمة بدليل أن الفقرة التي حصلت على

المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة نصت على أحكام عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب.

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (...) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية، وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية، وقد يرجع ذلك إلى قدرة قناة الجزيرة على بث احداث متعلقة بالإرهاب من موقع الحدث مباشرة، بالإضافة إلى السبق الصحفي والاعلامي لها في هذا المجال، باستخدام مواد اعلامية وفلمية متعددة تجذب انتباه المشاهدين.

أوصت الدراسة بإجراء دراسات علمية حول ظاهرة الارهاب، من خلال مراكز الابحاث العائدة لهذه القنوات، والتي سوف تساهم في مساعدة القائمين على هذه القنوات في انتاج برامج تعالج قضايا لإرهاب بطريقة علمية موضوعية، والتي تعطي اهمية أكبر لمواضيع الارهاب من حيث الاعداد والتقديم ومراعاة الجانب النفسي والاجتماعي بخصوص المشاهد.

الدراسة الثالثة:

دراسة قانة حسينة " **الإعلام الإسلامي في مواجهة العولمة" دراسة وصفية تحليلية في الصراع بين القيم –قناة الرسالة الفضائية أنموذجا**–مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال–تخصص اقتصاديات وتكنولوجيات وسائل الإعلام–معهد الإعلام والاتصال كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة 2009\2008.

هدفت الدراسة إلى تشخيص أبرز التحديات العالمية المعاصرة (العولمة) التي تواجه الإعلام الإسلامي من خلال مقوماتها وآلياتها وفاعليتها في التأثير على الجانب الأخلاقي في تكوين المسام كما هدفت إلى المساهمة المتواضعة في الجهد الدائم لبلورة الأفكار والمقترحات الاعلامية للتعامل مع أخطر ما يواجه المجتمع في الوقت الراهن، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مع استخدام اداة تحليل المضمون كأداة جمع البيانات ولتحليل المادة التي تستخدمها وسائل الاعلام المختلفة. حددت الباحث مجتمع البحث والعينة بالبرامج التي تبثها قناة الرسالة،

مع استخدام عينة متعددة المراحل فقد لجئت لاختيار البرامج التي تتماشى. مع موضوع الدراسة والتي بثت في المرحلة بين شهر جانفي ومارس 2008 .

خلفت الدراسة العديد من النتائج والتي تتمثل في ان هناك ممارسات تربوية تسود الثقافة العربية الاسلامية وتساهم الى حد كبير في تشويه شخصية الانسان وتقتل ابداعه وان وسائل الاعلام ميزة ذات حدين اذ يمكن ان تستثمر استثمارا نافعا او ضارا.

الدراسة الرابعة:

دراسة الجرباء عبد العزيز، إبراهيم حمد: تحت عنوان "**المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة السعودية، دراسة تحليل مضمون**، أطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، تخصص إعلام 2018، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة السعودية، ومن بين الأهداف التي سطرت: التعرف على أنواع القضايا الإرهاب المعالجة والمطروحة في الصحف السعودية، تحديد الأشكال الصحفية التي تمت بعا المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب، الوقوف على اتجاهات المادة الصحفية المنشورة المتعلقة بالمعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب، معرفة المصادر المعتمدة لنشر قضايا الإرهاب في الصحافة السعودية.

بحيث كان مجتمع الدراسة المتكون من الصحافة السعودية متمثلة في صحيفة الرياض الصادرة لي مدينة الرياض، تم استخدام عينة بأسلوب الأسبوع الصناعي المنتظم وبلغ عددها(84) عددا تغطي الفترة الزمنية سنة واحدة من أول جانفي 2017م وحتى نهاية ديسمبر 2017م، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام اداة تحليل المضمون.
من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

اتضح إن حجم المواد الإعلامية التي تم تناولها في صحيفة الرياض خلال الفترة المحددة لعينة الصحف والمتعلقة بقضايا الإرهاب بلع عددها (59) مادة، وكان التركيز اكثر على نوع المادة الاعلامية المستخدمة هي: الخبر الصحفي يليه المقال، بعده ا التقرير وأخيرا التحقيق الصحفي تضمنت أنواع قضايا الإرهاب المعالجة في الصحف السعودية في نوع العمل

الإرهابي، تم التركيز فيه على نوع الإرهاب السياسي ، أما أكثر الوسائل المستخدمة في العمليات الإرهابية فتمثل في نشر الفوضى في المجتمع، وكان أكثر مصادر العمل الإرهابي هو المصدر الإقليمي من الدول المجاورة، وأهم عمل يقوم به الإرهاب هو تدمير البنية التحتية، تضمنت الأشكال الصحفية التي تمت بها المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في: نوع المادة الإعلامية والمساحة المخصصة لتلك المادة الإعلامية.

كما شملت اتجاهات المادة الصحفية لقضايا الإرهاب كلا من اتجاهات المحتوى التوعوي والذي كان يركز على ن شر الوعي السياسي لدى الجمهور، واتجاه المادة الصحفية للتضامن يشمل هذا الاتجاه نبذ الأحداث الارهابية، وايضا اتجاه المادة الصحفية نحو الرأي العام، تمثل ذلك من خلال ذكر الاتجاهات الايجابية المناهضة للفعل الارهابي، كما كان هناك اتجاه اخر اتجاه المادة الصحفية للتضامن، بحيث شمل هذا الاتجاه نبذ الاحداث الإرهابية.

تبيّن في الدراسة ان المصادر المعتمدة في نشر قضايا الارهاب في الصحافة السعودية تمثلت في : المصادر الحكومية الرسمية، اما المتعلقة بأخبار الصحفي فتركزت على المتحدث الصحفي الحكومي، وأما مصادر التحقيق الصحفي فتركز على محللي الأخبار المحليين والعالميين، وكان اهم مصادر الخبر والتزود به هك مراسلو وكلات الانباء المحلية، ومن بين ما أوصت به الدراسة التركيز على اتجاهات القضايا السياسية باعتباره من اكثر الاتجاهات المتعلقة بنوع العمل الارهابي ضمن المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب، تفدي أطر اخبارية واضحة ومفهومة تتعلق بتوضيح وسائل العمل الارهابي التي يتم تطبيقها وخاصة من وسائل نشر الفوضى وعمليات القتل التي تطال المجتمع وأفراده ، ضرورة أن تتضمن وسائل الإبراز عدة وسائل مستحدثة للابتعاد عن رتابة النص الكتابي لإبراز صورة الأفعال الإرهابية من قتل وتدمير، التركيز في العمل الصحفي على المحتوى التوعوي بنشر الوعي الأسري للحد من أحداث الإرهاب في المجتمع .

- **نقاط التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة:**

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بأحد متغيرات الدراسة ومداخلها النظرية ، أمرا مهما وضروريا ، وهذا للوقوف على مدى تطور الموضوع وجديته ، بالإضافة الى الانطلاق من مرتكزات منهجية وعلمية سليمة، سمحت لنا هذه الدراسات بتشريح تطور الموضوع وجديته، بالإضافة إلى الانطلاق من مرتكزات منهجية وعلمية سليمة، من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم الاستفادة منها بحيث تبين أن أغلب الدراسات المتناولة كدراسة محمد البشير بن طبة 2013-2014 ومخلد خلف النوافعة 2010 وقانة حسينة 2009/2008 والجرباء وعبد العزيز 2018، اعتمدت على المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى لجمع البيانات مما ساعد في توحيد النهج المنهجي ، كما اشتركت دراستنا مع الدراسات السابقة في طبيعة العينة فبعضها كدراسة النوافعة قامت بتحليل برامج قناة الجزيرة ومنها من حلل دور الفضائيات العربية في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين كما في دراسة حسينة التي درست قناة الرسالة الفضائية، وهي نقطة تشابه أخرى تضاف إلى نقاط التشابه المشتركة، كما اشتركت دراستنا أيضًا مع بعض الدراسات السابقة في النظرية المتبعة، أما بالنسبة لأوجه الاختلاف، فإن كل الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها تناولت قضايا الإرهاب عامة وليس ظاهرة الإسلاموفوبيا بالتحديد، خاصة في دراسات الدكتوراه والماجستير، وهناك من الدراسات كدراسة النوافعة والجرباء درست تأثير المحتوى الإعلامي على الجمهور بينما ركزت دراستنا على الإطار الإعلامي للمعالجة، أما بالنسبة لأوجه الاستفادة فقد مكنت الدراسات السابقة من تطوير الشكل المنهجي والتطبيقي، حيث استقينا منها طريقة بناء استمارة تحليل المضمون وتحديد فئات الشكل والمضمون التي سيجرى من خلالها تحليل عينة دراستنا المتمثلة في حلقات برنامج المقابلة التي تناولت ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفترة الزمنية للدراسة.

11. المقاربة النظرية:

1.11. نظرية ترتيب الأولويات:

إن مقترب تحديد الأجندة يعد الأكثر ثراء من حيث عدد الدراسات والأبحاث التي أنجزت وكذلك عدد البلدان التي أعد فيها اختبار فرضياته ، وإذا كان بعض الناس ينسبون نظرية تحديد الأجندة إلى باحثين إثنين لفضلهما في ابتكار التسمية وتحليل الظاهرة بطريقة وبأدوات أكثر دقة، في واقع الأمر فإن جذور هذه النظرية تعود إلى العشرينيات من القرن الماضي وما بعده، وكل مرحلة تعكس السياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي سادت آنذاك، وأبرز مظاهرها أن دراسات تحديد الأجندة تمت في أنظمة سياسية ديموقراطية ومفتوحة وفي عهد ما قبل الثورة الرقمية في قطاع المنظور ككل، وعلى غرار التأطير والاستهلالية والانتباه والسمة البارزة في الخبر[1]،

وتحتل دراسات وضع الأجندة أهمية خاصة في المجتمعات الديمقراطية التي تولي عناية خاصة لاهتمامات الرأي العام وتوجيهاته كمدخلات في عمليات صنع القرارات ووضع السياسات على كافة المستويات، فيما تهتم الدول غير الديمقراطية بدراسات وضع اهتمام الرأي العام حول قضايا بعينها وكذلك تشتيت انتباه الرأي العام بشأن قضايا أخرى لا يراد له التفكير فيها[2].

أ. الخلفية التاريخية لتحديد الأجندة:[3]

إن الافتراض الأساسي لمقترب تحديد الأجندة بكل بساطة مفاده أنه أثناء عملية صنع الأخبار تقوم وسائل الإعلام باختيار بعض القضايا من بين الكم الهائل الموجود على الساحة لتضعها في مستهل الأخبار، في الوقت الذي لا تكتسي فيه أهمية في أذهان الجمهور، وتصبح هذه القضايا مع مرور الوقت والتوكيد عليها وتكرارها، مهمة في أذهان الجمهور وجزء لا يتجزأ

[1] السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الجزائر، 2005، ص 85.

[2] إبراهيم حمادة بسيوني: **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2008، ص208.

[3] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، دون دولة نشر،1998، ص288.

من أجندته القائمة، بعبارة أخرى تحديد الأجندة التقليدية (لأنه يوجد شكل حديث لها) يعني أن تأثير وسائل الإعلام في مجال تكوين الرأي العام يتم بتركيز انتباه الجمهور على من؟ وماذا يفكر؟، في الواقع هذه الظاهرة أو ما شابهها وفي زمن عدم وجود التلفزيون، كان قد أشار إليها w.lippmen في كتابه المشهور public opinion ومن خلال عنوان فصوله: "العالم الخارجي والصور في أذهاننا" والذي افترض فيه أن أخبار وسائل الإعلام هي المصدر الرئيس للصور في أذهاننا حول الشؤون الخارجية للعالم الخارجي" التي هي ليست في متناولنا، وبعيدا عن أنظارنا ، وعن عقولنا ...الخ، ويرجع بعض الباحثون مفهوم تحديد الأجندة إلى نورتن لونج في 1958، الذي أشار إلى ترتيب الأولويات، لكن برنارد كوهين في 1963، قدّم أفضل تصريح بأن الصحافة تنجح في توجيه الجمهور لما يفكر حوله، وليس بماذا يفكر، و"التر ليبمان" اعتبر أن وسائل الإعلام تشكل الصور الذهنية للجماهير، وقد تخلق بيئات زائفة، بينما أوضح "إدلمان" أن السياسات تُنقل كصور ذهنية عبر الإعلام، مشكلة بانوراما يصعب على الجمهور إدراكها مباشرة.

وهناك نص مباشر لم يلتفت إليه الباحثون من قبل حول وظيفة وضع الأجندة حينما اعتبر برنارد بيرلسون (1948) في مقالته المعنونة" الاتصالات والرأي العام" أن وسائل الإعلام تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل بأن المناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام لهذه المسائل إذ أن الناس يتحدثون في السياسة متماشيين في ذلك مع الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام بهذا المعنى ترشد وتعلم الجمهور عما يتحدثون وتبعا لهذا النموذج فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام فحسب حول المسائل العامة والأمور الأخرى، ولكنه يتعلم كذلك مم تبلغ هذه المسائل من أهمية تبعا للتأكيد الذي تلقاه من قبل وسائل الإعلام[1].

[1] صالح خليل أبو أصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 5، ب د، 2006، ص 144، 155.

ب. مفهوم ترتيب الأولويات (مفهوم الأجندة):

إن هذا المفهوم الخاص بعلاقة وسائل الاتصال بالجمهور يرى أن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات، بحثي يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات[1]، وتعتبر عملية ترتيب الأولويات جملة من العناصر المتصلة فيما بينها لإحداث الأثر على الرأي العام تلخصها فيما يلي[2]:

- تحديد الأجندة الإعلامية يعتمد على اختيار وسائل الإعلام لقضايا أو أحداث معينة لإبرازها، مما يؤثر على اهتمامات الجمهور، العوامل المؤثرة تشمل اختيار الأخبار بناءً على أهميتها ونشرها في وسيلة ذات شعبية، نوع الوسيلة (صحف، إذاعة، تلفزيون) وخصائصها، طبيعة القضية المرتبطة بالسياق السياسي أو الاجتماعي، درجة التركيز على الحدث (مثل مدة التغطية)، خبرة الجمهور السابقة، حاجتهم للتوجيه (كما في الانتخابات)، ومصادر المعلومات سواء من الإعلام أو الأفراد، التي قد تكون مكملة أو مناقضة. هذه العوامل تشكل الصورة الذهنية للجمهور وتوجه أولوياته.

ج. فروض النظرية: [3]

لنظرية وضع الأجندة فروض كغيرها من النظريات أهمها:

الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود ارتباط ايجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة

[1] أحمد زكرياء: **نظريات الإعلام**، المكتبة المصرية للنشر، ط1، دون دولة نشر، 2009، ص06.

[2] Kamieniaki، sheldon : **testing alternative theories of agendas setting policy studies journal** ،vol 28، 2000، p 181.

[3] منال الزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012، ص 332.

والجمهور، منا يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات.

وتركز وسائل الإعلام على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي وتشكيل الخطاب الاجتماعي، وانتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور، ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر بالقضايا العامة وليس الفرعية الأكثر تخصصا التي يمكن أن تهتم بها الصحف، حيث تهتم الصحف بالعمق والاهتمام بالتفاصيل

د. الفرضيات الجزئية: [1]

1. تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور
2. أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.
3. تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما.

هـ. نقد النظرية:[2]

لقد تعرضت نظرية ترتيب الأولويات لجملة من الانتقادات نجملها فيما يلي:

1. نظر الكثير من الباحثين لعملية وضع الأجندة وافتراضات هذه النظرية إلى أن وسائل الإعلام هي المنوط بها تحديد الأجندة الإعلامية للجمهور الذي يتبناها فتصبح أجندته، إلا أن بعض الباحثين أمثال VIVIAN نظر إلى العملية من زاوية أخرى تعلي من قوة الجمهور لدرجة أن دوره قد يفوق قوة وسائل الإعلام ذاتها التي تضطر أحيانا لتبني أجندة الجمهور، فتصبح أجندتها الإعلامية، ذلك أن الأفراد متمرسون ولديهم درجة تحكم عالية في تحديد أجنداتهم الذاتية.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 332.

[2] أحمد زكريا: **نظريات الإعلام**، مرجع سابق، ص ص 65-66.

2. انتقدت النظرية في تفسيرها خلال فترات زمنية معينة خاصة في بداياتها على أساس العلاقة الارتباطية الخطية التي ترى أن أجندة وسائل الإعلام تؤثر في أجندة الجمهور دون الأخذ في الحسبان عوامل ومتغيرات أخرى، وهو ما يجعل من عملية وضع الأجندة كونها غير تفاعلية، ونرى أنه على المستوى الراهن ورغم الدراسات التي رصدت تأثيرات المتغيرات الوسطية في هذه العملية، إلا أن نتائج هذه الدراسات متناقضة وأحيانا تثبت حيادية بعض هذه المتغيرات وهو ما يدعم بروز هذا الانتقاد بقوة، كمن يشير التراث النقد لنظرية الغرس الثقافي، إلى أن الارتباط ليس سببا إذا من الممكن أن تعكس تغطية الصحف والتلفزيون اهتمامات هذا الجمهور التي يعبر عنها المسار أجندة الناجحين، أجندة وسائل الاعلام.

3. انتقد كل من rabinson وdavis عام 1986 الدراسات السابقة التي اختبرت افتراضات نظرية وضع الأجندة بإهمالها التأثيرات المحتملة لما فكر فيه الناس خاصة ما يتعلق منها بالإجابة عن بعض الأسئلة مثل: من؟ وأين؟ ولماذا؟ فقد ركزت على سؤال ماذا؟ فقط.

و. اسقاط النظرية على الدراسة:

لعبت نظرية ترتيب الأولويات المعروفة بـ"الأجندة سيتينج"، دورًا محوريًا في تعزيز دراستي الوصفية التحليلية لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات العربية، وبالأخص عينة الدراسة المتمثلة في حلقات برنامج المقابلة على قناة الجزيرة التي تناولت هذه الظاهرة خلال الفترة من 30 سبتمبر 2024 إلى 30 نوفمبر 2024، سمحت لنا النظرية بتشريح آليات تحديد الوسائل الإعلامية للأولويات الإخبارية وتفعيلها كأدوات لتشكيل وعي الجمهور وتوجيه تفسيره للأحداث الراهنة ، حيث بدأت الدراسة بمحاولة فهم كيف ساهمت وسائل الإعلام الغربية عبر شاشاتها أو مقالاتها في تنامي وانتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال تشكيل صورة نمطية عن الإسلام والمسلمين كتصويرهم في أشكال الارهابين والمتخلفين الذين يشكلون التهديد في مجتمعاتهم، وجعلها ضمن أولوياتها الإعلامية البارزة، مدعومة باستراتيجيات تحليلية وسياسية، مما حوّلها إلى هاجس ثقافي وسياسي متجذر في المجتمعات الغربية وفي المقابل مكنت النظرية من تفكيك كيفية اعتمدت الفضائيات العربية ولا سيما قناة الجزيرة عبر برنامج

المقابلة على ترتيب أولويات إخبارية مضادة تهدف إلى تصحيح هذه الصورة المنحازة ومواجهة الرهاب الإسلامي من خلال تركيز حلقات البرنامج محل الدراسة على أفكار معينة كاستهداف المسلمين في بريطانيا والنفوذ الصهيوني وغيره من الأفكار التي عرضناها بالتفصيل في الاطار التطبيقي، كما سمحت لنا النظرية بقياس مدى التزام القناة بمعالجة الظاهرة من خلال الوقت المخصص لها وطريقة معالجة الظاهرة ضمن ذلك الوقت، مما يعكس درجة التركيز الإعلامي كعامل رئيسي في فرض الأولويات، أما على صعيد الأفكار والأهداف فقد أتاح التحليل فهم كيف تسعى الحلقات إلى تعبئة الجمهور المستهدف كالمسلمين في بريطانيا ونقد السياسيين لتشكيل وعي مضاد يواجه الرواية الغربية، تتماشى هذه النتائج مع فرضية النظرية التي تؤكد توافق أجندة الوسيلة مع أجندة الجمهور.

2.11. نظرية التأطير الإعلامي:

1. **مفهوم الإطار الإعلامي:** يعد مفهوم الأطر الإعلامية من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة وهو أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراته،[1] و في مجال دراسات الأطر الإعلامية لم يتفق الباحثون على استخدام مصطلح علمي موحد للدلالة على التأطير، فهناك ثلاثة مصطلحات صريحة تدل على التأطير، وهي: التأطير "Framing" الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعددة الأطراف، ومصطلح الأطر "Frames" أو الإطار "Frame" وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور، فيما يشير مصطلح

[1] سلام عبده: **الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث والثلاثون، 2009، ص 134.

إطار "Framework " إلى "إطار عمل" ويعتبر غير معبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير[1].

2. **نشأة نظرية التأطير الإعلامي:** طوّر عالم الاجتماع **غوفمان** نظرية "الأطر الخبرية" عام 1974 التي تستند إلى مفهومي البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي وركّز غوفمان على قدرة الأفراد على بناء مخزون من الخبرات يوجه إدراكاتهم ويشجعهم على الاستفادة من خبراتهم الشخصية عبر اختيار أطر إعلامية ملائمة تضفي معنى على المحتوى كما تهدف النظرية إلى تقديم إطار منظم يوضح كيفية استخدام الأفراد لتوقعاتهم لتفسير مواقف الحياة اليومية وإكسابها معنى وتؤكد النظرية على الطريقة التي يطوّر بها الأشخاص أنماطًا متكررة لتفسير عالمهم الاجتماعي، كما عالج **غوفمان** في كتابه "تحليل الأطر (Frame Analysis) " مفهوم "الأطر" بدقة، محددًا الإطار بأنه "العمليات التي ينظم ويصنف ويفسر من خلالها الفرد الواقع، مما ييسر فهم المعلومات وتأطير الأحداث ضمن سياقاتها" ،وشهدت الثمانينيات من القرن العشرين تبلور هذا المدخل النظري الجديد، الذي ارتبط ارتباطًا وثيقًا بمفاهيم التفاعل الرمزي والبناء الاجتماعي للواقع .[2]

"**روبرت إنتمن**" ساهمت هو الاخر دراساته بشكل بارز في تطوير تحليل الأطر الإعلامية، حيث قدمت دراسته عام 1993 تحليلًا مقارنًا لأطر تغطية حادثتي سقوط طائرتي ركاب كورية جنوبية وإيرانية مبرزةً تأثير الأيديولوجيات في عملية التأطير، كما تناولت دراسته عام 2003 تأثير أحداث 11 سبتمبر 2001 على صياغة الخطاب حول الحرب على الإرهاب، مقدمًا نموذج "الشلال" الشهير ، وعرف "Entman" الإطار بأنه: "اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها بروزافي النص الإعلامي، واتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي

[1] أ.نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، 2015، شبكة الألوكة، ص21.
[2] نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 24

لأبعادها وجوانبها المختلفة ، فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها"[1] ، وتعتمد نظرية الأطر الاعلامية على مستويين ليتم التأثير على الاتجاهات السياسية للجمهور: [2]

- **المستوى الأول**: يركز على قياس المحتوى الضمني ويعتبر التأطير أسلوبًا يصف العملية التي يُدرك من خلالها الفرد المعلومات المقدمة ويُنظمها وفقًا لإطاره المرجعي ورؤيته للعالم المحيط، أما **المستوى الثاني** فيهتم بقياس أطر وسائل الإعلام وتأثيرها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية معينة فوسائل الإعلام، من خلال تركيزها على جوانب محددة وصياغتها لأطر إعلامية، تؤثر في معايير الجمهور مما ينعكس على آرائهم واتجاهاتهم تجاه القضايا المطروحة.

3. آليات التأطير الإعلامي للقضايا المطروحة في وسائل الاعلام: يوضح "إنتمن" أن التأطير الإعلامي يعتمد على آليتين رئيسيتين هما "الانتقاء" و"البروز"، حيث يقوم محرر الأخبار باختيار إطار محدد للنص الخبري، مما يجعل السمات المميزة للخبر ضمن هذا الإطار أكثر وضوحًا مقارنة بما هو خارج الإطار. ويضيف "إنتمن" أن "البروز" يتحقق كآلية تأطير من خلال التركيز على معلومات معينة في مواقع استراتيجية ضمن المؤسسة الإعلامية، مع تكرارها وربطها برموز ثقافية مألوفة، وبالتالي تعني آلية "البروز" إبراز عناصر محددة في القصة الخبرية لخلق معنى رئيسي، ويتم تحقيق ذلك عبر الموقع والتكرار والربط بين القضية وقضايا أخرى، مع اختبار دلالات الرموز وقدرتها على نقل المعاني المؤثرة، إلى جانب استخدام مصطلحات محددة ،[3] أما الآلية الثانية للتأطير الإعلامي التي حددها انتمان هي "آلية الانتقاء" وتعني عملية اختيار تتم وفق معايير مهنية وذاتية ومؤسسية وثقافية ، يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية او معالجة حدث او قضية او شخصية ما وذلك بالتركيز

[1] Robert, M. Entman: **Framing: Toward clarification of a fractured paradigm** ،Journal of Communication.vol: 43، N: 04، 199،p.p51-52.

[2] نسرين محمد عبده حسونة: **نظريات الإعلام والاتصال**، مرجع سبق ذكره، ص 25.

[3] نصيرة تامي: **التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات**، مجلة معارف، المجلد 17، العدد 1، 2022، ص896.

على جوانب معينة او اغفال جوانب اخرى على المستوى البنائي للموضوع او الحدث او القضية ويكمن جوهر تحديد الإطار بآلية "الانتقاء" في "الحجم" بمعنى التعظيم والمبالغة في التركيز على عناصر بعينها داخل القصة الخبرية او اغفال تلك العناصر او التقليل من شأنها ضمن السياق الاخباري للقصة.[1]

4. اسقاط النظرية على الدراسة: لعبت نظرية الإطار الإعلامي دورا كبيرا في فهم دراستنا الوصفية التحليلية لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات العربية على عينة الدراسة المتمثلة في حلقات برنامج المقابلة على قناة الجزيرة التي تناولت هذه الظاهرة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 30 سبتمبر 2024 إلى 30 نوفمبر 2024، والتي تُعد من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة، حيث سمحت لنا النظرية بتشريح آليات تشكيل الإطار الإعلامي وتفعيله كأداة لتوجيه تفسير الجمهور للأحداث الراهنة والحساسة خاصة تلك التي تكون لها علاقة بالهوية ، فبدأت الدراسة بفهم كيف ساهمت وسائل الإعلام الغربية عبر شاشاتها ومقالاتها في تشكيل إطار نمطي عن الإسلام والمسلمين ودوره في تنامي ظاهرة ما يعرف بالإسلاموفوبيا وجعلها إطارًا بارزًا مدعومًا باستراتيجيات سياسية مما حوّلها إلى هاجس فكريو اجتماعي وسياسي وثقافي وعقائدي في الغرب ، في المقابل مكنت لنا النظرية من تفكيك كيف اعتمدت بعض القنوات العربية وخاصة قناة الجزيرة عبر برنامج المقابلة على إطار مضاد لتصحيح هذه الصورة من خلال تركيز الحلقات على أفكار معينة ناقشتها رفقة ضيوف الحلقتين محل الدراسة من استهداف المسلمين في بريطانيا ودور الصهيونية في تنامي الظاهرة وغيره من الأفكار وأهدافها وطريقة عرضها كما هي موضحة في الإطار التطبيقي.

[1] مرجع سبق ذكره، ص897.

الإطار النظري

الفصل الثاني:

الإسلاموفوبيا، بداية الظاهرة وتناميها في المجتمعات الغربية

تمهيد:

إنّ البحث في مسألة الإسلاموفوبيا كظاهرة متجذرة في المجتمع الغربي يستدعي منّا استكشاف مسار العلاقة بين الغرب والإسلام والتي بدأت منذ بزوغ فجر الإسلام مع بعثة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم ومع انتشار الدين الإسلامي خارج شبه الجزيرة العربية إلى مختلف بقاع الأرض، بدأت علامات الخوف والقلق تظهر لدى الغرب اتجاه هذا الدين الجديد الذي أصبح ينافس الكنيسة في معاقلها التقليدية، ومع مرور الوقت ازدادت حدة التوتر والصراع بين الغرب والإسلام فكانت الحروب الصليبية في القرون الوسطى نقطة فارقة في هذه العلاقة وقد تجددت هذه التوترات مع الثورة الإيرانية عام 1979، لتصل ذروتها بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 حيث أُعيدت صياغة صورة الإسلام في المخيلة الغربية بشكل سلبي وما زالت هذه الديناميكيات مستمرة، تتداخل الحقائق والادعاءات في ظاهرة الإسلاموفوبيا لتكون ظاهرة معقدة تتجذر في مخاوف وتصورات غير صحيحة عن الإسلام والمسلمين وتعود جذور هذه الظاهرة إلى مجموعة من العوامل التاريخية، الثقافية والسياسية التي ساهمت في تشكيل صورة سلبية عن الإسلام في الغرب، على الرغم من أن بعض المخاوف قد تستند إلى أحداث تاريخية معينة أو سلوكيات فردية، إلاّ أنّ الغالبية العظمى منها تعتمد على الصور النمطية والتعميمات المبالغ فيها فأصبحت هذه الظاهرة تتجلى في العديد من جوانب الحياة اليومية بدءًا من التمييز في مكان العمل وصولاً إلى أعمال العنف التي تستهدف المسلمين، لذلك من الضروري التمييز بين الحقائق الموضوعية المتعلقة بالإسلام وبين الاعتقادات الخاطئة التي تغذي هذه الظاهرة ولتحقيق فهم أفضل يتطلب الأمر دراسة شاملة تعكس الحقائق وتفند الادعاءات.

المبحث الأول: الإسلاموفوبيا النشأة والامتداد التاريخي

المطلب الأول: الجذور التاريخية للإسلاموفوبيا

إنّ ظاهرة الإسلاموفوبيا كحالة شعورية قد ساورت الغرب كأزمة منذ القديم مع البعثة النبوية والمراحل الأولى من انتشار الإسلام، "أي أنها لم تظهر مع الوقت الراهن أو حتى مع الماضي القريب وبالتالي جذور هذه الظاهرة تمتد بعمق في تاريخ قديم حافل بمسلسل طويل من العلاقات المضطربة بين الغرب والإسلام حيث استقر فيه هذا الأخير في الذهنية الغربية بوصفه خطر يداهم كل ما هو غربي وبذلك فإن التاريخ يظهر نمطا متكررا يشير إلى وجود علاقة حتمية بين صعود الحضارة الإسلامية وتراجع الحضارة الغربية وهذا الاقتران المتكرر يمكن ملاحظته في مسيرة التاريخ" [1].

لقد تصاعدت ظاهرة الإسلاموفوبيا في آخر عقد من الزمن لكنها قديمة قدم الدين الإسلامي نفسه فهناك من الباحثين من ربط جذورها ببداية الإساءة إلى مبادئ الدين الإسلامي وبالتحديد الإساءة إلى شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم أي إلى بداية الإسلام في مكة "فأول الإساءات الشخصية إلى رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– كانت من قِبل المشركين الذين يعبدون الأوثان بمكة ويتخذونها أندادا من دون الله عزّ وجل وبعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلّم إلى المدينة جاء اليهود وبدأت أحقادهم تظهر اتجاه المسلمين عامة ولرسول الله خاصة وبعد انتشار الدعوة الإسلامية في المدينة وبُنيت أمّة إسلامية قوية ظهر ما يسمون بالمنافقين وكانت هذه هي الفئات الثلاث التي كانت تؤذي رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– في حياته (المشركون، اليهود، المنافقون) وحتى هذا الايذاء لم يبدأ مع الرسول صلى الله عليه وسلم إنما بدأ مع الأنبياء قبله فما بعث الله نبيا إلاّ وقد أوذي[2]، قال تعالى ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ**

[1] خالد سليمان: **ظاهرة الإسلاموفوبيا: قراءة تحليلية**، *موقع إيران والعرب*، تاريخ النشر 2006، (تم الاطلاع في 15 فبراير 2025 على الساعة الخامسة مساء)، متاح على الرابط: ظاهرة الإسلاموفوبيا قراءة تحليلية، مؤلف: خالد سليمان

[2] د. حسناء عبد الله أحمد صالح: **ظاهرة الإسلاموفوبيا (المفهوم، النشأة، أبرز الجهات المساهمة في إذكاء الظاهرة)**، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد 4، العدد 1، 2020، ص 273.

نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾[1]، فقد تفنّن أعداء الرُسل في طرق وسبل إيذاء الأنبياء عليهم السلام والتصدي لدعوتهم، وبما أنّ محمد صلّى الله عليه وسلّم هو خاتم الرسل وسيد المرسلين فكان حتما أن يكون له النصيب الأكبر والأسواء من الأعداء في شدتهم وضراوتهم وفي عدائهم للإسلام وقد سجل القرآن الكريم هذا في قول الله تعالى: **وَلاَ يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوْا**[2] وقال تعالى ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾**[3] وبقدر ما كان هذا الإسلام قوي كانت الظاهرة أقوى وبقدر ما كان ضعيف كانت الظاهرة أضعف، مما يدل على أنّ ظاهرة الإسلاموفوبيا أي الخوف من الإسلام ظاهرة تظهر وتلازم هذا الطرح وهذا يتبين في الهجومات التي تُشن ضده بالرغم من ظهور عدّة ديانات اخرى في مشارق الأرض ومغاربها والمسلمون وحدهم من يوصفون بشتّى الأوصاف الدنيئة فلا نجد مصطلح (اليهودوفوبيا) ولا (المسيحوفوبيا) وبهذا فإن الإسلام كان ولا زال يمثل للغرب هاجس وخوف[4].

المطلب الثاني: التطور التاريخي للإسلاموفوبيا

هناك من الباحثين من يربط جذور الإسلاموفوبيا بالغزو الاستعماري الغربي الحديث الذي اجتاح العالم الإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين، ويظن البعض أنها وليدة أحداث الحادي عشر من سبتمبر سنة 2001م، "ولكن الحقيقة أن ظاهرة التشويه للإسلام والتخويف.

[1] سورة الأنعام (الآية 112)
[2] سورة البقرة (الآية 217)
[3] سورة الأنفال (الآية 36)
[4] حسناء عبد الله أحمد صالح: **ظاهرة الإسلاموفوبيا (المفهوم، النشأة، أبرز الجهات المساهمة في إذكاء الظاهرة)**، مرجع سبق ذكره ص 274

منه تعود إلى الحروب الصليبية (1096–1292م) على الشرق الإسلامي"[1] التي تمثل المقدمات التجريبية الأولى لكراهية الإسلام والحاملة لبذور الإسلاموفوبيا وهنا نتذكر إعادة فتح بيت المقدس من طرف صلاح الدين الأيوبي في موجة الحروب الصليبية وبالضبط في معركة حطين 583 هـ / 1187م، ومن جهة أخرى نجد **فتح القسطنطينية** سنة 1453م كحدث تاريخي وما تركه من أثر بالغ في تكريس شعور الكراهية للمسلمين فهذه البلاد التي كانت العاصمة الشرقية للإمبراطورية الرومانية والروم الأرثودوكس والتي انطلقت منها الفتوحات العثمانية داخل أوروبا " فقد شكلت ضراوة هذه الحرب صورة سيئة عن الإسلام والمسلمين لدى الغرب وما تخللها من مظاهر العنف المفرط وعمليات القتل الجماعية، إذ تطور تمثيلهم للعدو القديم إلى تمثيل عدو جديد يطرق أبوابه لهم خاصة لأولئك المسيحيون الذين هاجروا من القسطنطينية إلى أوربا بعد الفتح العثماني لها فكرست الدول الأوربية قدرتها لصد ذلك التوسع واستعادة الأراضي التي سيطر العثمانيون عليها، حيث شكل هذا الحدث أهم أسباب التحول في الاتجاهات السياسية لدى الغرب في أنه يهدد المسيحيين ".[2]

ومع نهاية القرن السابع عشر كان خطر العثمانيين ساكنا عند حدود أوروبا ما دفع المستشرقين للاهتمام بدراسة الإسلام كدين وفكر وعمل دراسات عنه بمختلف اللغات لكنها مشحونة بصور نمطية سلبية مستخفين بالإسلام وبنبيه وبتعاليمه وهذا يتجسد في الأوصاف التي لُقِّبوا بها المسلمين في دراساتهم [3] ويمكن رصد اراء الكثير من المفكرين العالميين حول الإسلاموفوبيا فنجد المفكر الفلسطيني الأمريكي إدوارد سعيد أنه ربط هذا التصادم بين

---

[1] محمد خليفة صديق: **ظاهرة الإسلاموفوبيا... المغذيات والأهداف والرموز**، موقع الراصد، تاريخ النشر 5 ماي 2016، (تم الاطلاع في 18 فبراير2025 على الساعة الرابعة مساء) متاح على الرابط:
http://www.alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=7397 .

[2] عبد مطر شتيوي، رمضان علي صالح: **الإسلاموفوبيا في الفكر السياسي الفلسفي**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 11, 2017، ص417.

[3] حسن عزوزي: **دور الصحافة في تصحيح صورة الإسلام في الغرب ومعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا**، ورقة ضمن ندوة دور الإعلام في معالجة ظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، سوريا، 2007م، ص ص41 -42.

الحضارتين المسيحية والمسلمة والخوف من الإسلام بقوله في كتابه الاستشراق: "طيلة فترة طويلة من تاريخ أوروبا كان الشرق العربي المسلم هو الوحيد الذي يمثل تحدياً كبيراً لها وطيلة هذه الفترة، كانت فكرة الشرق في ذهن الغرب تتأرجح بين الاحتقار والخوف". [1]

مما نجد أنّ هذه الأفكار ترسخت في المجتمع الغربي لاحقا، في حين يرى المستشرق آرنست رينان:" أن الشرط الجوهري لنشر الحضارة الأوروبية هو زوال الإسلام وستظل الحرب قائمة في هذا المضمار ولن تنتهي إلا عندما يموت آخر وليد في ذرية إسماعيل بؤساً أو عندما يدحره الإرهاب فيقهقر حتى قلب الصحراء "[2] ومن الاستشراق وما ولد من أفكار تغذي كراهية الإسلام خلال سنوات عديدة إلا ان الانطلاقة الفعلية لظهور الإسلاموفوبيا كمصطلح في المجتمع الدولي كان في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات من القرن العشرين حيث بدأت بوادر بروز ظاهرة تسمى ب " الصحوة الإسلامية" أو "صعود الإسلام السياسي" في كل من العالم العربي والإسلامي التي جعلت من الإسلاموفوبيا مصطلح ذو بعد سياسي، ففي عام 1979 لعبت الثورة الإيرانية بزعامة الإمام الخميني دورا كبيرا في صعوده وبدأ تزايد الاهتمام الغربي بدراسة ظاهرة تنامي الصعود السياسي للتيارات الإسلامية والأصولية وكيفية تأثيرها على الغرب خاصة مع ظهور ما سمي بالإرهاب الإسلامي وحادثة 11 سبتمبر 2001 التي على إثرها بدأ تداخل مفهوم الإرهاب بظاهرة الإسلاموفوبيا بعد هذه الحادثة وبات من الصعب جدا الفصل بينهما وهذا واضح في التعريف الأمريكي للإرهاب الذي يكاد يصبح مقصورا على المسلمين فقط متجاهلا كل مصادر الإرهاب الأخرى[3]، وقد تم تعريفه بشكل واسع ليتضمن الأعمال التي تمثل خطورة على الحياة الإنسانية والتي تستهدف التأثير على السياسة الحكومية من خلال التخويف أو الإجبار.[4]

---

[1] ادوارد سعيد: **الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق**، ترجمة محمد عناني، دار رؤية للنشر، ط1، القاهرة، 2006، ص74.

[2] شوقي أبو خليل: **الاسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين**، دار الفكر، ط1، بيروت، 1999، ص156.

[3] أحمد النابلسي محمد: **جنون الإسلاموفوبيا**، إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد38، 2015، ص11.

[4] د عبد القادر نعناع: **معايير التصنيف الإرهابي للمنظمات والأشخاص: أمريكيا وأوروبيا**، دراسة منشورة في مركز المزماة للدراسات والبحوث، 2019، ص 3

أمّا بوادر ظهور مفهوم الإسلاموفوبيا كمصطلح في المعاجم اللغوية قد بدأ في المعاجم الفرنسية عام 2005 م تحديدا في معجم (Le petit Robert) الذي عرفه على أنه "شكل خاص من الحقد موجه ضد الإسلام والمسلمين، يتجلى بفرنسا في أفعال عدائية وتمييز عنصري ضد المهاجرين المنحدرين من أصول مغاربية." [1] تلت كل هذه الأحداث والوقائع التي تم ذكرها وغيرها ، أزمة مالية عالمية سنة 2007 م أدت بظهور موجة الكراهية ضد المسلمين بتحريض من اليمين المتطرف الذي روج لفكرة أن "المهاجرين القادمين من شمال أفريقيا والشرق الأوسط هم المتسبب الرئيسي في هذه بمزاحمتهم للأوروبيين في فرص العمل الموجهة إليهم، وظلّت هذه الكراهية في تنامي مستمر على مدى السنوات وزادت حدتها مع موجات اللجوء الكبرى الآتية من سوريا والعراق باتجاه الدول الغربية عام 2016م مما أدّت لازدهار خطاب الكراهية من جديد وتبعه قرارات مجموعة من الدول بإغلاق حدودها مع اليونان ودول البلقان كون أن الهجرات كانت تأتي عبرهم"[2].

ومن بين أكثر البلدان التي شهدت ولازالت تشهد ليومنا هذا جرائم الكراهية ضد المسلمين هي الولايات المتحدة الأمريكية وهذا ما ذكره مكتب التحقيق الفدرالي الأمريكي(FBI) في ماي 2017م، أنّ نسبة الجرائم ضد المسلمين ارتفعت بنسبة 67% عام 2015 م مما يدل على أنّ المجموعات المعادية للإسلام وللمسلمين في تزايد مستمر، وخلصت دراسة أجراها مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) إلى أن عدد الاعتداءات على المسلمين في 2016م تجاوز ألفي اعتداء مقابل أربعمائة وألف اعتداء سنة 2015م، هذا وانتقد أعضاء في الكونغرس (المؤسسة التشريعية الأمريكية) أنّ هناك عدة ولايات لم تبلغ عن الأرقام الحقيقية لجرائم الكراهية التي قد تصل لأضعاف مضاعفة من الأرقام المعلن عنها.[3]

---

[1] بدون اسم الكاتب، **الإسلاموفوبيا - معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب**، الجزيرة نت، تاريخ النشر 28 أفريل 2025، (تم الاطلاع في 13 مارس 2025، الساعة الثالثة مساءً)، متاح على الرابط: الإسلاموفوبيا.. معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب | الموسوعة | الجزيرة نت.

[2] د. حسناء عبد الله أحمد صالح: **ظاهرة الإسلاموفوبيا (المفهوم، النشأة، أبرز الجهات المساهمة في إذكاء الظاهرة)**، مرجع سبق ذكه، ص279.

[3] **الإسلاموفوبيا -معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب**، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثاني: أسباب ودوافع الخوف الغربي من الإسلام

المطلب الأول: الأسباب التاريخية والثقافية للإسلاموفوبيا

1. تداخلات الصراع بين الإسلام والغرب عبر التاريخ:

بداية بالفتوحات الإسلامية التي بدأت منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وتوسعت على امتداد القرون فكل ما انتشر الإسلام وبدأت قوته تظهر في العالم برزت مظاهر الكراهية والخوف من الإسلام في المتخيل الغربي حتى أصبح خوفا مرضيا ورهابا من الإسلام والمسلمين وتجسد هذا الكره قديما من معركة اليرموك التي أدّت بجلاء الاحتلال الرومي عن المنطقة العربية وتلاها العديد من المعارك الحاسمة التي أصبح فيها الإسلام تهديدا حقيقيا لكل ما هو غربي كفتح الأندلس سنة 91 هـ[1].

2. تباين المنطلقات القيمية بين الغرب والإسلام وتعارض المصالح:

العدالة والأخوة والمساواة والفضيلة والتعاون وغيرهم, قيم إنسانية تتمتع بهما الثقافتان الإسلامية والغربية وتعتبر هذه القيم مضمونة من قبل الشرائع السماوية قبل تحريفها "فقد وُجدت قبل ظهور النزعة البراغماتية وبروز الرأسمالية المتوحشة ومنطلقاتها الاستغلالية، ففي الإسلام مثلا تسود قيمة عالية وهي الإنسانية مما يعكس ثمارها في الإخاء والمساواة في المقابل تعاني المجتمعات الغربية من العنصرية وبينما تتميز الثقافة الإسلامية بالتركيز على الجماعة تبرز في الغرب ما تسمى بالنزعة الفردانية التي تعزز من النجاح الفردي بأي وسيلة كانت وبينما تبرز في الإسلام قيمة العدالة في شتى المجالات يسود في الغرب السعي خلف الربح بأي ثمن " [2]، وبالتالي فإن تضارب القيم بين الشرق والغرب كان سببا من أسباب الخوف من

---

[1] خالد سليمان: **ظاهرة الإسلاموفوبيا: قراءة تحليلية**، مرجع سبق ذكره.

[2] محمد عدار: **الإسلاموفوبيا الخطاب والممارسة**، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ص 23، 24.

الإسلام والمسلمين، ويستعرض الباحث محمد عدّار خاصتين للإسلام ينقلهما عن زغلول النجار ونافع إبراهيم ويعتبرهما عاملين يشكلان تهديدًا للغرب وهما: [1]

- **الإسلام عامل توحيد:** "بحيث يمثل الإحساس بالأمة الإسلامية الواحدة جزءً من التكوين النفسي للمسلم" ويستدل هنا بالباحث " فولرو ليسر" فيؤكد كلا الباحثين أنّ إحساس المسلمين بالانتماء إلى أمة واحدة لا يزال يمثل حتى اليوم سمة مميزة للتركيبة النفسية لدى معظم المسلمين وأنّ هذا الشعور بالوحدة الإسلامية يشكل أحد أكبر مخاوف الغرب من الإسلام لذلك يسعى الغربيون باستمرار إلى تفتيت الوحدة الإسلامية ومنع توحدها " وهذه واحدة من أخطر ما يقوم به الغرب فيسعى لتوحيد مختلف كياناته وتحقيق التماسك بينهم في حين أنه يسعى من جهة أخرى من العمل على تعزيز التفكك في العالم الإسلامي.
- **الإسلام عامل مقاومة:** وهنا يستدل برأي "مارسيل بوازار" الذي يقول:" لقد ثبت أن الإسلام روح كل مقاومة يبديها شعب مغلوب سياسيا، ومحك كل مقاومة ففي إفريقيا، ساهم الدين في إقامة مجتمع جديد خارج النطاق القبلي أكثر جدارة بمقاومة التأثير الأجنبي. وفي آسيا تماسك الإسلام المرن، ونما في وجه النفوذ الاستعماري، وقد حمل الإسلام في أكثر الأحيان راية الصراع مع الاستعمار".[2]

3. رغبة الغرب المتواصلة في تأكيد ذاته في مجابهة الشرق والعرب والمسلمين:

وتتجسد هذه الفكرة في كتابتهم لتاريخ الحروب الصليبية وعودة الغرب إلى هوية العصور الوسطى خاصة بعد زوال المعسكر الاشتراكي وبروز حاجة الحضارة الغربية إلى خصم جديد تهتم به متهربة عن حل مشاكلها المزمنة وكان هذا الخصم عن العرب والمسلمون عامة[3].

---

[1] الطيب معاش، أمحمد عبة: **الإسلاموفوبيا: من الجذور والأسباب إلى المظاهر وأساليب المجابهة**، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار، المجلد 11، العدد 1، 2023، ص171.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 171.

[3] محمد عدار: **الإسلاموفوبيا الخطاب والممارسة**، مرجع سبق ذكره ص 22.

المطلب الثاني: الأسباب الحديثة والمعاصرة للإسلاموفوبيا

1. سوء استخدام قيم الإسلام من قبل الجماعات المتطرفة:

فُجِّرت العديد من البلدان الغربية كفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإسبانيا من قِبل جماعات متَخفِية تحت راية الإسلام وأبرزها حادثة 11 سبتمبر 2001 لتكون سببا في تصعيد المخاوف من الإسلام والمسلمين في الغرب ولم يقتصر الأمر عن الخوف فقط إنّما أعطت لهم المزيد من المبررات لمحاربة الإسلام والتضييق عليه وتشويه صورته بحجة محاولة القضاء على الإرهاب[1]. وبالتالي تم استغلال هذه الممارسات التي قام بها من يدعون الإسلام كأداة لمحاربة الاسلام كله وتشويه صورته وصورة المسلمين.

2. خلق وتبني صورة خاصة منمطة بشكل سلبي عن للمسلمين:

تعرف الصورة النمطية بأنّها مجموعة من الأحكام والانطباعات والتصورات القديمة المتوارثة والجديدة المستحدثة الإيجابية منها والسلبية، التي يأخذها شخص أو جماعة أو مجتمع عن آخر ويستخدمها منطلقاً وأساسا لتقييمه لهذا الشخص أو ذلك المجتمع وتحديد موقفه وسلوكه إزاءه وتتجسد هاته الصورة النمطية بشكل واضح أثناء الثورة الإيرانية والحركات الجهادية في حرب أفغانستان 1979 وغيرها التي أدت إلى بداية تبلور هذه الصورة عن الإسلام والمسلمين ، ولقد ساهم عدد كبير من المفكرين الغربيين من كتاب وأدباء في تكوين هذه الصورة السلبية والمتعمّدة عن الإسلام كدين وعن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في وصف الإسلام ورسوله بالإرهاب والوحشية والتعصب على غرار مونتسكيو Montesquieu الذي رأى في الإسلام دين لا يتكلم إلا عن السيف وبيرنارد لويس Bernard LEWI الذي يعتبر الإسلام ديانة عنصرية تدعوا إلى محاربة الآخر وبرتراند راسل Bertrand Russel الذي شبه الإسلام بالبلشفية من حيث الغاية والأهداف ووليام موير William MUIR الذي

[1] حسين محمد عامر: **ظاهرة الإسلاموفوبيا (الأسباب والعلاج)**، *موقع الراشدون*، تاريخ النشر 22 مارس 2025(تم الاطلاع في 26ماي على الساعة الخامسة مساء 2025)، متاح على الرابط: ظاهرة الإسلاموفوبيا (الأسباب والعلاج) - موقع الراشدون

قال بان سيف محمد والقرآن هما أكبر عدو للحضارة والحرية وآخرهم فولتير الذي وصف نبينا الكريم بالمتعصب والقاسي المخادع الغنجة [1] وحاشى لنبينا – محمد صلى الله عليه وسلم الذي زكاه ربه في قوله: " **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ**" [2].

3. الخوف من التوسع الديموغرافي للإسلام في الغرب:

يتزايد عدد المسلمين في أوروبا يوما بعد يوم وبالتالي فإنهم يشكلون أغلبية عددية في أوروبا لارتفاع نسبة الخصوبة ومعدلات المواليد بين الجاليات المسلمة في أوروبا وهو ما يُطلق عليه الذعر الأوروبي" من تنامي " الهوية الإسلامية فيها. [3] ففي هولندا بلغت المواليد الجدد من المسلمين نسبة 50 % نسبة 50 % وخلال خمسة عشر عاما فقط من سيصبح نصف سكان هولندا من المسلمين وفي بلجيكا يشكل المسلمون 25% من عدد السكان و50% من نسبة المواليد وتقول الحكومة البلجيكية إنه في العام 2025 سيكون ثلث مواليد أوروبا من الأطفال المسلمين ومع تراجع نسبة المواليد الألمان وعجز الحكومة عن البحث عن حل لهذه المشكلة فإن تقارير كثيرة تشير إلى أن المسلمين في ألمانيا سيصبحون الأكثرية بحلول العام 2050.

أمّا بريطانيا فالأرقام فيها تشير إلى أن عدد المسلمين فيها قبل خمسة وثلاثين عاما كان لا يتجاوز 80 ألف مسلم أصبحوا الآن أكثر من ثلاثة ملايين بزيادة حوالي 40 ضعفا، وأصبح عدد المساجد في بريطانيا أكثر من ألف مسجد معظمها كانت كنائس، أما كندا والولايات المتحدة فلها قصة أخرى. [4]

---

[1] الطيب معاش، محمد عبة: **الإسلاموفوبيا: من الجذور والأسباب إلى المظاهر وأساليب المجابهة**، مرجع سبق ذكره، ص 172.

[2] سورة القلم (الآية 4)

[3] وليد الزيدي: **جذور الإسلاموفوبيا في الغرب ومآلاتها - فرنسا نموذجا**، مجلة دراسات شرق أوسطية، 2016، العدد 77، ص 23.

[4] الطيب معاش، أمحمد عبة: **الإسلاموفوبيا: من الجذور والأسباب إلى المظاهر وأساليب المجابهة**، مرجع سبق ذكره ص 173.

4. الدور الإعلامي اللاحيادي:

لقد لعبت وسائل الإعلام الغربية بصرياً وسمعياً وإيحائياً والتي تهيمن عليها دوائر صهيونية دوراً محورياً في ترسيخ وتعزيز الصور النمطية السلبية حول الإسلام , فشكلت صورة المسلم في عقول المتلقين أنه يرتدي ملابس تقليدية ويتميز بلحية كثيفة ووجه غاضب مع انطباعات مرتبطة بشغفه الدائم بالجنس والمال والسلاح وتصويره كشخص وضيع لا يتوانى عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء وقدمت البلدان الإسلامية على أنها مليئة برؤوس المساجد الشاهقة والإبل وغرف الحريم حتى أصبحت هذه التصورات تبدو كحقائق ثابتة لا تقبل النقاش وتؤثر بصورة كبيرة على كيفية تعامل العديد من الغربيين مع الإسلام والمسلمين[1]. كما يظهر هذا الطرح بوضوح في مضمون التغطيات الإخبارية ولغة التقارير الإعلامية التي تميل غالبا إلى التركيز على الأمور التي تطبع مفاهيم سلبية عن الإسلام مثل الصراع في الشرق الأوسط والقضايا المرتبطة بالإرهاب والتطرف وكل هذا يسهم في تكوين الآراء عن الإسلام والمسلمين في العالم الغربي مما يقود إلى الخوف المرضي من الإسلام أو الإسلاموفوبيا[2].

5. التعتيم على إخفاقات بعض الحكومات السياسية:

عندما يواجه بعض السياسيين في الغرب خاصة من التيار اليميني عن تسيير أمور ما أو إيجاد حلول لبعض مشاكل بمختلف أنواعها أو تعترضهم إخفاقات سياسية واقتصادية أو هواجس المستقبل وخاصة مع اقتراب أي استحقاقات انتخابية " فإنهم يبحثون عن كبش فداء لإلهاء الجماهير والتغطية على إخفاقهم فيوجهون سهامهم باتجاه المسلمين محمّلين إياهم تبعية المشاكل التي تعاني منها بلدانهم، هذا النوع من الخطاب يجد صدى لدى بعض الجماهير المخدوعة ما ينجم عنه انشغال الإعلام كله بالقضية المفتعلة وزيادة جرعة الإسلاموفوبيا وربما

[1] حسناء عبد الله أحمد صالح: **ظاهرة الإسلاموفوبيا (المفهوم، النشأة، أبرز الجهات المساهمة في إذكاء الظاهرة**، مرجع سبق ذكره، ص 293.

[2] حسين محمد عامر: **ظاهرة الإسلاموفوبيا (الأسباب والعلاج)**، مرجع سبق ذكره

أدّى ذلك لأعمال عنصرية ضد المسلمين , ولعل من أهم عوامل ظهور هذه الظاهرة في الغرب بشكل عام نجد ما يلي : [1]

- نمو الإسلام السياسي خاصة بعد قيام جمهورية إيران الإسلامية وسقوط جدار برلين وانهيار الإمبراطورية السوفيتية والنظام الشيوعي من ناحية أخرى كل هذا أدى إلى تحولات كبرى في الخريطة السياسية العالمية وأثر على نظرة الغرب إلى الإسلام.
- تفاقم الأزمات المالية والاقتصادية منذ بداية السبعينيات التي أدت إلى تفشي البطالة والفقر فضلا عن تدني شروط الحياة لدى شرائح واسعة من الجاليات المسلمة في الغرب.
- أدى ظهور التطرف الديني لدى بعض المسلمين في دول الغرب إلى توليد مشاعر العداء تجاه المسلمين بشكل عام واختلف شكل ومضمون هذا العداء باختلاف البيئات التي ظهر فيها والأهداف التي استُخدم من أجله فظهرت عدة أزمات تتصل مباشرة بتقاليد وقيم الجاليات المسلمة مثل قضية ارتداء طالبات مسلمات للحجاب في مدارس حكومية فرنسية والتي اندلع النقاش حولها عام 1989 ثم أثيرت مرة أخرى عام 1994 وهو ما أجج روح العداء لدى كثير من المسلمين ليس فقط موجودين داخل فرنسا بل وفي عموم العالم الإسلامي وبالمقابل تمددت الإسلاموفوبيا وتنامت في الغرب نتيجة لذلك مما ولد صداماً جديداً بينه وبين الإسلاموفوبيل.

يذكر الدكتور ناجي عبد النور أسباب أخرى أدت بصعود الإسلاموفوبيا في الغرب في السنوات الأخيرة والتي ترتبط بشكل خاص بظهور الأحزاب الأوروبية اليمينية الراديكالية الجديدة ونلخصها فيما يلي: [2]

[1] وليد الزيدي: **جذور الإسلاموفوبيا في الغرب ومآلاتها**، مرجع سبق ذكره، ص 20.

[2] عبد النور ناجي: **الاسلاموفوبيا في أوروبا الخطاب والممارسة**، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، 2019، ص ص 149- 150.

- أحداث الحادي عشر من سبتمبر والممارسات المتطرفة لبعض الجماعات التي ترفع شعار الإسلام ودورها المحوري في تنامي ظاهرة الاسلاموفوبيا، كما أن البيئة الدولية الراهنة وما تشهده من صراعات مختلفة هي أيضا تضع العالم الإسلامي في بؤرة الصراع.
- ظاهرة صعود أحزاب اليمين الراديكالي الجديد بالدول الأوربية والغربية التي أدت بصعوده التحولات السياسية والاجتماعية الرئيسية التي مرت بها المجتمعات الغربية والأوربية فكتاب " اليمين الراديكالي" الصادر عن مطابع جامعة كامبريدج الأمريكية في عام 2005 لبيبا نوريس Pippa Norris أستاذة العلوم السياسية بجامعة هارفارد الأمريك يرصد أن : الناخبون والأحزاب في السوق الانتخابية 43 حزبا يمينيا راديكاليا في 39 دولة ديمقراطية عبر العالم، بما في ذلك بعض أكبر الدول الأوربية مثل فرنسا وايطاليا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وسويسرا.
- المناهج الدراسية الأوروبية تصور المسلمين باعتبارهم برابرة ووحوشا وسفاكي دماء.
- عدم الاعتراف الأوروبي بالدين الإسلامي منبع الكثير من مشكلات الجاليات الإسلامية هناك.
- غياب التنسيق وضعف التمثيل السياسي وقصور الخطاب الإعلامي الإسلامي.
- التفجيرات التي تعرضت لها القطارات في العاصمة البريطانية لندن وسبقتها تفجيرات العاصمة الإسبانية قبل سنتين مما يضع الجاليات تحت الضوء ويضاعف من إلحاح فهم أوضاعها ومشكلاتها.

وبهذا فإنّ فهم الأسباب الحقيقية وراء انتشار ظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) في بعض المجتمعات الغربية وخاصة الأوروبية خلال السنوات الأخيرة يعدّ أمرا ضروريا لتطوير خطاب إسلامي فعال يمكنه التعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة ومعالجتها فإدراك طبيعة المشكلة يُشكّل الخطوة الأولى نحو إيجاد حلول ناجحة لها فمن خلال المطلب السابق الذي تناول جذور ظاهرة الإسلاموفوبيا، نلاحظ أن هناك مشاعر كراهية حقيقية تجاه الإسلام تتجذر

في تأصيل علمي استمده بعض المفكرين الغربيين من مصادر تاريخية وثقافية متعددة ولقد ساهمت هذه الأفكار في ترسيخ صورة نمطية سلبية عن الإسلام مما أدى إلى تفشي مشاعر الخوف والقلق في المجتمعات الغربية وأضحت تتغذى هذه الكراهية بشكل يومي من خلال تزايد الأحداث والعنف الذي يُمارس باسم الإسلام مما يزيد من انعدام الثقة ويعزز الصور النمطية السلبي وفي هذا السياق نخصص هذا المطلب للحديث عن الأسباب الرئيسية لتنامي وتصعيد لظاهرة الإسلاموفوبيا ومظاهرها في المجتمعات الغربية والتي تتنوع العوامل التاريخية مثل الحروب الصليبية والاستعمار إلى العوامل الثقافية التي تروج لخطابات معادية للإسلام.

المبحث الثالث: مظاهر وأعراض الإسلاموفوبيا في المجتمع الغربي:

المطلب الأول: المظاهر العقائدية والفكرية للإسلاموفوبيا

أ. الطعن في رسالة الإسلام والتشكيك بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من خلال تشويه صورة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام والتشكيك به وبنبوته منذ يعود بداية البعثة النبوية اذ أننا نجد الكثير من كتابات الغربيين يصورون الاسلام على أنه" دين مادي لا يأخذ الأبعاد الروحية بعين الاعتبار وأنّه دين يشجع على سفك الدماء واستعمل السيف وسيلة لانتشاره كما أنه مجرد دين يسرق افكاره وعقائده من الديانات السماوية التي سبقته من اليهودية والمسيحية وغيرها ...الخ والإساءة لرسول الله هي إساءة للإسلام كدين وعقيدة وفكر، [1]وفي وقتنا الراهن نجد كُثر من يهتجمون على الإسلام ونذكر من بينهم سلمان رشدي صاحب مؤلف آيات شيطانية والرسوم المسيئة التي نشرتها صحيفة دنماركية لشخصية

[1] خالد سليمان: **ظاهرة الإسلاموفوبيا: قراءة تحليلية**، مرجع سبق ذكره.

نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم والتي أحدثت ضجة وفوضى وغضب كبير في العالم الإسلامي وغيرهم الكثير من يمارسون هجمات شرسة على الإسلام[1].

ب. السعي للهيمنة على بلاد المسلمين واحتلالها[2]:

هيمن الغرب على بلاد المسلمين منذ عقود طويلة تعود لفترة تحول الحملات الصليبية العسكرية إلى حملات سلمية تهدف إلى تحقيق نفس الغرض بعد أن كانت الحروب تُشن بالسلاح فتم تجنيد المبشرين الغربيين في معركة فكرية وثقافية لمواجهة تعاليم الإسلام ووقف انتشاره أين استُخدمت "نصارى الشرق" كأدوات لتنفيذ سياسات الغرب هذا ما دفع بلويس التاسع إنشاء قاعدة غربية في الأماكن الساحلية في لبنان وفلسطين لتكون نقطة ارتكاز لقواته الحربية ودعوته السياسية والدينية، فتأسست مؤسستان " التبشير والاستشراق" لإثارة الشبهات حول مفاهيم الإسلام فبدأت أولى الحملات التبشيرية في جزيرة مالطة ممتدة إلى بيروت مما حول لبنان وفلسطين إلى قواعد غربية دفعت الدول النصرانية إلى تبني هذه التوصيات لمحاربة الإسلام فأسست جيوشًا من المفكرين ووسائل الإعلام لتدمير الخلافة العثمانية وتقسيم الدولة إلى أجزاء مما أدّى إلى حالة من العمالة والتبعية في العالم الإسلامي.

وبعد نجاح هذا المخطط سعى الغرب إلى الحفاظ على تدهور العالم الإسلامي وضمان السيطرة الدائمة عليه من خلال الاستعمار الذي أدى إلى زعزعة ثقة المسلمين بأنفسهم ودينهم كما اتسم المخطط أيضًا بإحياء الرابطة الوطنية وإثارة النعرات بين الشعوب الإسلامية وعمد الغرب إلى تشويه صورة الإسلام عبر الترويج لفكرة الإسلام المعتدل الذي يتوافق مع القيم الغربية مقابل تقديم صورة سلبية عن الإسلام الأصولي الذي سمي لاحقا بالإسلام السياسي وتدخل أيضًا في صياغة مناهج التعليم وأسس مدارس وجمعيات تدعو للتنصير بهدف تفكيك

---

[1] عبد الرحمن ذاكر الهاشمي: مصطلح الإسلاموفوبيا"، *موقع العلم والمعرفة*، تاريخ النشر سبتمبر2010، (تم الاطلاع في 19 مارس 2025 على الساعة الثالثة مساء)، متاح على الرابط: http://www.almarefa.blogspot.com/2010/09/blog-post_8782.html

[2] موسى عبد الشكور الخليل: **على خطى لويس التاسع... الحروب على المسلمين مستمرة**، *مجلة الوعي*، العدد 2023437، (تم الاطلاع في 19 مارس 2025)، متاح على الرابط: https://al-waie.org/archives/article/18648

الوحدة الإسلامية وتعزيز الانقسام بين المسلمين، اليوم يعيش العالم الإسلامي في أجواء من المؤامرات التي تستهدف عقيدته ووحدته، بالتعاون مع الأنظمة الحاكمة والأحزاب العلمانية مما يتطلب وعيًا جماعيًا لمواجهة هذه التحديات لو نلخص مظاهر الخوف من الاسلام من خلال الحملات الصليبية العسكرية، نجد أنها تمثلت في طريقين احدهما طريق المواجهة المباشرة المتمثل في "الحروب الصليبية" المواجهات العسكرية التي تمت بين الغرب المسيحي والشرق الاسلامي بين 1095م إلى 1291م وتعتبر هذه الحروب حروب دينية هدف فيها الغرب لاسترجاع الكنيسة ولتحرير الأرض المقدسة من أيدي المسلمين لكن بعض المؤرخين الغربيين رأوا بأن الصليب كان غرضه استمالة عواطف العامة للانضمام الى صفوف المحاربين من عبيد الأرض والمساكين[1].

ووصف حالهم أحد المؤرخين بقوله" لم يكن لديهم ما يدعوهم من الخوف من الموت ومن حرب المسلمين لأنهم كانوا في حال أقرب من الموت فعلا وكان لسان حالهم إنهم بدلا من أن يموتوا على أرضهم محملين بما ارتكبوه من ذنوب ،فمن الأفضل لهم الموت في حرب مقدسة تغفر فيها ذنوبهم ويدخلون الجنة" [2]، أما طريق المواجهة الغير المباشرة فتمثل في الاستشراق وهو نوع من المعرفة الغربية المتخصصة في دراسة الشرق في كل جوانبه من ديانته وحضارته وعاداته وتقاليده وقد نشأ هذا المنهج المعرفي كمنهج عدائي تجاه الاسلام والمسلمين فأسس خطاب غربي يصف المسلمين بالدونية والسجناء المكبلين بقيود الوحي فأصدر الفكر الاستشراقي أحكاما ظالمة صورت الانسان العربي المسلم بأبشع الصور والى الآن لا يزال الغرب ينظر إلينا من خلال هذه الصورة[3].

المطلب الثاني: المظاهر السياسية والاجتماعية للإسلاموفوبيا

[1] فاطمة سوالمي: **الإسلام فوبيا أم فوبيا الإسلام**، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بدون سنة، ص5.

[2] عبد العظيم رمضان: **الصراع بين العرب وأوروبا-من ظهور الإسلام إلى انتهاء الحروب الصليبية**، د. ط، القاهرة، دار المعارف، ،1983، ص326.

[3] مرجع سبق ذكره، ص ص 6-7

أ. تزايد شعبية تيار اليمين المتطرف:

شكلّت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 وما تبعها من أحداث عنف فرصة لأحزاب اليمين المتطرف فضربت مجتمعات غربية مثل إسبانيا وبريطانيا وشجعتها على إطلاق حملات عدائية للإسلام بدءا بالصور المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم بالدنمارك والنرويج، مروراً بفرنسا التي منعت ارتداء الحجاب في المدارس والمعاهد وتبعتها بلجيكا، ثم إقرار قانون يقضي بحضر النقاب في الأماكن العامة في عديد من الدول الأوروبية وأشدها في هولندا مع زعيم حزب الحرية "خيرت فلدرس صاحب فلم فتنة الذي شبه الإسلام بالنازية ووصف النبي محمد عليه الصلاة والسلام بأنه قائد حرب همجي ووصلت به الإثارة أخيرا بمطالبة البرلمان الهولندي بسن ضريبة سنوية على المحجبات تقدر ب 1000 يورو تخصص لدعم حرية المرأة ثم وصول الأمر إلى قانون حظر المآذن بسويسرا الذي باركته ورحبت به أحزاب اليمين المتطرف وطالبت بتعميمه على كامل الدول الأوروبية، فالملاحظ أن برامج الأحزاب اليمينية منحصرة في نشر الإشاعة والخوف والسلبية تجاه المسلمين في المجتمعات الغربية ولم تلامس مشاريعهم واهتماماتهم المشاغل اليومية للمجتمع مثل الأزمة الاقتصادية الأخيرة أو وباء انفلونزا الخنازير الذي يهدد البشرية وغيرها من القضايا المهمة مما جعل المواطن الأوروبي يشكك في أجندة هذه الأحزاب.[1]

ب. أعمال العنف ضد المسلمون في أوروبا

يعنف المسلمون في جميع أنحاء أوروبا ويمارس عليهم أعمالا عدائية باستمرار بسبب ايمانهم فقط، ففي النمسا كان قد حطم رجلان ملثمان عدة ألواح نوافذ لاتحاد تركيا الإسلامي للتنمية والاتحاد الدولي للتنمية في فيينا وفي بلجيكا تم إرسال العديد من رسائل الكراهية إلى مساجد مختلفة في جميع أنحاء فلندرز وبروكسل تحتوي على رسم كاريكاتوري للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ممسكا بالساطور وآيات من القرآن مأخوذة من سياقها قيل إنها تحرض

[1] عبد النور ناجي: **الاسلاموفوبيا في أوروبا الخطاب والممارسة**، مرجع سبق ذكره، ص 154.

على الكراهية والحرب وإبادة غير المسلمين, وفي البوسنه في ماي 2022 تعرضت طالبة بوسنية مسلمة بالضرب المبرح على يدي الطلاب الصرب فقط لأنها مسلمة وفي الدانمارك كانت هناك إدانتان مهمتان بخطاب الكراهية والعنصرية اتجاه المسلمون في عام 2022 حيث حكم على رجل يبلغ من العمر 35 عاما بالسجن لمدة 60 يوما لحثه على عدم إعدام المسلمين واتهامه لرجل بالتحريض على مقتل المسلمين في مقطع فيديو نشر على موقع يوتيوب[1].

وبالتالي برزت ظاهرة الخوف المرضي من الإسلام برزت في المجتمع الغربي في عدّة مواضع منذ بروزها الذي تزامن مع بدايات الفتوحات الإسلامية فتجلّت هذه المظاهر في الفكر والسلوك العدائي اتجاه الاسلام والمسلمين.

المبحث الرابع: التصعيد الغربي ضد الإسلام

المطلب الأول: التصعيد السياسي والاجتماعي ضد الإسلام

زادت العلاقات بين الغرب والإسلام توترا وحدّة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لكن بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 أفصح الغرب عن طبيعتهم العدوانية واتخذت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الحدث فرصة لتتهم الإسلام بالأعمال الإرهابية والعنف ولتطلق كلمة ارهابي على كل مسلم وعربي وتشن حربا عالمية على الإسلام والمسلمين بحجة الحرب على الإرهاب[2].

وفي مطلع سنة 2007 ومع بداية اندلاع الأزمة العالمية ظهرت موجة كراهية ضد المسلمين بسبب ترويج اليمين المتطرف لفكرة أن المهاجرين القادمين من شمال أفريقيا والشرق الأوسط هم سبب بداية هذه الأزمة لأنهم يزاحمون السكان الأصليين للبلدان الغربية في الحصول على فرص ويُكلفون الميزانية العمومية نفقات باهظة ومن خلال استثمارهم في الأراضي الغربية

[1] Enes Bayrakli ،Farid Hafez: **Europen Islamophobia report 2022**، istanbul، turkey ،2023 p p 32=33.

[2] حسين عبيد: **العلاقة بين الإسلام والغرب: رؤى وأبعاد**، موقع بينات، تاريخ النشر 24 فيفري 2014، (تم الاطلاع في 22 فبراير 2025، الساعة 14:00)، متاح على الرابط: https://www.bayynat.org.lb/article

لبناء منازلهم وحياتهم في بلدانهم , وفي عام 2016 عرف الغرب موجات لجوء كبرى قادمة من سوريا والعراق ودول آسيوية عديدة عبر تركيا ازدهر خطاب الكراهية مرة أخرى مما استدعى الوضع الكثير من الدول إغلاق حدودها مع اليونان ودول البلقان[1]. كما شهدت الولايات المتحدة الأمريكية ارتفاعًا كبيرًا في جرائم الكراهية ضد المسلمين حيث بلغت النسبة 67% في عام 2015 وفقًا لإحصائيات مكتب التحقيق الفيدرالي (FBI) التي تم نشرها في ماي 2017 كما أشار المكتب إلى تزايد مستمر في عدد المجموعات المعادية للإسلام في عام 2016 وتجاوز عدد الاعتداءات على المسلمين ألفي اعتداء، مقارنةً بـ 1400 اعتداء في عام 2015، وفقًا لما ذكرته مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير).[2]

المطلب الثاني: التشريعات والاعتداءات المباشرة ضد المسلمين

يستمر الاستقطاب المتزايد في بلجيكا تجاه الإسلام حيث تخضع التشريعات المتعلقة بأي موضوع له علاقة بالإسلام للفحص الدقيق وغالبًا ما تُعتبر معادية للديمقراطية أو غير متوافقة مع القيم الديمقراطية الغربية أو على الأقل ليست "محايدة" بما يكفي[3]، رغم أن هذا الاتجاه يظهر في مجالات شخصية متعددة فإنه يتجلى بشكل خاص في قطاع التعليم وسوق العمل نظرًا لحساسية قضية الحجاب تُستبعد النساء المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب يُحرمن من التعليم والعمل فيجدن أنفسهن مضطرات للاختيار بين قيمهن الدينية وحياتهن المهنية وعلى الرغم من ادعاء الحكومة البلجيكية الالتزام بفصل الكنيسة عن الدولة يبدو أنه في السنوات الأخيرة أصبح يُنظر إلى المساجد بشكل متزايد كجزء من هذا الفصل وقد تجلى ذلك في تدخل الحكومة في كيفية تنظيم المجتمع المسلم لشؤونه الدينية على سبيل المثال مارس وزير العدل " فان كويكنبورن "ضغوطًا على إمام المسجد الكبير في بروكسل للاستقالة إذا لم يوافق على

[1]أسماء ملكاوي: **حالة العالم الإسلامي: أرقام ومؤشرات**، *الجزيرة نت*، تاريخ النشر 20 مارس 2024، (تم الاطلاع في 22 فبراير 2025، الساعة الثالثة مساء)، متاح على الرابط: حالة العالم الإسلامي: أرقام ومؤشرات | سياسة | الجزيرة نت

[2]Enes Bayrakli ،Farid Hafez: **Europen Islamophobia report 2022** ، ibid ،p 86

[3] ibid ،p 86

وقف الحكومة تمويل المسجد رغم أن الحكومة الحالية تميل إلى الاشتراكية والليبرالية فتمكنت الأحزاب اليمينية واليمينية المتطرفة مثل NV&A و Belang Vlaams من زيادة نفوذها وأعداد أتباعها، حيث حصلت NV&A على مناصب وزارية مهمة مثل وزير التعليم (Weyts) ووزير العدل (Van Quickenborne) تدور المعركة ضد الإسلام في هاتين الوزارتين حيث يسعى الوزير وايتس إلى تقليل أي تأثير إسلامي محتمل في التعليم بينما يعمل فان كويكنبورن على إعادة بناء السلطة التنفيذية الإسلامية بالكامل وقد أوضح الأخير أنه لم يعد يعتبر السلطة التنفيذية الإسلامية ممثلة للحكومة ويرغب في قطع الدعم عنها تمامًا وإنشاء سلطة جديدة بدلاً منها[1]، وفي ألمانيا تم تسجيل أكثر من 700 هجوم على المساجد فيها بين عامي 2014 و2020 كما أوضحه "كمال أركون" رئيس رابطة الرؤية الوطنية للجالية الإسلامية في ألمانيا ، تتعرض المساجد لاعتداءات ومحاولات تفجير وتهديدات مهينة للإسلام مما تؤدي بتزايد مستوى العنف تجاه المسلمين مثل الحرق وكتابة التهديدات، وبالتالي فإن معاداة الإسلام والمسلمين وصلت إلى أبعاد مخيفة في المجتمعات الغربية. [2]

خلاصة الفصل:

تجذرت ظاهرة الإسلاموفوبيا في التاريخ القديم، حيث بدأت مع البعثة النبوية وتصاعدت مع الفتوحات الإسلامية، كالحروب الصليبية وفتح القسطنطينية، ممّا رسخ في الذهنية الغربية صورة الإسلام كتهديد، تطورت الظاهرة عبر الاستشراق والاستعمار، و تزايدت حدتها بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 والثورة الإيرانية، حيث ارتبط الإسلام زورًا بالإرهاب، وأصبحت الاعتداءات السياسية والاجتماعية كحظر الحجاب ومهاجمة المساجد وتزايد جرائم الكراهية ضد المسلمين جزءا لا يتجزأ من الفكر الغربي.

[1] Enes Bayrakli, Farid Hafez: Europen Islamophobia report 202، ibid، p 87.

[2] مسعود زيرك: **تزايد ظاهرة معاداة الإسلام في الغرب تثير قلق مسلمي أوروبا**، *القدس العربي*، تاريخ النشر 7 جانفي 2021، (تم الاطلاع في 22 فبراير 2025، الساعة 22:40)، متاح على الرابط: تزايد ظاهرة معاداة الإسلام في الغرب تثير قلق مسلمي أوروبا

الفصل الثالث:

الفضائيات العربية ومعالجتها لظاهرة الإسلاموفوبيا

تمهيد:

تتزايد الحملات الغربية التي تهدف إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين في مختلف وسائل الإعلام مما ساهم ولا يزال يساهم في انتشار ظاهرة الخوف من الإسلام وكما يطلق عليها " الإسلاموفوبيا" ليأتي دور الإعلام العربي وخاصة القنوات الفضائية كوسيلة فعّالة لمواجهة هذه الظاهرة في تقديم صورة متوازنة وصحيحة عن الإسلام وفي هذا السياق يتناول هذا المبحثدور الفضائيات العربية في مواجهة حملات التشويه الغربية للإسلام وأشكال معالجتها لهذه الظاهرة مع التركيز على نماذج بارزة مثل تلفزيون العربي، وقناة اقرأ، وقناة الجزيرة كما فيستعرض هذا المبحث الاستراتيجيات الإعلامية التي يمكن من خلالها إعادة بناء صورة الإسلام والمسلمين في أذهان المجتمعات.

المبحث الأول: دور الإعلام العربي في مواجهة حملات التشويه الغربية للإسلام

المطلب الأول: أهمية الإعلام العربي والإسلامي في تصحيح الصورة النمطية

اتّبع الغرب أساليب ومناهج متنوعة في عملية التغريب بهدف دفع المسلمين إلى تبني عقلية الغرب وقبول التبعية الفكرية والثقافية والسلوكية معتمدين على غرس مبادئ التربية الغربية في نفوس المسلمين ليتربوا على النمط الغربي في حياتهم وتفكيرهم ومن بين أبرز هذه الأساليب هي إثارة الشبهات وتحريف التاريخ الإسلامي ليتم تشكيك المسلمين في تراثهم وقيمهم من خلال وسائل الإعلام الغربية إضافة إلى إثارة الشبهات حول مفاهيم مثل حرية الفكر في الإسلام بهدف تقويض الثقة في الهوية الإسلامية وتعزيز التبعية للفكر الغربي.[1]

كما أنّ الأمة الإسلامية في وضعها الحالي في أمسّ الحاجة لتصحيح صورتها لأن صورة الإسلام اليوم ارتبطت بالعنف والإرهاب وغياب الديمقراطية وهذه الصورة المشوهة عن الإسلام لم تنحصر في الغرب فقط بل تعدت لداخل المجتمع المسلم فوسائل الإعلام الغربية الموجهة إلى العالم الإسلامي تبنت بصورة جادة وبحرص شديد حملة تشكيك الشباب المسلم في عقيدته ومنهج حياته والقيم الصالحة في مجتمعه ولذلك فان مهمة الإعلام الإسلامي تبليغ رسالة الإسلام الصحيحة وتوضيح صورتها للمسلمين أولا ومن ثم للغربيين.

المطلب الثاني: استراتيجيات الإعلام العربي والإسلامي لمواجهة الإسلاموفوبيا

تتمثل الأدوار التي يؤديها الإعلام الإسلامي والعربي أو الواجب عليه تأديتها حسب " الدكتور محمد قيراط" في أن: [2]

[1] فؤاد محسن الراوي: **الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي**، دار المأمون للنشر والتوزيع، د. ط، الأردن، 2009 ص 336.

[2] محمد قيراط: **الغرب والعالم الإسلامي.. كيف ينظر كل طرف للآخر**، موقع البيان، تاريخ النشر 9 فيفري 2007، (تم الاطلاع في 3 مارس 2025، الساعة 23:00)، متاح على الرابط: الغرب والعالم الإسلامي.. كيف ينظر كل طرف للآخر؟

- يعرف بالإسلام بمختلف الأساليب والوسائل المتطورة التي من خلالها يمكن الوصول لأكبر عدد من أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم الفكرية بالقدر المناسب من الثقافة الإسلامية وعلوم الدين بهدف التصدي للحملات المغرضة والسموم الإعلامية التي يبثها أعداء الإسلام والجاهلون به , كما يجدر بها تطوير الرسائل الإعلامية الموجهة إلى الأقليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلامية بحيث تفوق في تأثيرها ومستواها الإعلامي مستوى الإعلام في تلك المجتمعات وخاصة في مجال المطبوعات والإذاعات الموجهة مع دعمها للتواصل التفاعلي مع جميع شرائح المجتمع في مختلف الوسائل الإعلامية مما يسهم في خلق تغيير إيجابي وتكوين الاتجاهات الصحيحة من منظور حضاري إسلامي ردا على حملات التشويه المتمثلة في التحامل على الإسلام من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- تسخير الإمكانيات التقنية والتكنولوجيا الحديثة لخدمة الاعلام وتدريب وتأهيل الكادر البشري عليها مع توحيد الجهود لدول العالم الإسلامي لتحقيق هدف توحيد الخطاب الإعلامي وإنشاء وسائل إعلامية تستطيع التصدي لكل الحملات الإعلامية الدعائية ,وفي ظل غياب استراتيجية واضحة فالإعلام العربي لا يستطيع مواجهة التدفق الإعلامي الغربي والثقافة العالمية والثورة المعلوماتية والغزو الثقافي لأن تحقيق هذه الأمور مرتبط بعمل وتخطيط وتدبير مسبق يعتمد على الدراسة والبحث العلمي وعلى ميزانيات معتبرة وإنتاج في مستوى المنافسة والجودة العالمية، فأي عمل أو قرار لا يعتمد على مدخلات دقيقة ومعلومات شاملة يكون مصيره الفشل وعدم القدرة على المنافسة فالإعلام الذي يفتقر إلى الحرية يفقد المصداقية ويصبح عاجزًا عن مواجهة التحديات في عصر العولمة والصناعات الثقافية العالمية فضلا عن التحديات التي يواجهها، انه ملزم بحماية المشاهد العربي من التدفق الإعلامي الغربي وما يحمله من تشويه وصور نمطية وتزييف للواقع بما يخدم مصالح القوى المهيمنة في النظام العالمي من ناحية أخرى فإنه مطالب أيضًا بإبراز الهوية

العربية الإسلامية وتعزيز الثقافة والحضارة والوجود العربي الإسلامي من خلال البرامج والإنتاج الفكري والأدبي الذي يقدمه.[1]

وبالتالي فإن إنشاء قنوات إسلامية فضائية تخاطب الغرب بلغته وتعطي صورة شاملة عن الثقافة الإسلامية وتسهم في تصحيح صورة العرب والمسلمين أصبح أمراً ملحاً لا يحتاج إلى تأجيل خاصة في ظل وجود قصور في الخطاب الإعلامي الإسلامي الموجه للغرب فانفتاح العالم الإسلامي على العالم الغربي وعلى حقائق العصر أصبح ضروريا مع الحفاظ على ثوابت الأمة وتقاليدها، كذلك على المسلمين تشكيل قوة ضاغطة في الغرب ترفع صوتها مدافعة عن دينها وصورتها وهويتها، فنحن لدينا الكثير من القنوات الفضائية العربية والإسلامية ولكنها لا تخاطب الرأي العام العالمي بلغة يفهمها ، ومن ثم فلابد من إنتاج برامج تخاطب الغرب باللغات الأجنبية ، ولابد من امتلاك وسائل القوة وتوفر الإرادة والعمل المتواصل والاتفاق على خطة شاملة إذا أردنا تصحيح صورتنا لدى الغرب[2].

وبهذا نستنتج أنّ في ظل العولمة وتطور وسائل الإعلام ومع تزايد الحملات الغربية التي تسعى إلى تشويه حقيقة الإسلام والمسلمين، أصبحت الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين قضية محورية مما يستدعي استجابة فعالة من الإعلام العربي الذي يلعب دوراً أساسياً في تصحيح المفاهيم المغلوطة وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين ويتمثل دوره في تقديم سرد متوازن يُظهر تعاليم الإسلام الحقيقية ويعزز من الوعي العام حول القضايا التي تهم المجتمعات الإسلامية فالإعلام العربي يمثل خط الدفاع الأول عن المسلمين والعرب.

المبحث الثاني: نماذج للمعالجة الإعلامية العربية لظاهرة الإسلاموفوبيا

يتطلب الوضع الحالي في العالم الإسلامي والعربي الاعتراف بقصور الخطاب الإعلامي الموجه للغرب كما أشرنا اليه سابقا، مما يستدعي انفتاحاً على حقائق العصر مع الحفاظ على

[1] محمد قيراط: **الإعلام العربي والحوار بين الإسلام والغرب**، مرجع سبق ذكره

[2] عدلي سيد رضا: **دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام**، *مركز السياسة الإعلامية*، (تم الاطلاع في 3 مارس 2025، الساعة 23:05)، متاح على الرابط: https://worldpolicyhub.com/.

الهوية الإسلامية العربية , وبالرغم من هذا القصور الا أن هناك فضائيات عربية لعبت دور فعال ومؤثر في نشر ونقل مختلف المستجدات المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا وعلى مدار السنين ظلّت تنشر عن الظاهرة وتعالجها إعلاميا سواء من ناحية الأخبار التي تنشرها أو البرامج الحوارية والمقابلات التي تجريها أمثال قناة "بي بي سي عربي" و"روسيا اليوم" ، بالرغم من أنها قنوات موجهة إلاّ أنها عملت على بث برامج ومواعيد إخبارية وحلقات نقاش مع مختصين في قضايا الواقع السياسي والإسلامي مما ساهمت في تزايد التصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال تكريس دورها في التذكير بتعاليم الدين الإسلامي وأسسه[1].

المطلب الأول: معالجة قناة التلفزيون العربي للإسلاموفوبيا

تهتم قناة التلفزيون العربي بتقديم بعض البرامج الدينية التي تهتم بحياة المجتمع الاسلامي وتنقل صورته الحقيقية بعيدا عن الصورة المشوهة له في العالم الغربي، فعرضت برنامج اسمه "قراءة ثانية" يقدمه الدكتور" علي السند" حيث يقدم البرنامج قراءة جديدة متجددة لكل ما هو سائد ومألوف باستضافة عدد من المختصين في الأغلب اثنان لمناقشة موضوع الحلقة، انطلق بث البرنامج في 2019 ولا يزال مستمرا، تم بث عدة حلقات حول ظاهرة الإسلاموفوبيا نذكر منها حلقة بتاريخ 21 اكتوبر 2020 بعنوان " هل الإسلام يعاني من أزمة؟ " وغيرها من الحلقات[2]. ما يُلاحظ في تغطية قناة التلفزيون العربي لظاهرة الإسلاموفوبا أنّها تناولت الموضوع من جانب فكري لا سياسي بحيث حاولت معالجة الظاهرة من خلال التنقيب في حدود البعد الفكري الذي يطغى على المجتمعات الغربية التي ترفض التعايش في كنف حرية المعتقد مع المسلمين ,فاهتمام القناة بالظاهرة كان واضحا خاصة بعد سنة 2020، لكن لم يكن الاهتمام بارزا لأنها مررت التغطيات المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا كباقي التغطيات التي تناولت

[1] بشرى برش، د محمد قارش: **ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات الإخبارية بين التناول الموضوعي والتضخيم الإعلامي في ضوء الأحداث الراهنة**، مجلة الإحياء، المجلد 18، العدد 21، 2018، ص 366.

[2] بشرى برش، د محمد قارش: **ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات الإخبارية بين التناول الموضوعي والتضخيم الإعلامي في ضوء الأحداث الراهنة**، مرجع سبق ذكره، ص 101.

مواضيع وقضايا أخرى[1] والباحث " ياسين صدوقي"من خلال دراسته لقناة التلفزيون العربي توصل إلى نتائج أهمها :

- أن القناة قامت بتغطية جزئية من حيث الكم والكيف حيث لم تتصدر الظاهرة وكانت التغطية غير معمقة بشكل مكثف كما انها اهتمت بتصريحات الخبراء والساسة الغربيين والتعامل معها نقديا من خلال عرضها للتحليل من قبل أكاديميين وخبراء.[2]

المطلب الثاني: معالجة قناة اقرأ للإسلاموفوبيا:

ترى الدكتورة مجد هاشم الهاشمي أن قناة "اقرأ" تُعدّ من أبرز القنوات العربية الحديثة، حيث تتبع مجموعة ART السعودية، تُعنى هذه القناة بالشؤون الإسلامية وتعكس رسالتها الإنسانية تجاه العالم كما تسعى قناة "اقرأ" إلى معالجة القضايا التي تهم العالم الإسلامي وتطرح الأسئلة التي تشغل بال المسلمين بهدف توفير صوت إعلامي قوي يُعبر عنهم في ظل الصراعات المتزايدة بين الثقافات والحضارات كما تستهدف القناة جمهوراً واسعاً من المشاهدين العرب والمسلمين الناطقين باللغة العربية سواء في المجتمعات العربية أو خارجها وتشمل هذه الفئات المحافظين الذين يجدون صعوبة في العثور على محتوى يتوافق مع اهتماماتهم، والنخب الثقافية وقادة الرأي، بالإضافة إلى النساء الباحثات عن موضوعات جادة تهدف إلى إثراء ثقافتهن، وأما عن سياسة البرامج التي تطرح عبر قناة اقرأ فهي العالمية في التوجه والوسطية في المنهج والشمول في الأهداف والتنوع في المضمون والموضوعية واخيرا المصداقية في المعالجة والخطاب وبهذا فإن قناة اقرأ الفضائية موجهة للمسلمين بالرغم من أنها عالمية في

[1] ياسين صدوقي: **الإسلاموفوبيا والإعلام محددات تغطية الإعلام العربي للظاهرة في زمن السوشل ميديا**، مجلة اريد الدولية للدراسات الاعلامية وعلوم الاتصال، العدد الرابع، جامعة خميس مليانة، عين الدفلة، 2021، ص 107.
[2] مرجع سبق ذكره، ص111

الانتشار والعالم العربي والاسلامي بحاجة لقنوات فضائية توضح رسالة الإسلام للعالم الغربي وتدير حوارات حضارية عميقة وتقدم صورة حقيقية عن الاسلام والمسلمين كما يجب[1].

المبحث الثالث: سبل واستراتيجيات إعادة بناء صورة الإسلام والمسلمين في مخيلة المجتمعات الغربية

المطلب الأول: الصور النمطية السلبية للإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي

تعمد الإعلام الغربي والصهيوني منذ فترة طويلة إلى خلق وتشكيل صور نمطية لكل من العرب والمسلمين التي تتمثل في صورة سلوكيات ارهابية متطرفة وسلبية من الناحية الانسانية كالمندفع وراء شهواته والمتخلف الجاهل والفقير معدما أو الثري المترف والقذر الخائن وغيرها الكثير من الأوصاف الدنيئة وتكرر بث هذه المعلومات بدون كلل وملل الأمر الذي يؤدي إلى حالة تشبع عصبي يتحول مع مرور الوقت إلى ما يشبه الواقع المسلم به[2].

ويُلخص الباحث محمد بشاري في كتابه "صورة الإسلام في الإعلام الغربي" النظرة البريطانية للإسلام والمسلمين في سبع صور نمطية ، الأولى : تصوير الثقافة الإسلامية كجامدة ومناهضة للتعددية والصورة الثانية اعتبرها مختلفة كليًا عن الثقافات الأخرى مع وصف المسلمين بالتطرف والثالثة الإسلام كعدو للغرب وتهديد لثقافته مع مقارنات بين الإسلاموفوبيا والنازية والشيوعية أما الرابعة فهي استخدام الدين كوسيلة للوصول إلى السلطة والخامسة تصوير عادات مسلمي جنوب آسيا كتهديد للثقافة البريطانية، في حين الصورة السادسة فتصور المسلمين كغير متفاعلين مع الليبرالية والعلمانية والسابعة تقبل "الإسلاموفوبيا" كظاهرة طبيعية في المجتمع البريطاني.

---

[1] بدر الدين أحمد إبراهيم: **دور البث الفضائي في تصحيح صورة الإسلام في الغرب (الحد من ظاهرة الإسلاموفوبيا)**، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية، سوريا، 2008، ص121، 122.

[2] أبو بكر عزيز أحمد اللواع: **الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الإعلام الغربي**، شبكة الألوكة، اسطنبول ،2017 ص 11.

كما يؤكد الباحث" محمد بشاري " أن الإعلام الغربي بما في ذلك البريطاني والأمريكي يقدم صورة سلبية للعالم الإسلامي تركز على الحروب والأزمات، حيث بلغت نسبة الأخبار السلبية في إذاعة صوت أمريكا 52.79%[1]، ومن بين الصور الأكثر انتشارا في الغرب هي صورة المسلم كإرهابي متطرف ، فبالعودة الى أيام الثورة الجزائرية، قد وصفت الصحافة الفرنسية المجاهدين الجزائريين بالإرهابيين ، كما تجسدت هذه الصورة كذلك في الكفاح المسلح الفلسطيني سنة 1965 حين اعتبرت الثورة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني نشاط إرهابي ضد الكيان الصهيوني[2].

وبدأت الصحافة خلال هذه الحقبة تفرق بين العربي الذي يقبل ما يحدث في أرضه وبين العربي الذي يرفض هذا الوضع ويسعى للتغيير، أي كانت الصحافة تحاول التفريق بين العربي المتطرف والعربي الواقعي أي بين السلبي والإيجابي وفي المرحلة منتصف السبعينات قُسِّم العرب إلى من يقبلون بالوجود الصهيوني ومن يتعايشون مع هذا الكيان[3]، كما أنّ الجرائد تهتم أكثر بآثار تنامي التيارات الإسلامية على البلدان الغربية أكثر من اهتمامها بمصير الحريات الفردية في البلدان الإسلامية وتقارن الصحافة بين ال" إسلامي" معتدل وبين "إسلامي" متمرد حيث هذا الأخير ترى أنه يجب محاربته لتمرده على الوضع القائم ويشكل تهديدا وعائقا لتحقيق مصالح الغرب. [4]

ويقول "الدكتور أحمد عظيمي" في نفس الدراسة أن الصحافة تتكلم عن "حركة كبيرة تمتد من باكستان إلى الجزائر وتزرع عدم الاستقرار في كل مكان. إنّها تعلن عن مشروعها

[1] أبو بكر عزيز أحمد اللواع: **الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الإعلام الغربي**، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[2] نفس المرجع، ص 32

[3] سامي مسلم: **صورة العرب في صحافة ألمانية الاتحادية**، مركز دراسات الوحدة العربية، د. ط، بيروت، 1986، ص191.

[4] Ahmed Adimi: **Islam et Islamistes à travers la presse française cas de l'Iran et de l'Algérie**، Dar El Gharb، 2006، p 67.

وتصميمها على تدمير الغرب" كما يرى أنّ خطاب الصحافة الغربية حول المنطقة العربية يتمحور حول قاموس لغوي واحد يحتوي فقط على كلمات مرعبة كالخوف والحرب والنزاع وغيرها،[1] وقد قال الدكتور "حلمي خضر" في هذه النقطة "أنّ العرب بالنسبة للصحافة الغربية المشرق والمشرق هو قصص الألف ليلة وليلة" [2]

المطلب الثاني: الحلول الإعلامية لتحسين صورة الإسلام والمسلمين

الأمثلة عديدة في تصوير الغرب للمسلمين في صور مشوهة سواء عن طريق الاعلام أو الكتب والمنهاج الدراسية وغيرها وكلها أدت الى تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، ومع ذلك لا ينبغي لنا أن نتخلى عن محاولة تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في المخيلة الغربية بشتى الوسائل والطرق، المقصود من هذا هو أن تصبح معركة تصحيح صورة الإسلام وإبرازها ومواجهة التغيرات الدولية بصفة عامة معركة ذاتية بالدرجة الأولى تخص العالم الإسلامي بدل أن نلقي اللوم على الآخرين وذلك انطلاقا من المبدأ القرآني الذي ينص على " **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**"[3].

ومما لا شك فيه أيضا أن اللبنة الأساس لتغيير صورة الإسلام والمسلمين في الغرب على نحو إيجابي تكمن في تصحيح صورة الأمة الإسلامية وذلك بتشريد أحوالها وتحسين ظروفها وتغيير أوضاعها وفقا للمنهج السليم والأسلوب القويم حيث أن المسألة تتعلق أولا بتصحيح صورة الإسلام في العالم الإسلامي قبل التفكير في إبراز هذه الصورة في المجتمعات غير الإسلامية[4]، وباعتبار أن وسائل الإعلام لها الدور الفاعل في رسم الصور وتنميطها؛ فإن لها أيضا دور كبير في تصحيح تلك الصور وعلى هذا الأساس توجد مجموعة من

[1] نفس المرجع السابق، ص 92.
[2] حلمي خضر ساري: **صورة العرب في الصحافة البريطانية: دراسة اجتماعية للثبات والتغير في مجمل الصورة** مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1988 ص 33.
[3] سورة الرعد، (الآية 11)
[4] حاتم حسين، منتصر: **أيدولوجيات الإعلام الإسلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، د. ط، الأردن، 2011، ص 300.

الاعتبارات التي يجب النظر إليها عند محاولة بث دور وسائل الإعلام في تغيير صورة العرب والمسلمين في الخارج منها ما هو متعلق بالخطاب الإعلامي اذ يجب أن يكون موجها للآخر بمفاهيمه وأدواته ومصطلحاته وبلغته التي يفهمها , فإلقاء اللوم على الوسائل الإعلامية الغربية باعتبارها المسؤولة عن تشويه صورتنا في الخارج شيء غير منطقي لأن صورتنا السلبية لدى الغرب أسبق من تاريخ ظهور هذه الوسائل.

كما أن هذه الوسائل الغربية لا تستطيع أن تعكس واقعاً لا يؤمن به جمهورها، ومن ثم فهي تعكس توجهات الجمهور أكثر مما تقدم واقعاً جديداً له، كما اننا نقف أمام تحديات كبرى تفرضها طبيعة المرحلة الراهنة وفي مواجهتها تبرز أهمية ودور العمل الإعلامي الإسلامي المشترك وذلك للقيام بدور فعال في خدمة قضاياه ليعكس رؤية إسلامية موحدة جراء ما يجري من أحداث ومتغيرات على الساحة الدولية إضافة الى نشر رسالة إعلامية هادفة وقادرة على جذب الجماهير من خلال إنتاج متميز يضمن له القدرة على المنافسة والوقوف أمام الحملة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام.[1]

ويعرض الباحثان " فريدة فلاك" و"داود جفافلة "في دراستهم حول "الإعلام الإسلامي ودوره في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا وتصحيح صورة الإسلام في الغرب" آليات ومقترحات لبناء استراتيجية إعلامية عربية إسلامية يمكنها تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في الغرب والتي يمكن تنفيذها "بتضافر الجهود العلمية من خلال المؤسسات الأكاديمية الإعلامية والهيئات المختصة بالشؤون الإعلامية في العالم الإسلامي لوضع استراتيجية إعلامية متكاملة طويلة المدى لتصحيح الصورة المشوهة مع تشجيع المبادرات الذاتية للأفراد المؤهلين من المهنيين وأساتذة الإعلام الذين يتعاملون مع تكنولوجيا العصر وفي مقدمتها شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من أجل توظيف مهاراتهم لإبراز الصورة الصحيحة للعرب

[1] فريدة فلاك، داود جفافلة: **الإعلام الإسلامي ودوره في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا وتصحيح صورة الإسلام في الغرب**، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 2، المجلد 9، العدد 1 ،2020، ص 293.

والمسلمين وتفنيد الأكاذيب التي دأبت أجهزة الدعاية الصهيونية على ترويجها بصفة دائمة ، كما دعوا لضرورة إنشاء جهاز إعلامي إسلامي للبحوث يتولى رصد وتحليل واقع ما يقدم عن الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية وإعداد الدراسات العلمية والحقائق التي يعتمد عليها في الرد"[1].

أما الباحثة " فاطمة الزهراء تنيو"، قد قدمت استراتيجيات أخرى كسبل تصحح صورة الإسلام والمسلمين في الغرب في دراسة بعنوان "الصورة النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين في الغرب: أي استراتيجية إعلامية لتصحيح الصورة"، حيث رأت أن أهم وسيلة تصحيحية هي" استثمار الفضاء الإعلامي في الغرب من خلال عرض قضايا العالم الإسلامي واستئجار ساعات من البث الإذاعي والتلفزيوني في بعض القنوات الغربية المستقلة ومحاولة تعريف المجتمعات الغربية بالحضارة والثقافة العربية والإسلامية".[2] كما أنها تشجع قادة العمل الإسلامي في الغرب " على إنشاء صحف ومحلات باللغات الأجنبية وربط قنوات الاتصال مع الصحفيين والمفكرين والأساتذة الجامعيين المتعاطفين مع الإسلام والمسلمين وكذا استغلال شبكة الأنترنت من خلال إنشاء مواقع خاصة بالإسلام والمسلمين من أجل تصحيح الأفكار والمعلومات والمفاهيم الخاطئة التي تروج ضد الإسلامية مع ضرورة إنشاء قناة فضائية إسلامية لبث برامجها بمختلف اللغات الأجنبية وتعمل الدول الإسلامية على تمويلها ماديا وبشريا إضافة الى الدعوة لتضافر الجهود العلمية من خلال المؤسسات الأكاديمية الإعلامية والهيئات المختصة بالشؤون الإعلامية في العالم الإسلامي لوضع استراتيجية إعلامية متكاملة طويلة المدى لتصحيح الصورة المشوهة عن العرب والمسلمين وقضاياهم العادلة مع الدعوة إلى إقامة منتدى فكري عالمي يسعى إلى فتح قنوات للحوار مع العلماء والخبراء والأكاديميين في الغرب

[1] مرجع سبق ذكره ص 293.
[2] فاطمة الزهراء تنيو: **الصورة النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين في الغرب: أي استراتيجية إعلامية لتصحيح الصورة؟**، مجلة المعيار، المجلد 24، العدد 50، 2020، ص 421.

حول كل ما من شأنه إبراز المفاهيم الصحيحة للإسلام باستخدام مداخل الإقناع المناسبة للجماهير المستهدفة وإزالة مظاهر سوء الفهم".[1]

وتقترح الباحثة كذلك إنشاء شبكة إسلامية للمعلومات، فيتم من خلالها نقل المعارف والمعلومات في مختلف الدول الإسلامية بما يساعد على تبادل المعلومات والخبرات وخاصة في المجالات المرتبطة بتصحيح صورة الإسلام والمسلمين لدى المجتمعات الغربية مع ضرورة إنشاء جهاز إسلامي للإنتاج الإعلامي وإنشاء جهاز إعلامي إسلامي للبحوث بحيث يتولى هذا الأخير رصد وتحليل واقع ما يقدم عن الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية وإعداد الدراسات العلمية والحقائق التي يعتمد عليها في الرد على ما يقدم من صور مشوهة أو إساءة تتعلق بالمسلمين وثقافتهم ودينهم.

مع تولي الجهاز الإسلامي للإنتاج الإعلامي إنتاج برامج وأفلام وتقارير إخبارية وغيرها، تتناول الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين ونقلها للشعوب الأخرى من خلال القنوات الفضائية والاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال الفضائيات والأنترنت بإنشاء قنوات إسلامية موجهة بلغات الدول الغربية، وكذلك مواقع إسلامية على شبكة الأنترنت لشرح الإسلام ومبادله للشعوب الغربية[2].

أما الكاتب محمد غياث مكتبي فيرى أن من أهم طرق تصحيح صورة المسلم عند الغرب هو إعطاء الأهمية لصحافة الأطفال في العالم العربي والإسلامي قبل الوصول لآليات الدفاع عن المسلمين في الغرب انطلاقا من صور البراعم ورسوم الكارتون، ومرورا بالكلمة الصادقة والخطاب الجاد، ومراعاة دراية الطفل واتصاله المستمر بفضاء الأنترنت والبناء الأسري والترابط الاجتماعي والتكوين الديني. والاهتمام بصحافة الطفل التي تقوم بدور مناسب

[1] مرجع سبق ذكره، ص 421.

[2] فاطمة الزهراء تنيو: **الصورة النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين في الغرب: أي استراتيجية إعلامية لتصحيح الصورة؟**، مرجع سبق ذكره، ص 421.

في تثبيت قيمه وتنمية ثقافته والحرص على فصاحة لغته على اعتبار أن الطفل يشكل منفذا الأطفال الغرب فطفل اليوم هو إعلامي المستقبل[1]. بحيث يتم التركيز على الجيل القادم وغرس فيه القيم والمبادئ والهوية الإسلامية الصحيحة ليتمكن هو بدوره تقديمها لغير المسلمين، كما يدعو الى "ترشيد وسائل الإعلام وتكوين أجيال من الإعلاميين المؤثرين في الرأي العام، لكي يكون الإعلام مركزا في إطار السلوك الصحيح، وأن يسعى إلى استخدام كل الآليات الممكنة لعرض الإسلام بصورة صحيحة حسنة في عيون الغرب." [2]

الدكتور طاش عبد القادر هو الآخر قدّم بعض وأهم الاستراتيجيات الإعلامية لتصحيح صورة المسلم في، بدءا "بتوفير قنوات إعلامية عربية تيسر للغربيين الحصول على ما يريدونه من معلومات وآراء حول القضايا المتعلقة بشؤون العالم العربي والإسلامي، وتتمثل هذه القنوات في إنشاء صحف ومجلات بلغات المجتمعات الغربية وتخصيص محطات إذاعية وتلفزيونية لعرض وجهات النظر العربية والإسلامية في مختلف القضايا، كما تتمثل في إنشاء إذاعات عربية وإسلامية موجهة إلى البلدان الغربية بلغات شعوبها"[3].

كما يرى أن الجاليات والجاليات العربية والإسلامية المقيمة في الغرب لها دور فعال في تصحيح صورتهم كونهم قد أصبحوا جزءا من المجتمع الغربي وذلك" بتنشيط دور السفارات والجاليات العربية والإسلامية المقيمة في الغرب في متابعة وسائل الإعلام لتنفيذ ما تقدمه من معلومات مغلوطة عن الإسلام والعرب وممارسة بعض ألوان الضغط المنظم ضد الجهات

[1] محمد غياث مكتبي: **الإعلام الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة**، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2010، ص 281.

[2] مروي عصام صلاح: **الإعلام الإسلامي المعاصر**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015 ص279.

[3] عبد القادر طاش: **صورة الإسلام في الإعلام الغربي**، الزهراء للإعلام العربي، ط2، القاهرة، 1993، ص160.

والمؤسسات الإعلامية التي تشوه صورة الإسلام والعرب سواء عن طريق الأفراد أو عن طريق تنظيم (لوبي) عربي–إسلامي".[1]

المبحث الرابع: تحديات الفضائيات العربية الإسلامية في الموازنة بين الهوية والجودة

المطلب الأول: إسهامات الفضائيات العربية الإسلامية في تعزيز الهوية

شهدت السنوات الأخيرة زخمًا إعلاميًا غير مسبوق للقنوات الفضائية العربية الإسلامية مدفوعة بالتطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال مما أدى إلى تنوع كبير في القنوات الدينية وانتشارها، وقد ركزت هذه الفضائيات على وظيفة التثقيف الديني كأحد أبرز أهدافها عبر تبني إعلام دعوي يهدف إلى ترسيخ الثقافة الإسلامية وتعزيز الوعي الديني من خلال غرس قيم إسلامية ومواقف وسلوكيات أخلاقية في المجتمعات المسلمة[2]، غير أن هذا التأثير لا يتحقق بشكل فوري إذ يعمل التلفزيون كوسيط جماهيري على تشكيل الوعي عبر تراكمات طويلة المدى تتفاعل مع عمق الجذور الثقافية للمجتمعات مما يجعل تغيير المفاهيم أو تعديل السلوكيات عملية تدريجية تستغرق زمنًا طويلًا[3].

فقد قام الدكتور المنصف العياري بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس بعمل إحصاء شامل لعدد القنوات العربية المتخصصة مع ذكر مجال تخصصها فوجد أن في فترة الدراسة التي لم يذكر فيها السنة بالضبط، وجد 93 قناة فضائية متخصصة فكانت 18 قناة متخصصة في الموسيقى و 15 منها متخصصة في الدراما العربية والأجنبية و 13 قناة رياضية و 10 قنوات مختصة في التعليم والبحث العلمي و3 قنوات للخدمات وللثقافة والفنون والقنوات التفاعلية وغيرها من القنوات المختصة وقد وصل من خلال تحليله لعدد القنوات المتخصصة ومجالات تخصصها إلى أنّ القنوات التي اختصت في مجال الموسيقى كانت لها الحيز الأكبر في

[1] مرجع سبق ذكره، ص 161

[2] نبيل علي: **الثقافة العربية في عصر المعلومات**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، الكويت،2001، ص 388.

[3] قاسم صالح حسين: **التلفزيون والأطفال**، دار الحرية، ط1، بغداد، 1996، ص75.

حين أن القنوات الثقافية بلغت ثلاث قنوات فقط مما ينعكس سلبا على الجمهور العربي الذي بالرغم من وجود فضائيات خاصة به إلى أن لا يزال يتشبع ثقافيا من خلال القنوات الغربية.

كما أنه من بين أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن الفضائيات العربية بقيت مركزة على العالم العربي في حين يجب أن تهتم أيضا بنشر هويتها وثقافتها في المجتمع الغربي لتحسين صورة العرب المسلمين في الإعلام الغربي الذي شوهها بأبشع الأساليب الممكنة.[1] وهذا يعود لأسباب عديدة، فبعد ما شهدت المنطقة العربية تحولًا إعلاميًا جذريًا تماشى مع التطورات التقنية والاتصالية العالمية "تزايدت الفضائيات ارتجالا، في ظل ضعف الإنتاجية وحداثة الخبرة، والتنافس، إلى درجة يمكن وصف واقع حال الإعلام العربي بالقول أنّ التقدم الاتصالي سبق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وبمعنى آخر لقد شهد الإعلام العربي نموا وليس تنمية"[2].

ولقد أسفر هذا الواقع عن تناقض بين التقدم التقني السريع في مجال الاتصال الذي تفوق على التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبين غياب البنى المؤسسية القادرة على تحويل هذا النمو إلى تنمية نوعية شاملة نتيجة ضعف الخبرات الإنتاجية وحداثة التجربة الإعلامية في بيئة تنافسية حادة فأصبحت البرامج الحوارية محور التنافس الرئيسي بين القنوات الفضائية العربية لتركيزها على معالجة القضايا المصيرية التي تلامس اهتمامات المشاهد مباشرةً سواءً كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو علمية أو دينية ويعود تصدر هذه البرامج إلى ارتباطها بالتحولات المجتمعية التي تشهدها المنطقة حيث توفر مادةً إعلاميةً قادرةً على تحليل الأحداث الجارية وفهم أبعادها بشكل آني كما تعكس سعيًا لتوسيع هامش حرية التعبير عبر طرح القضايا العامة التي تعبر عن تطلعات الأفراد وتحدياتهم،[3] ومع ذلك فإنّ

---

[1] الدكتور المنصف العياري: **الفضائيات العربية وتحديات الاعلام الغربي**، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2014، ص 2

[2] نهوند القادري: **قراءة في ثقافة الفضائيات العربية-الوقوف على تخوم التفكيك**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص164.

[3] عبد الرزاق بوترعة: **اطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال: الإعلام الدعوي الإسلامي عبر الفضائيات العربية وإشكالية صناعة وتوجيه الرأي العام**، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2018، ص146

استثمار القنوات الفضائية العربية الاسلامية في تقنية البث المباشر في انتاج البرامج الدينية التي تصور الاسلام والمسلمين بصورة حقيقية بعيدة عن كل التزييف والتشويه من افضل ما قامت به فمن خلاله نجحت في نقل تفاصيل حية لأبرز المناسبات الإسلامية العالمية كمواسم الحج وشهر رمضان والأعياد [1].

بالإضافة إلى برامج تعريفية بالإسلام موجهة للجاليات المسلمة وغير المسلمين، يقول الدكتور احمد عبد المالك" تقديم الاسلام لغير المسلمين وتوضيح الصورة الحقيقية لمعاني الاسلام السامية البعيدة عن التعصب والغلو وشرح صورة التسامح وحب الحياة وإعمار الكون وحماية الذات الانسانية فكريا وجسديا وعدم تعريضها للأذى وكذلك الحث على تكريم المرأة والتسامح مع الاديان" [2] وفي إطار تعزيز المشروع الثقافي العربي لعبت الفضائيات العربية دورًا محوريًا في ترسيخ مكانة اللغة العربية الفصحى ليس فقط كلغة تواصل بل كأداة لحفظ الهوية ونقل المعرفة بجودة عالية ، وتشير دراسة الدكتور أحمد المعتوق الموسومة "الحصيلة اللغوية " الى " أهمية التلفزيون كوسيلة إعلامية في تعزيز الحياة الثقافية العربية أن كثير من البحوث الميدانية التي أجريت في عديد من الدول العربية على أن التلفاز أصبح المصدر الأول للإعلام والثقافة العامة بالإضافة إلى كونه أداة للإمتاع والترفيه، متفوقا بذلك على وسائل الاتصال الأخرى"[3].

المطلب الثاني: العوائق التي تواجه الفضائيات في الحفاظ على الجودة والهوية

لا تزال الوسائل الإعلامية تعكس تناقضًا جوهريًا بين شكل الدولة الحديثة وطبيعة المجتمع التقليدية، حيث تتعثر محاولات الإعلام في قيادة التحول المجتمعي المنشود، نظرًا لاستمرار هيمنة العلاقات العشائرية والثقافة المحافظة في العديد من المجتمعات[4]، فرغم الزخم

[1] عبد القادر طاش: **الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية**، مرجع سبق ذكره، ص32،33.
[2] أحمد عبد المالك: **فضائيات**، دار المجدلاوي، د. ط، عمان، 2000، ص77.
[3] أحمد المعتوق: **الحصيلة اللغوية**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د. ط، الكويت، 1996، ص51.
[4] كاي حافظ، فيليب سيب: **القنوات الفضائية العربية: دور الشبكات الإخبارية العابرة للحدود في التحول السياسي**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ط1، القاهرة، 2011، ص 112.

الكمي للفضائيات العربية والإسلامية الاّ أنّ هذا التدفق للفضائيات أغلبه غثاء كثاء السيل إذ يفتقر إلى المنهجية العلمية فبعض القنوات تتبنى خطابًا متطرفًا يركز على تضخيم عمليات عنيفة أو فتاوى متشددة تُحجِّر الفكرَ وتتعارض مع مبادئ الإسلام الشمولية وقدرته على التجدد في كل زمان ومكان[1].

فبعض القنوات الفضائية والمؤسسات الإعلامية في العالم العربي أصبحت تُظهر في فترات متقطعة ممارساتٍ غريبةً تتعارض مع القيم المجتمعية الراسخة في الذاكرة الجمعية للأمة بتقديمها محتوى إعلاميّ ومنتجات ثقافية وفكرية بل وأحيانًا مواد لا يمكن وصفها إلا بأنها منفصلة عن كل ما هو أخلاقي أو علمي أو فني ولا ترتبط بأي منطق أو واقع، فكيف نقبل أن تتحول منصاتٌ يفترض بها أن تكون رافدًا للوعي إلى أدواتٍ تُساهم في تشويه الهوية وتكريس الانحدار الأخلاقي تحت مبرراتٍ واهية مثل "جذب الجمهور" أو "مواكبة العصر"؟ [2]
يقول الدكتور عزي في هذا الشأن:

"مما لا شك فيه أن المجتمع الحالي يعيش واقعا من المتشابهات ومن ذلك الصورة. فالصورة قد تحمل معنى دلاليا قيميا، وذلك محدود في الزمن المعاصر. وقد تستدرج الإنسان إلى أهوائه وذلك هو السائد في الثقافة الجماهيرية التي تبثها الوسائل السمعية البصرية. وعلى هذا الأساس فإن المسافة بين ما هو سالب وموجب قد تقلصت في غياب القيمة وتغييب العقل وإثارة الغرائز ... وإعلاميا فإن القيمة تتضمن المعنى، والتقنية الفنية النوعية، ذلك أن القيمة من دون منتجات إعلامية فنية نوعية تبقى على مستوى المجرد الذي يصعب الارتقاء إليه في المجتمع

[1] نهوند عيسى: **قراءة في الثقافة الفضائية العربية والوقوف على تخوم التفكيك**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2008، ص133.
[2] محمد قيراط: **التبعية والتقليد وأزمة الهوية في الفضائيات العربية**، جامعة الشارقة، بدون سنة، ص8 ص9.

الجماهيري الحالي، والفنون غير المؤطرة بالقيمة أشبه بأشجار نخل خاوية. يستتبع ذلك القيام بتنمية ثقافة المكتوب كحزام أساسي في نقل التراث والثقافة والمهارات"[1].

الإشكال المطروح في هذا المقام يتمثل في تناقض صارخ بين ما يُنتظَر من الإعلام العربي من أدوارٍ تنويرية وجادة وبين الواقع المتردي الذي تعكسه بعض القنوات الفضائية ففي الوقت الذي يحتاج فيه المشاهد العربي إلى مواد إعلامية رصينة تُواجه حملات التشويه والتضليل الموجهة ضد العرب والمسلمين وتعمل على تفنيد الأساطير والأكاذيب نجد أن هذه الفضائيات تُروِّج لقيم دخيلة على المجتمع وتنزلق في تيار التبعية الثقافية والانسلاخ عن الهوية مما يُسهم في اغتراب المشاهد العربي وضياعه في فضاءٍ لا يعكس قيمه أو ثقافته , والأخطر من ذلك هو استمرار إطلاق قنوات فضائية جديدة تُضاف إلى قائمة القنوات التي تُعلي من قيم الاستهلاك والتسطيح الثقافي وتُحوِّل الإعلام إلى مجرد أداة للترويج التجاري بعيدًا عن أي رسالة تنموية أو ثقافية فتحرر الإعلام الفضائي من سيطرة الحكومات أدى إلى هيمنة تجار الإعلام الذين يسعون للربح المادي دون مراعاة للقيم أو الرسالة الإعلامية مما حوّل الإعلام والثقافة إلى أدوات استهلاكية تفتقر إلى الضمير المهني والانتماء الحضاري مُهدِّدًا بذلك دورها الاستراتيجي في بناء الفكر والهوية الإسلامية والعربية[2].

كما أنّ تأثير الحتمية التكنولوجية على الإعلام والمجتمع من خلال التغيرات العميقة التي أحدثتها التكنولوجيا في أساليب العمل الإعلامي وفي علاقة الإعلام بالمجتمع لعبت دورا كبيرا في عدّة مجالات رئيسية بداية بتأثيرها على مبادئ وفلسفة العمل الإعلامي فيشهد العمل الإعلامي تحولاً جذريا في مبادئه وفلسفته نتيجة للتطور التكنولوجي السريع حيث لم بعد الإعلام مجرد وسيلة لنقل الأخبار والمعلومات بشكل تقليدي، بل أصبح وسيلة تفاعلية تتيح للجمهور المشاركة الفاعلة فأدت إلى تسارع كبير في نقل الأحداث والأخبار مع الانتقال إلى

[1] عزي عبد الرحمن: **قراءة ابتسمولوجية في تكنولوجيا الاتصال**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2004، ص24،25.

[2] محمد قيراط: **التبعية والتقليد وأزمة الهوية في الفضائيات العربية**، مرجع سبق ذكره، ص 13.

المنصات الرقمية حيث لم يعد الإعلام مقتصرا على الصحف أو التلفاز التقليدية فقد فرضت التكنولوجيا على المؤسسات الإعلامية تحديث بنيتها التنظيمية لتشمل فرقاً جديدة ومتخصصة مثل إدارة المحتوى الرقمي وتحليل البيانات واعتمادها على نماذج أكثر استدامة كالاشتراكات الرقمية والإعلانات الإلكترونية، ما ساعدها على تقليل الاعتماد على الإعلانات التقليدية وضمان تدفقات إيرادات. أكثر توافقاً مع البيئة الرقمية[1].

خلاصة الفصل:

شنّ الإعلام الغربي حربًا فكرية شرسة ضد الإسلام، تبنى خلالها أساليب تغريب متعمدة تهدف إلى سلخ المسلمين من هويتهم عبر تشويه التاريخ الإسلامي، إثارة الشبهات، وربط الإسلام بالعنف والإرهاب، وفي ظل سيطرة الروايات الغربية، يقف الإعلام العربي كخط دفاع أول، مدعوًا لتقديم سرد قوي ومتوازن يكشف حقيقة الإسلام، يفكك الصور النمطية المغلوطة، لتصحيحها من خلال تبليغ رسالة الإسلام الأصيلة بقوة، لاستعادة ثقة المسلمين بتراثهم، ثم لمواجهة الغرب بلغته وأدواته، عبر إنتاج إعلامي متميز يفضح زيف الدعاية الغربية ويعزز الوعي العام بحزم ومصداقية كما يبرز الدكتور محمد قيراط، على ضرورة استثمار التكنولوجيا المتطورة، تأهيل كوادر إعلامية محترفة، وتوحيد الخطاب الإعلامي لمواجهة الهجمات الممنهجة وترسيخ الهوية الإسلامية. في هذا السياق، تسعى قنوات مثل "التلفزيون العربي" و"اقرأ" إلى مقاومة الإسلاموفوبيا عبر برامج فكرية ودينية، لكنها تعاني من محدودية التغطية العميقة والتأثير العالمي، مما يستلزم إنتاج محتوى إعلامي بلغات أجنبية قادر على منافسة الإعلام الغربي.

[1] طلال ناظم الزهيري: **الحتمية التكنولوجية وتأثيرها في تشكيل الإعلام الجديد: دراسة استقرائية**، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد 8، العدد 2، 2024، ص 158.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:
عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: نشأة قناة الجزيرة وأهم برامجها

قناة الجزيرة هي محطة فضائية إخبارية انطلقت عام 1996 قدّمت للعالم العربي مفهوما جديدا للإعلام القريب من الشعوب وقضاياها , البداية كانت في نوفمبر تشرين الثاني 1996 وقتها لم يكن أحد يتوقع أن تكون في سماء العالم العربي فضائية تتمتع بهذا القدر من الحرية ويتوافر لها هذا المستوى من المهنية ثم سرعان ما أصبحت هذه القناة إحدى أهم مصادر الأخبار في العالم منافسة بذلك كبريات محطات التلفزة العالمية يساعدها في ذلك شبكة واسعة من عشرات المكاتب والمراسلين المنتشرين في قارات العالم المختلفة، استمرت الجزيرة في العطاء وكلما اكتسبت جماهيرية جديدة ازدادت مسؤوليتها وتزايدت معها حاجتها إلى التطوير والإبداع ومن هنا جاء إنشاء العديد من الإدارات كان أهمها إدارة الجزيرة نت في يناير عام 2001 تم افتتاح الموقع العربي للجزيرة نت ليكون أول موقع رئيسي عربي للأخبار على الإنترنت، وسرعان ما تربع على المركز الأول بين المواقع المناظرة له في العالم العربي. وخلال عام 2003 تمكن الموقع العربي للجزيرة نت من اجتذاب أكثر من مليون إطلالة ومليون زيارة التي سرعان ما أصبحت وفي غضون ثلاثة أعوام فقط أحد أهم عشرة مواقع إليكترونية ذات تأثير سياسي على جمهور الزوار في العالم إضافة إلى مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب الذي تسعى القناة ليكون أكاديمية ترتفع بمستوى المهنة في العالم العربي[1].

بدأت مسارها بنشرة أخبار قدمها الصحفي جمال ريان مدشنا بذلك الخطوات الأولى لقناة ملأت الدنيا وشغلت الناس ومكنت العرب لأول مرة من خلق منافس حقيقي لقنوات عالمية مثل "بي بي سي" و"سي أن أن" , تدرجت القناة خلال سنواتها الأولى من البث لساعات قليلة لم تكن تتجاوز الست إلى البث من دون انقطاع وشملت تغطيتها القارات وتزامنا مع النجاح الكاسح الذي حققته القناة بفضل تغطياتها الحصرية وتناولها مواضيع ظلت لعقود طويلة "تابوهات" لا يجوز الحديث عنها في الوطن العربي تحديدا توسعت لتصبح شبكة إعلامية

[1] الجزيرة نت، "تعريف بقناة الجزيرة والجزيرة نت"، 27 أكتوبر 2004، https://www.aljazeera.net/2004/10/27/ (تم الاطلاع في 23\05\2025 على الساعة الثانية زوالا).

بظهور قنوات ومراكز منها: الوثائقية والإنجليزية والجزيرة مباشر والجزيرة للأطفال والجزيرة الرياضية "بي إن سبورت "Bein Sport" لاحقا ومركز الجزيرة للتدريب والتطوير ومركز الجزيرة للدراسات ثم الجزيرة أميركا والجزيرة ترك والجزيرة بلقان لاحقا لقد أدى نشر الجزيرة نت للموضوعات.

الساخنة والحوارات الجريئة علاوة على التقارير الإخبارية الموضوعية والمداخلات التفاعلية دورا في وضع الموقع بين قائمة العشر مواقع الأكثر تميزا من حيث عدد الزوار على مستوى العالم،[1] وهناك الكثير مما يتوقع تحقيقه من خلال الصيغة العربية الجديدة للجزيرة نت والتي تم إنجازها مؤخرا، فالتصميم الجديد للموقع يشكل خطوة أولى نحو بناء شبكة متكاملة لمواقع الجزيرة على الإنترنت، فقد صمم الموقع الجديد ليوفر للزوار أربعة مصادر للمعلومات. وهذه المواقع هي :

- **الأخبار:** وهو الموقع العربي الرئيس للأخبار حيث يقدم تغطية شاملة للأخبار العالمية وتطورات الأحداث.
- **المعرفة:** وهو موقع يقدم الآراء ذات الأبعاد الأكثر عمقا لما وراء الأخبار وذلك عن طريق التحليل والبحث العلمي والدراسات المتعمقة.
- **القناة:** وهو الموقع الخاص بقناة الجزيرة حيث يعرض آخر التطورات في القناة ويحتفظ بسجلات كاملة لما تنتجه القناة في قاعدة بيانات ضخمة يتم توفيرها للزوار، الأعمال.
- **التجارية:** وهذا الموقع هو أداة الجزيرة للتسويق الإلكتروني حيث يتم الترويج لبيع الخدمات في مجال الإنترنت ولمنتجات القناة المختلفة[2]. أمّا بخصوص البرامج فقد تميزت قناة الجزيرة –إلى جانب تغطياتها الإخبارية الحصرية المتميزة– ببثها برامج اكتسحت مجال المشاهدة في الوطن العربي، وأثرت في الواقع السياسي للعرب، وتسببت بعض حلقاتها في

[1] الجزيرة نت، "قناة الجزيرة"، 30 ديسمبر 2015، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/30/قناة-الجزيرة (تم الاطلاع في 23\05\ 2025 على الساعة الثانية مساء).
[2] الجزيرة نت، "تعريف بقناة الجزيرة"، مرجع سبق ذكره

إثارة نقاشات ساخنة، ومن بين تلك البرامج: بلا حدود، شاهد على العصر، الاتجاه المعاكس، في العمق: وهو برنامج سياسي حواري أسبوعي يقدمه علي الظفيري، يبحث البرنامج في القضايا السياسية والفكرية بعمق وتركيز، ويبحث الأسباب والمآلات والمناهج الكامنة وراء تلك القضايا، يستضيف كبار المفكرين والمحللين لبحث الزوايا المختلفة للقضية المثارة على طاولة النقاش، وغيره العديد من البرامج.[1]

المطلب الثاني: التعريف ببرنامج "المقابلة"

برنامج يروي سيرة وحياة ومحطات نجوم السياسة والفكر والثقافة والفن من خلال مقابلة شخصية تجري في أجواء غير رسمية يقوم من خلالها مقدم البرنامج علي الظفيري بتسليط الأضواء على جوانب جديدة من حياة هذه الشخصيات يقوم من خلالها مُقدّم البرنامج علي الظفيري بتسليط الأضواء على جوانب جديدة من حياة هذه الشخصيات[2].

ويدخل البرنامج في مساحاتٍ جديدة وغير مألوفة بما يتيحُ للجمهور الاطلاعَ على ما كان متواريًا من حياة الضيف وعمله، انطلاقًا من مراحل تَكَوّنِ وعي هذه الشخصيات، وما واجهته من تحديَّاتٍ وتحولاتٍ خلال نشاطها وعملها، للبرنامج أربع مواسم، عرضت الثلاث مواسم الأولى على قناة الجزيرة في التلفزيون وعلى قناتها في منصة يوتيوب منذ بداية بث البرنامج سنة 2021 لكن سعيا للاستجابة لرغبة الجمهور ومواكبة تغيّر عادات استهلاك المحتوى عند المتابعين، أطلقت شبكة الجزيرة الإعلامية في 16 سبتمبر 2024 منصتها الرقمية الرائدة "الجزيرة 360" وهي منصة للمشاهدة وخدمة الفيديو وفق الطلب (OTT) تضم مكتبة رقمية ضخمة للبرامج والوثائقيات بالإضافة إلى إرث الجزيرة وأرشيف برامجها منذ انطلاقتها في عام 1996 جميع إنتاجات شبكة الجزيرة المرئية وقنواتها ومنصاتها، إنتاج أصلي ذي سمة خاصة

[1] " قناة الجزيرة"، *الجزيرة نت*، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/30/قناة-الجزيرة (تم الاطلاع في 23\05\ 2025 على الساعة الثانية والنصف مساء)

[2] " برنامج المقابلة"، *الجزيرة نت*،) https://www.aljazeera.net/program/the-interview(تم الاطلاع في 23\05\ 2025 على الساعة الثانية والنصف مساء)

بالمنصة، وبسبب التغطية المستمرة للأحداث في المنطقة والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة فإن البرامج التلفزيونية من بينها " برنامج المقابلة" محل الدراسة في موسمه[1] الرابع يعرض على هاته المنصة "منصة الجزيرة " 36

المطلب الثالث: تحليل محتوى حلقات برنامج المقابلة المتعلق بظاهرة الإسلاموفوبيا

أولا: عرض عينة الدراسة واستعراض بياناتها

اسم البرنامج	عنوان الحلقتين	تاريخ العرض	مدة العرض
المقابلة	**01- مكافحة الإسلاموفوبيا في بريطانيا**	**30 سبتمبر 2024**	**48:35 د**
	02- الصهيونية وصناعة الإسلاموفوبيا	**20 نوفمبر 2024**	**1:23:46**

(الجدول رقم 01: يوضح مفردات عينة الدراسة)

[1]" الجزيرة 360" مكتبة رقمية عربية بلا قيود , على الرابط "الجزيرة 360 "مكتبة رقمية عربية بلا قيود | ثقافة | الجزيرة نت (تم الاطلاع في 23\05\2025).

ثانيا: عرض بيانات الدراسة وتحليلها:

أ. فئة الشكل:

تسمى فئات الشكل المدروسة في هذا المطلب بفئة "كيف قيل"، وقد اعتمدنا على أربع فئات:

1- فئة الزمن (بالثانية): وتمثل اجمال المساحة الزمنية الذي شغلته حلقات البرنامج محل الدراسة، مع التقطيع الزمني للحلقات.

الحلقات / التقطيع الزمني	الحلقة 01		الحلقة 02	
	الزمن (ثا)	النسبة المئوية	الزمن ثا	النسبة المئوية
جينيريك البداية	35	1,20%	35	0,70%
المقدمة	240	8,27%	240	4,83%
الحديث الصحفي	2445	84,28%	4504	90,73%
التقرير	120	4,13%	139	2,80%
الخاتمة	19	0.65%	23	0,46%
جينيريك النهاية	42	1,44%	23	0,46%
المجموع	2901	100%	4964	100%

(الجدول رقم 02: يوضح التقطيع الزمني لعينة الدراسة)

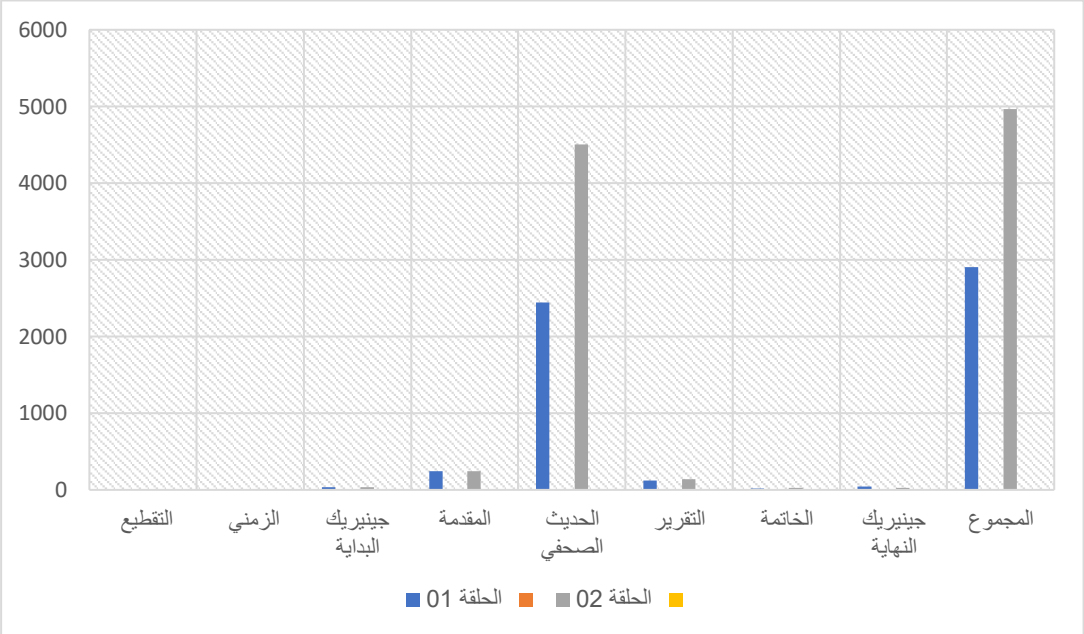

(الشكل رقم 01 : يوضح التقطيع الزمني لعينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية والتضمينية لفئة الزمن:**

يوضح الجدول الجدول رقم 03 التقطيع الزمني لحلقات البرنامج محل الدراسة حيث بلغ مدة الحلقة الأولى 2901 ثانية أي 48 دقيقة و35 ثانية، بينما بلغت مدّة الحلقة الثانية 4964 ثانية أي ما يعادل ساعة وثلاثة وعشرين دقيقة وستة وأربعين ثانية، ممّا يعكس تفاوتًا في الإطار الزمني بين الحلقتين حيث تجاوزت مدة الحلقة الثانية لمدة الحلقة الأولى بشكل كبير، هذا يشير إلى أنّ الحلقة الثانية كانت أكثر عمقا وتفصيلا حول موضوع الإسلاموفوبيا، وبعد تقطيع الحلقتين تقطيعا زمنيا لاحظنا أنّ جينيريك البداية قد استغرق 35 ثانية في كل من الحلقتين، بنسبة 1.20% في الحلقة الأولى و0.70% في الحلقة الثانية أمّا المقدمة فقد استغرقت 240 ثانية في كلتا الحلقتين، بنسبة 8.27% في الحلقة الأولى و4.83% في الحلقة الثانية أمّا الحديث الصحفي (المقابلة) محور الحلقتين فتمثل الجزء الأكبر من الوقت، حيث استغرق 2445 ثانية بنسبة 84.28% في الحلقة الأولى و4504 ثانية بنسبة 90.73% في الحلقة الثانية وهذا التوزيع يُبرز الاعتماد الرئيسي على الحوار والنقاش الصحفي كوسيلة أساسية لتغطية وشرح وتفسير الإسلاموفوبيا خاصة في الحلقة الثانية.

أمّا التقرير فقد استغرق 120 ثانية بنسبة 4.13% في الحلقة الأولى و139 ثانية بنسبة 2.80% في الحلقة الثانية، والخاتمة استغرقت 19 ثانية بنسبة 0.65% في الحلقة الأولى و23 ثانية بنسبة 0.46% في الحلقة الثانية، استغرق جينيريك النهاية 42 ثانية بنسبة 1.44% في الحلقة الأولى و23 ثانية بنسبة 0.46% في الحلقة الثانية، يُظهر التحليل أن الحديث الصحفي يشكل العمود الفقري للحلقتين، حيث يمثل أكثر من 84% من الوقت في الحلقة الأولى ويزيد إلى حوالي 90% في الحلقة الثانية، مما يدل على أولوية البرنامج في النقاشات المباشرة في تناول ظاهرة الإسلاموفوبيا مقابل الاهتمام بالأجزاء الأخرى (جينيريك البداية، المقدمة، التقرير، الخاتمة، جينيريك النهاية) التي احتلت نسبًا زمنية محدودة مما يُشير إلى تصميم البرنامج لتركيز الجمهور على المحتوى التحليلي بدلاً من العناصر التمهيدية أو الختامية.

ب. فئة الأنواع الصحفية:

تمثل هذه الفئة الفنون المستخدمة في عرض المادة الإعلامية لبرنامج " المقابلة" ضمن الحلقات موضوع الدراسة والحيز الزمني لكل نوع صحفي:

الحلقات / الأنواع الصحفية	الحلقة 01		الحلقة 02	
	الزمن (د)	%	الزمن (د)	%
المقابلة	43	%89	79	%94,04
البورتريه	03	%6,25	03	%3,57
التقرير	02	%4,16	02	%2,38
المجموع	48	%100	84	%100

(الجدول رقم03: يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة)

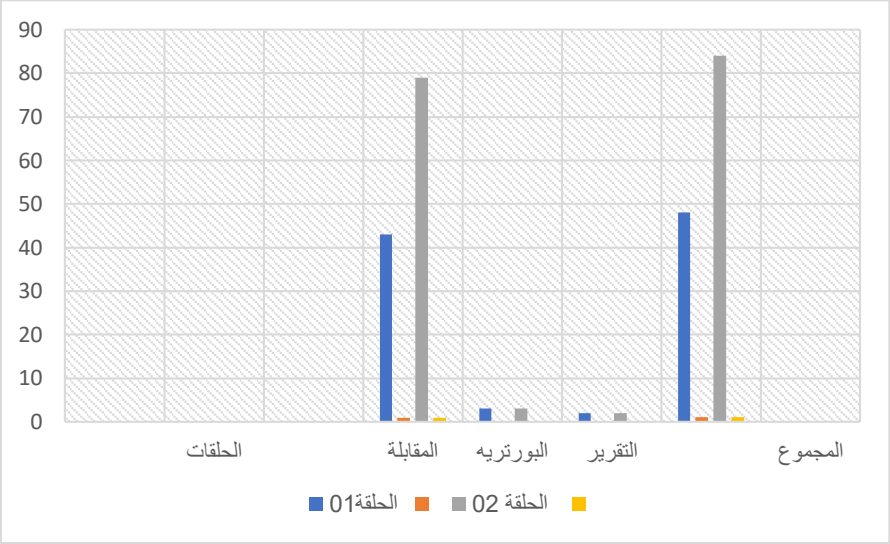

(الشكل رقم02: يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الأنواع الصحفية:**

يوضح الجدول توزيع الأنواع الصحفية في الحلقتين 01 و02 من برنامج "المقابلة"، مقسمة إلى المقابلة، البورتريه، والتقرير، مع قياس الحيز الزمني بالدقائق والنسب المئوية، في الحلقة 01 بلغ الزمن الإجمالي حوالي 48 دقيقة، موزعة على 43 دقيقة للمقابلة بنسبة 89%، 3 دقائق للبورتريه بنسبة 6.25%، و2 دقيقة للتقرير بنسبة 4.16%، أما في الحلقة 02 فقد بلغ الزمن الإجمالي حوالي 84 دقيقة، موزعة على 79 دقيقة للمقابلة بنسبة 94.04%، 3 دقائق للبورتريه بنسبة 3.57%، و2 دقيقة للتقرير بنسبة 2.38%. يظهر الجدول اعتمادًا على المقابلة كنوع رئيسي في كلا الحلقتين، مع وجود نوعين صحفيين من البورتريه والتقرير.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الأنواع الصحفية:**

نلاحظ من خلال الجدول أن حلقتي البرنامج محل الدراسة اعتمدت بشكل أساسي على المقابلة وهذا واضح في اسم البرنامج " المقابلة" مع تداخل تقرير وبورتريه تعريفي لكل ضيف في الحلقة، بحيث تظهر كل حلقة وجود نوع صحفي واحد من كل من المقابلة والتقرير والبورتريه، هذا التوزيع يُبرز اعتماد البرنامج على المقابلة كإطار رئيسي يتماشى مع تصميم البرنامج الذي يهدف إلى تقديم تحليل معمق من خلال حوار مباشر مع الضيف للتعمق في نقاش حول ظاهرة الإسلاموفوبيا، من أسباب وآثار وغيرها التي حددناها في فئة الموضوع والفكرة، تمّ الاستعانة بالتقرير في كلا الحلقتين كعنصر داعم يثري المحتوى ويشرح بعض الأفكار بطريقة أفضل عن طريق الصور والفيديوهات كما في تقرير الحلقة 01 الذي أظهر وحشية المظاهرات ضد المسلمين في بريطانيا، مدعوما بصور وفيديوهات حية، نشرحها بالتفصيل في فئة " الصور الموظفة"، وتم التعريف بضيفي الحلقة في شكل "بورتريه" في المقدمة بطريقة بصرية جميلة، وبالتالي يمكننا القول أنّ الهيكلة الصحفية في الحلقتين تتسم بالتنوع المحدود ولكن المتعمد.

وما يؤكد هذا الطرح هو ما جاء في كتاب "**الإسلاموفوبيا في أوروبا: الخطاب والممارسة**" للدكتور عبد النور ناجي الذي أشار إلى أنّ" الفضائيات العربية تعتمد على أساليب

صحفية متنوعة مثل المقابلات الحوارية والتقارير المصورة لمناقشة قضايا حساسة مثل الإسلاموفوبيا، حيث تُستخدم هذه الأطر لتقديم تحليل معمق مدعوم بالصور البصرية التي تعزز فهم الجمهور للظاهرة وتأثيراتها"[1]. هذا ما يدعم ما توصلنا إليه من تحليل، ما يعني أنّ هذه البرامج تعتمد على التأطير الإعلامي المشار إليه في البناء النظري للدراسة.

ج. فئة اللغة:

المقصود بها لغة الحوار والتخاطب السائدة في حلقات البرنامج المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا في فترة الدراسة، والتي تنقسم ما بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية المدبلجة للغة العربية، تم حساب الوحدة (بالكلمة).

	اللغة العربية الفصحى		اللغة الإنجليزية		اللغة الإنجليزية (مدبلجة للعربية)	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
01	429	49,71%	0	0%	**1232**	19,33%
02	434	50,28%	0	0%	5139	80,66%
المجموع	863	100%	0	100%	6371	100%

(الجدول رقم 04: يوضح فئة اللغة)

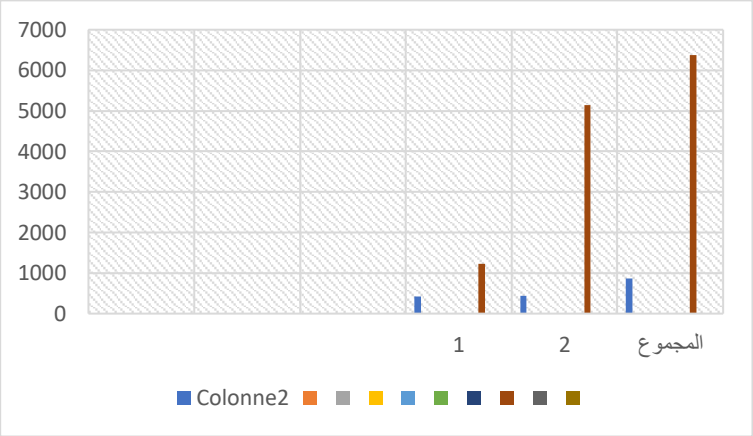

(الشكل رقم 03: يوضح اللغة المستخدمة في عينة الدراسة)

[1] عبد النور ناجي: **الإسلاموفوبيا في أوروبا: الخطاب والممارسة**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص 132.

❖ **القراءة التعيينية لفئة اللغة:**

يُقدم الجدول تحليلاً زمنيًا لتوزيع اللغة المستخدمة في الحلقتين 01 و02 المتعلقتين بظاهرة الإسلاموفوبيا، مقسمة إلى اللغة العربية الفصحى، اللغة الإنجليزية، واللغة الإنجليزية المدبلجة للعربية. استحوذت اللغة العربية الفصحى على 863 كلمة، موزعة بين 429 كلمة في الحلقة 01 بنسبة 49.71% و434 كلمة في الحلقة 02 بنسبة 50.28%، حيث استخدمها مقدم البرنامج علي الظفيري لإدارة الحوار، أما اللغة الإنجليزية فلم تسجل أي استخدام، 0 كلمة بنسبة 0%في كلا الحلقتين، وبالنسبة للغة الإنجليزية المدبلجة للعربية، فقد استحوذت على 6371 كلمة موزعة بين 1232 كلمة في الحلقة 01 بنسبة 19.33% و5139 كلمة في الحلقة 02 بنسبة 80.66%، وقد تحدث بها ضيوف البرنامج كونهم من بريطانيا وغير ناطقين للغة العربية تم دبلجة صوتهم بلغة عربية فصحى.

❖ **القراءة التضمينية لفئة اللغة:**

يوضح الجدول لغة حلقتي البرنامج محل الدراسة، حيث يُظهر الاعتماد على فئتين لغويتين: اللغة العربية الفصحى، واللغة الإنجليزية المدبلجة للعربية، وقد أضفنا اللغة الإنجليزية للإشارة أنها لم ترد، وكل كلام الضيوف الذي كان بها بالأصل تمت دبلجته، يشير الجدول إلى أنّ اللغة العربية الفصحى استحوذت على النقاش سواء لغة المذيع الأصلية التي تحدث بها، أو اللغة العربية لمدبلجي ضيوف الحلقة كونهم من بريطانيا وغير ناطقين للغة العربية تم دبلجة صوتهم بلغة عربية فصحى.

مما يؤكد استخدامها كلغة أساسية للنقاش وتجنب المحتوى غير المترجم، لكن ما يمكننا التعقيب عليه هو أنّ هناك قصور بخصوص الترجمة بما أن الضيوف ناطقين باللغة الإنجليزية وحلقات البرنامج محل الدراسة تناقش موضوع فوبيا الإسلام ومعاناة المسلمين في الغرب وغيره من الأفكار التي سنحللها في فئة خاصة وكون الموضوع يهم المسلمين في الغرب باختلاف ألسنتهم ويعتبرون ضمن الجمهور المستهدف كان لا بد من إضافة

ترجمة للغة الإنجليزية لتكون معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا فعالة كون المسلمين في الغرب هم المتضرر الأول من الإسلاموفوبيا ومخلفاتها أكثر بكثير من الجمهور العربي.

حيث يقول في هذا السياق الدكتور "عبد الله محمد" في دراسته حول الإعلام والترجمة: "تُعدّ أنَّ الترجمة تغد في السياق الإعلامي جسرًا حيويًا لنقل الرسائل عبر الحدود الثقافية واللغوية، حيث تتيح للجمهور المستهدف فهم القضايا المطروحة بدقة ووضوح، وفي سياق القضايا الحساسة مثل التمييز الثقافي أو العرقي، يصبح توفير ترجمة دقيقة إلى لغات الجمهور المستهدف، مثل الإنجليزية في السياقات الغربية، أمرًا ضروريًا لضمان التأثير الفعال للرسالة الإعلامية وتعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات".[1] غير أنه البرنامج لاستضافته لضيوف أجانب فهو يعطينا صورة موضوعية عن مواقف الطبقة المثقفة هناك.

د. فئة عناصر الإخراج الفني:

1. فئة المؤثرات الصوتية: ويقصد بها الأصوات المصاحبة التي يتم تسجيلها ومزجها على الحوار أو التعليق أثناء عرض المادة السمعية البصرية عن طريق استخدام التسجيلات المحفوظة، تم حساب التكرارات وفقا لتغير المؤثر الصوتي.

المؤثرات الصوتية / الحلقات	صاخبة (حماسية)		هادئة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الحلقة 01	173	%51,18	00	0%
الحلقة 02	165	%48,81	00	0%
المجموع	338	100%	00	0%

(الجدول رقم 05: يوضح المؤثرات الصوتية المستخدمة في عينة الدراسة)

[1] عبد الله محمد، 2020: **الإعلام والترجمة: دور الترجمة في تعزيز التواصل بين الثقافات**، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 12، العدد 3، 2020، ص 52.

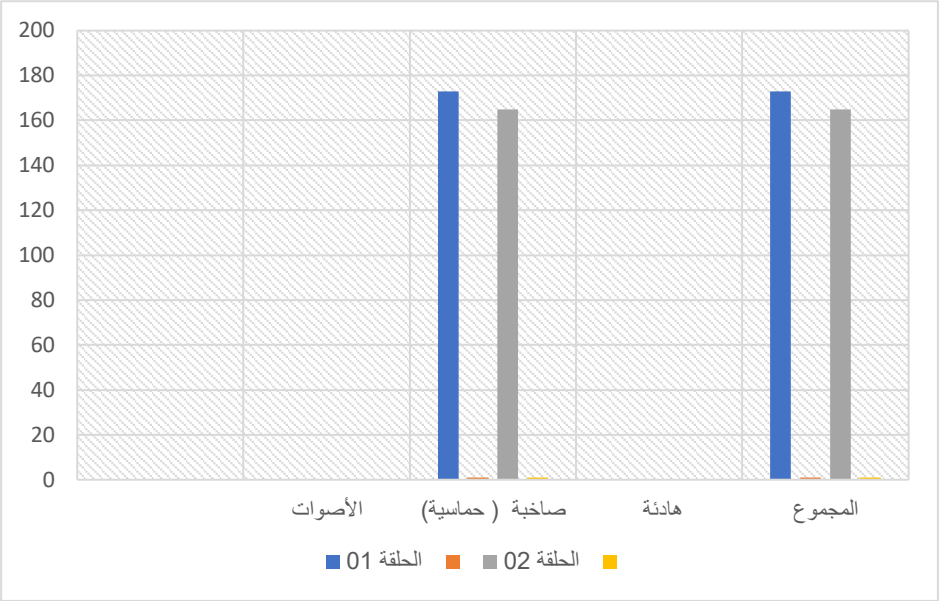

(الشكل رقم 04: يوضح المؤثرات الصوتية المستخدمة في عينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة المؤثرات الصوتية:**

يوضح الجدول نوع المؤثرات الصوتية المستخدمة في عينة الدراسة، وهي مقسمة إلى نوعين: الموسيقى الصاخبة (حماسية) والموسيقى الهادئة، تُظهر البيانات أنّ المؤثرات الصاخبة سجلت 173 تكرارًا في الحلقة 01 بنسبة 51.18% و165 تكرارًا في الحلقة 02 بنسبة 48.81%، بإجمالي 338 تكرارًا، أمّا الموسيقى الهادئة فلم تُسجل أي تكرارات في الحلقة 02 وفي الحلقة 01، هذا يعكس اعتمادًا شبه كلي على الموسيقى الصاخبة، مع غياب تام للموسيقى الهادئة في الحلقتين محل الدراسة.

❖ **القراءة التضمينية لفئة المؤثرات الصوتية:**

نلاحظ من خلال الجدول أنّه قد تم استعمال مؤثر صوتي واحد وهو " الموسيقى الصاخبة"، وقد تمّ استعمالها في جينيرك (البداية والنهاية)، البورتريه التعريفي للضيف، والتقرير، بينما لم يُستخدم أي مؤثر صوتي داخل المقابلة نفسها (سواء صاخب أو هادئ)، يمكن استنتاج أنّ الخيارات الصوتية ركزّت على الجوانب الدرامية والتأطيرية لجذب الانتباه، مع إبقاء الحوار نقيًا لضمان وضوح النقاش حول الإسلاموفوبيا، أمّا استخدام الموسيقى الصاخبة بنسبة 51,18% و173 تكرارًا في الحلقة 01، و165 في الحلقة 02 بنسبة 48,81%، يتماشى

مع استراتيجيات الإعلام لجذب الجمهور منذ البداية، خاصّة في الجينيرك كبوابة للبرنامج بحيث يمكن أن تُحفز الموسيقى الحماسية الاستجابات العاطفية، مما يعزز توقعات الجمهور، لكن تحديد استخدامها في الأجزاء غير الحوارية يشير إلى وظيفة تأطيرية، وهي التركيز على نقاش الحلقة العميق الذي قد تشوش عليه الموسيقى، أمّا بخصوص عدم استخدام الموسيقى الهادئة 0٪ قد يكون متعمدًا لتجنب تهيئة الجمهور عاطفي بشكل مباشر، مما يتيح للحجج العقلانية التي بلغت50٪ في الحلقة 01 أن تبرز دون تحيز صوتي.

2. الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية

الحلقات / الخلفية	الحلقة 01		الحلقة 02	
	تكرار	%	تكرار	%
ثابتة	195	89,04%	245	92,45%
متحركة	24	10,95%	20	7,54%
المجموع	219	100%	265	100%

(يوضح الجدول رقم 06: الى الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية)

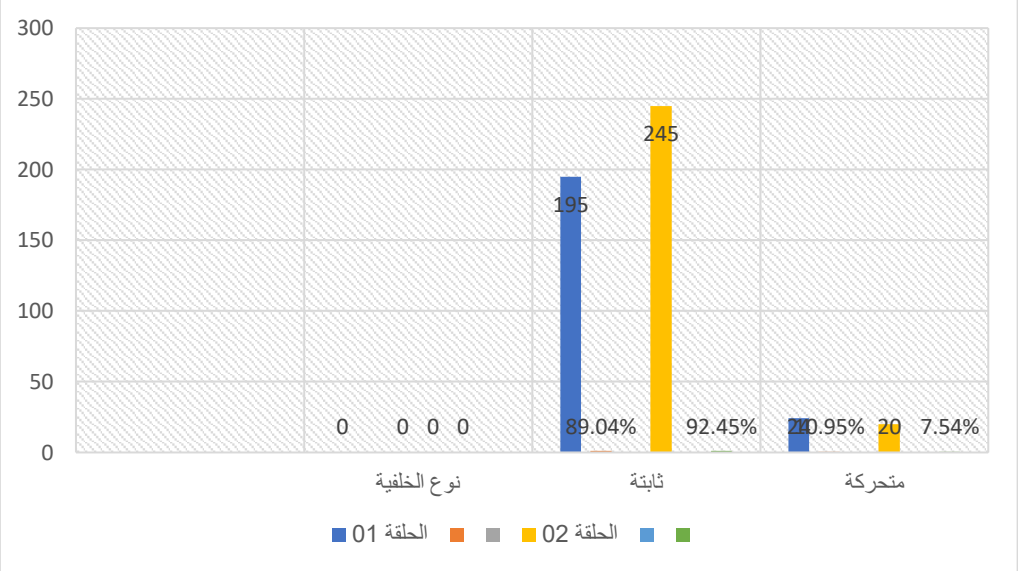

(الشكل رقم 05: يوضح طبيعة الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية محل الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية:**

يُوضح الجدول توزيع أنواع الخلفية المستخدمة في الحلقتين 01 و02 محل الدراسة، مع التركيز على الخلفية الثابتة والمتحركة بناءً على عدد اللقطات المسجلة، تُظهر البيانات أن الخلفية الثابتة هيمنت بشكل كبير في كلا الحلقتين، حيث تكررت 195 مرّة أي بنسبة 89.04% في الحلقة الأولى و245 مرة ونسبة 92.45% في الحلقة الثانية، بينما اقتصرت الخلفية المتحركة على 24 لقطة بنسبة 10.95%في الحلقة الأولى و20 مرة بنسبة 7.54% في الحلقة الثانية، ليصل المجموع إلى 219 مرة في الحلقة الأولى و265 مرة في الحلقة الثانية.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية:**

يفسر هذا التوزيع من خلال طبيعة تصميم البرنامج، حيث تُستخدم الخلفية المتحركة في مقدمة الحلقة أثناء تعريف المقدم بالضيف، مع عرض صور للضيف كجزء من العرض البصري، مما يُسهم في جذب انتباه الجمهور وإضفاء ديناميكية بصرية في الجزء التمهيدي، في المقابل تُظهر الخلفية الثابتة التي تُمثل قاعة بسيطة بديكور رمادي طبيعي خلال المقابلة بأكملها استراتيجية إخراجية تهدف إلى تعزيز التركيز على المحتوى الحواري بعيدًا عن أي تشتيت بصري قد تُسببه الخلفيات المتحركة.

والنسبة العالية للخلفية الثابتة تتجاوز 89%، ما تعكس توجهاً نحو خلق بيئة هادئة ومستقرة تتماشى مع طبيعة الموضوع الحساس للإسلاموفوبيا، حيث تُتيح القاعة ذات الديكور البسيط واللون الرمادي أجواءً محايدة تُركز على الحديث الصحفي نفسه دون إلهاء أو تشتت، كما أنّ الاعتماد المحدود على الخلفية المتحركة في المقدمة يُظهر استخدامًا وظيفيًا للعناصر الديناميكية للتعريف بالضيف، مما يكون صورة واضحة للمشاهدين عن الضيف قبل البدء في المقابلة.

3. مكان تصوير البرنامج:

الحلقات / مكان التصوير	الحلقة 01		الحلقة 02	
	تكرار	%	تكرار	%
داخلي	01	100%	01	100%
خارجي	0	0%	0	0
المجموع	01	100%	01	100%

(جدول رقم 07: يوضح مكان تصوير البرنامج)

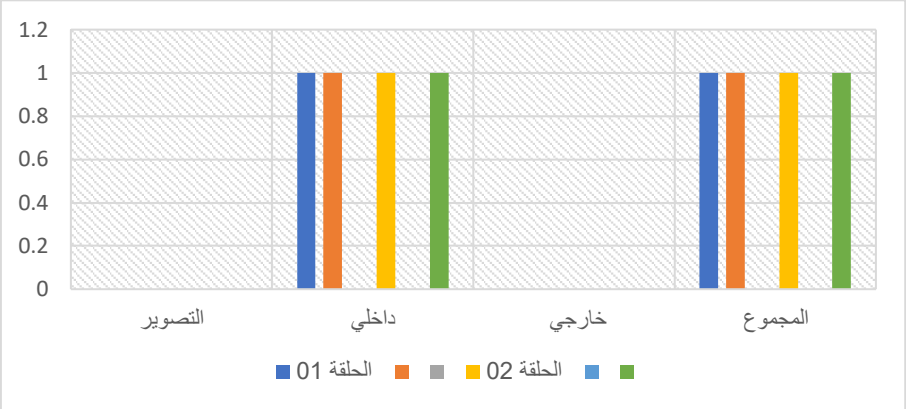

(الشكل رقم 06: يوضح مكان تصوير حلقات البرنامج محل الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة مكان تصوير البرنامج:**

يُوضح الجدول مكان تصوير البرنامج لكل من الحلقة 01 والحلقة 02، حيث يُظهر تركيزًا كاملاً على التصوير داخل الاستوديو بنسبة 100% تكرار 1 لكل حلقة، دون أي تصوير خارجي 0% في كلتا الحلقتين.

❖ **القراءة التضمينية لفئة مكان تصوير البرنامج:**

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هذا الاختيار الإنتاجي يحمل دلالات متعددة على المستويات التقنية، السياسية، والثقافية، خاصّة عند النظر إلى سياق البرنامج الذي يتناول قضية حساسة مثل الإسلاموفوبيا، وتمّ تصويره في بريطانيا وفق ما أظهره جينيريك البداية، وهي دولة تتميز بتنوع ديني وثقافي كبير وتاريخ طويل من النقاشات حول التمييز العرقي والديني، هذا ما يؤكده

الناشط الحقوقي الإنجليزي "**شايستا عزيز**" في قوله: "لقد أصبح هذا البلد مجزأً ومقسّماً أكثر من أي وقت مضى.

وتظهر الانقسامات القبيحة واضحةً في بريطانيا ما بعد بريكست، وليست هناك رواية جماعية نشعر انها صادقة ودقيقة في ما يتعلق بـ "هويتنا."[1]، كما أنّ اختيار التصوير داخل الاستوديو يعكس قرارًا إنتاجيًا استراتيجيًا يوفر بيئة مضبوطة تُسهل إدارة النقاشات العميقة والمعقدة حول ظاهرة الإسلاموفوبيا، التصوير الداخلي يُعتبر ملائمًا لعدة أسباب منها : أن البيئة الداخلية تُتيح التحكم في العوامل التقنية مثل الإضاءة، الصوت، وترتيب المشهد، مما يضمن جودة عالية في تقديم الحوارات كما أن التصوير الداخلي يُقلل من التشتيت البصري الذي قد ينتج عن بيئة خارجية مما يسمح للمشاهد بالتركيز على مضمون النقاش بدلاً من العناصر المحيطة.

لكن على الرغم من المزايا التقنية والموضوعية للتصوير داخل الاستوديو، فإن التصوير الداخلي يحد من التنوع البصري للمحتوى، مما قد يجعل الحلقات تبدو أحادية الأسلوب وغياب المشاهد الخارجية يُقلل من القدرة على إبراز الجوانب الميدانية للقضية، مثل المظاهرات الداعمة للمسلمين، أو المقابلات مع أفراد من المجتمع المحلي الذين يعانون من الإسلاموفوبيا بشكل مباشر، هذا الغياب قد يُضعف البعد الواقعي للموضوع مما يجعل النقاش يبدو نظريًا أكثر من كونه مرتبطًا بالواقع اليومي للمتضررين، مما قد يُعزز شعورًا بالانفصال بين البرنامج والسياق الاجتماعي الأوسع الذي يُناقش فيه الموضوع خاصة وأن التصوير تم في بريطانيا كما أوضحه جينيريك البداية.

[1] شايستا عزيز: **بريطانيا المنقسمة قلقلة من الأقليات...والزمن كفيل بالحل**، موقعindependent ، عربية تاريخ النشر 2 فيفري 2019(تم الإطلاع في 26 ماي 2025 على الساعة السابعة مساء) متاح على الرابط :بريطانيا المنقسمة قلقة من الأقليات ... والزمن كفيل بالحل | اندبندنت عربية

4. طبيعة الديكور

الحلقات / طبيعة الديكور	الحلقة 01		الحلقة 02	
	تكرار	%	تكرار	%
طبيعي	00	%100	00	100%
اصطناعي	01	0%	01	0%
المجموع	01	100%	01	100%

(جدول رقم 08: يوضح طبيعة الديكور في الحلقات عينة الدراسة)

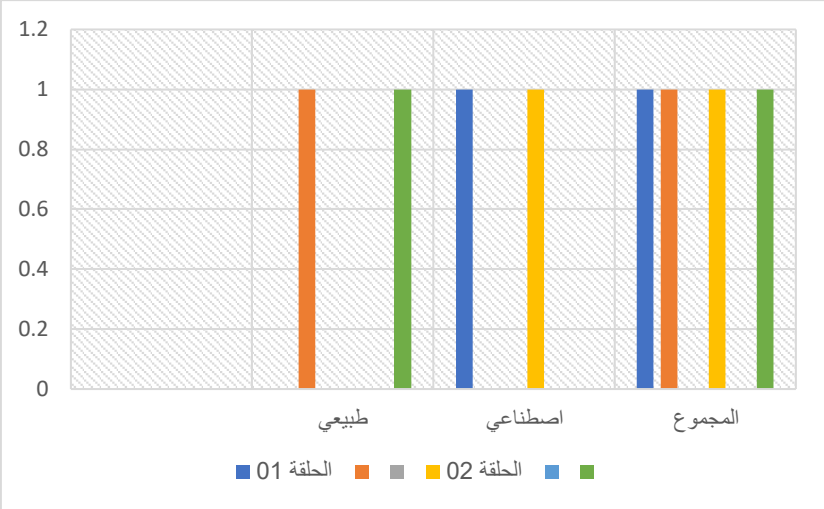

(الشكل رقم 07: يوضح طبيعة الديكور في الحلقات عينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة طبيعة الديكور:**

يُظهر الجدول توزيع أنواع الديكور المستخدم في الحلقتين 01 و02 من برنامج "المقابلة"، حيث سجل الديكور الاصطناعي تكرارًا واحدًا في كل حلقة، بينما لم يُستخدم الديكور الطبيعي (0%) على الإطلاق، ما قصدنا "بالديكور الطبيعي" هو الطبيعة، أمّا الاصطناعي فكل الأشياء المصنوعة من أثاث وطاولات وغيرها.

❖ **القراءة التضمينية لفئة طبيعة الديكور:**

يعكس هذا الاختيار للديكور الاصطناعي خلق جو من الهدوء والراحة والتركيز لتناول قضية حساسة مثل الإسلاموفوبيا، إذ يُساهم طبيعة هذا الديكور الذي تمثل في مكتبة، كتب

وطاولة وكرسيان في عدم تشتت ذهن المشاهد لتفاصيل الديكور لذلك اعتمد على ديكور اصطناعي وبسيط في كلتا الحلقتين، هذا الاختيار يُقلل من التشتت البصري ممّا يسمح للجمهور بالتركيز على عمق النقاش، كما يعزز شعور الجدية في ظل موضوع يتطلب مصداقية عالية، هذا ويجب الإشارة الى أنّ المواسم السابقة من نفس البرنامج كانت تصور خارج الأستوديو في حدائق عامة ويتم الاعتماد على ديكور طبيعي بنسبة 100%.

5. الصور الموظفة:

الحلقات / الصور الموظفة	الحلقة 01		الحلقة 02	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صور شخصيات فاعلة	13	%30,23	22	%46,80
صور أرشيفية	21	%48,83	25	%53,19
صور لمقالات وكتب	9	%20,93	0	%0
المجموع	43	%100	47	%100

(جدول رقم 09: يوضح الصور الموظفة في حلقات البرنامج محل الدراسة)

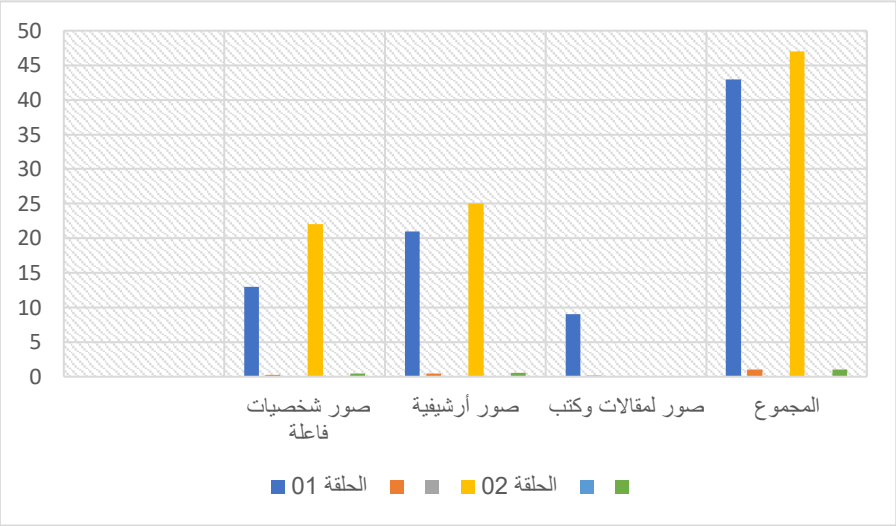

(الشكل رقم 08: يوضح الصور الموظفة في حلقات البرنامج محل الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الصور الموظفة:**

يُوضح الجدول توزيع أنواع الصور الموظفة في الحلقتين 01 و02 من برنامج "المقابلة"، في الحلقة 01 بلغ إجمالي الصور 43 صورة، موزعة بين 13 صورة للشخصيات الفاعلة في الحلقة بنسبة 30.23%، و21 صورة أرشيفية بنسبة 48.83%، و9 صور لمقالات صحفية بنسبة 20.93%، أما في الحلقة 02 فقد بلغ الإجمالي 47 صورة، موزعة على 22 صورة للشخصيات الفاعلة في الحلقة بنسبة 46.80%، و25 صورة أرشيفية بنسبة 53.19%، ولم تُستخدم صور لمقالات صحفية 0%.

❖ **القراءة التعيينية والتضمينية لفئة الصور الموظفة:**

يوضح الجدول استراتيجية بصرية داعمة للمحتوى الحواري في الحلقتين، في الحلقة 01 تفوق الصور الأرشيفية، وقد اعتمد عليها التقرير الذي تحدث عن أعمال الشغب في بريطانيا ضد المسلمين كما استعمل بعضها في البورتريه التعريفي بضيف الحلقة لكن جلّها كانت مشاهد مصورة لمظاهرات ولغضب شعبي، هذه الصور بشأنها أن توصل رسالة مفادها أن الإسلاموفوبيا ليست فكرة فقط إنما ظاهرة حقيقية تشكل تهديدا وخطرا على المسلمين.

وتقول الصحفية إيمان عياد عن استخدام الصور الأرشيفية في التقارير الإخبارية وغيره أنّه: "لا يعد استخدام الصور الأرشيفية في التقرير التلفزيوني خيارنا الأمثل بل تميل الكفّة للصور الحديثة للخبر لكن قد نحتاج أحيانا للاستعانة بالصور الأرشيفية إن اقتضت الضرورة التحريرية لذلك أو للعودة بالمشاهد إلى خلفية الخبر لتكتمل لديه الصورة"،[1] أمّا بالنسبة لاستخدام صور الشخصيات الفاعلة في الحلقة فقد كانت تعود لشخصيات سياسية فاعلة بطريقة غير مباشرة، أين تمّ الحديث عنهم وعن أفكارهم ودورهم في تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، وتم توظيفها لإزالة الغموض عن ذهن المشاهدين لأن أغلب الأسماء غير معروفة، بينما استخدمت كذلك صور لمقالات من جرائد ومواقع إعلامية الكترونية تعرض صور وكلام مسيء للإسلام

[1] إيمان عياد: **من عين المكان-الصور الأرشيفية**، موقع معهد الجزيرة للإعلام، تاريخ النشر 12 ديسمبر 2024(تم الاطلاع في 26\05\2025 على الساعة 9 ليلا)، متاح على الرابط:https://youtu.be/wH4MMKXfXu4?si=iXrmNetY9ImbSWZq

والمسلمين بغرض تشويهه وتغذية الرهاب من الإسلام، وبالتالي فإن هذه الصور تعكس محاولة لنقد الروايات الإعلامية الغربية، وفي الحلقة 02 تم ارتفاع نسبة استخدام الصور الأرشيفية لأن الضيف "ديفيد ميلر" ركز على تاريخ الإسلاموفوبيا وتاريخ الصهيونية وعلاقتهما مع بعض وبالتالي فالتقرير والبورتريه التعريفي للضيف اعتمد على صور أرشيفية لمحاضرات ومؤتمرات سياسية صهيونية قديمة.

وهذا ما يتماشى مع التحليل التاريخي الذي قدمه ديفيد ميلر، كما نلاحظ ارتفاع استخدام صور الشخصيات الفاعلة وهذا بسبب مدة الحلقة أولا مقارنة بالحلقة 01 ولعمق النقاش وامتداده للسياسة والصهيونية وصولا للقضية الفلسطينية، وبالتالي يمكننا القول أن التوزيع البصري يعكس اختلاف الأسلوب بين الحلقتين فالحلقة 01 تعتمد على التأثير العاطفي والاجتماعي، بينما الحلقة 02 تُعزز التحليل السياسي والتاريخي.

المطلب الثاني: فئة المضمون.

وهي التي تدور حول مادة الاتصال، والمعاني التي تنقلها من خلال البرنامج، وهي تجيب عن التساؤل:" ماذا قيل؟"

1. فئة الفكرة:

تعنى هذه الفئة بمجموع الأفكار الواردة في البرنامج، والتي تتمحور حول ظاهرة الإسلاموفوبيا في المجتمع الغربي خاصة البريطاني ودور الصهيونية في تنامي هذه الظاهرة ضمن الحلقات محل الدراسة، نشير إلى أنّ وحدة قياس الفكرة هي الاستنتاج السياقي من خلال البرنامج.

الأفكار / الحلقات	أسباب الإسلاموفوبيا		آثار الإسلاموفوبيا وتعزيز الهوية		دور الصهيونية في تنامي الإسلاموفوبيا		مظاهر الإسلاموفوبيا في المجتمع البريطاني		الصهيونية كحركة عنصرية واستعمارية		التضامن مع القضية الفلسطينية ونقد التطهير العرقي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية
01	18	%46,15	10	41,66%	04	11,11%	14	40%	04	8,69%	07	25%
02	21	53,84%	14	58,33%	32	88,88%	21	60%	42	91,30	21	75%
المجموع	39	100%	24	100%	36	100%	35	100%	46	100%	28	100%

(جدول رقم 10: يوضح الأفكار الواردة في حلقات البرنامج محل الدراسة)

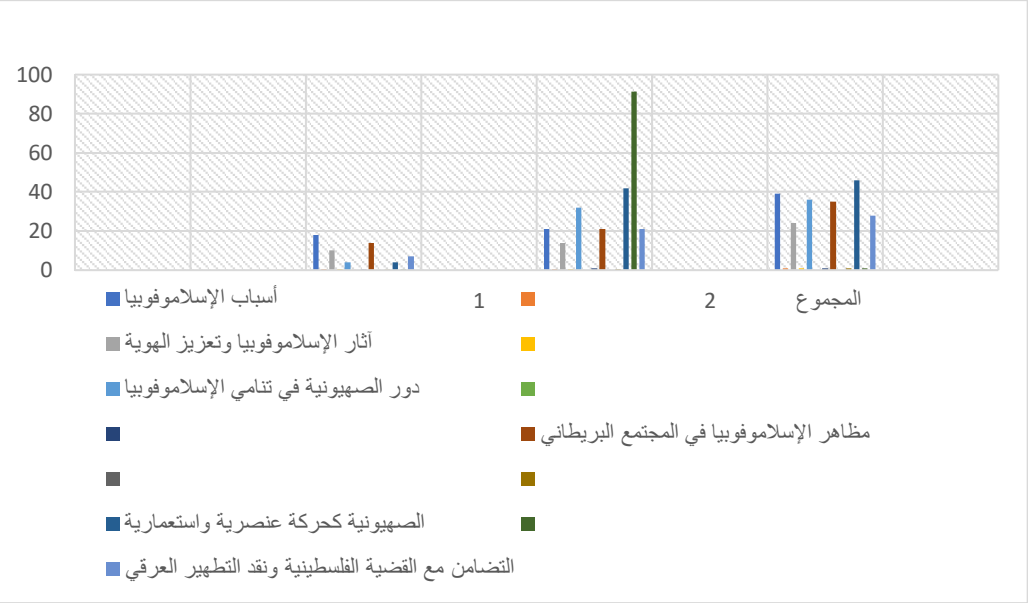

(الشكل رقم 09: يوضح الأفكار الواردة في حلقات البرنامج محل الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الفكرة:**

يُوضح الجدول توزيع المحاور الفكرية في الحلقتين 01 و02 محل الدراسة، مقسّمة إلى ستة محاور رئيسية: أسباب الإسلاموفوبيا، آثار الإسلاموفوبيا وتعزيز الهوية، دور الصهيونية في تنامي الإسلاموفوبيا، مظاهر الإسلاموفوبيا في المجتمع البريطاني، الصهيونية كحركة عنصرية واستعمارية، والتضامن مع القضية الفلسطينية ونقد التطهير العرقي، بلغ إجمالي

تكرارات "أسباب الإسلاموفوبيا" 39 تكرارا موزعة بين 18 في الحلقة 01 بنسبة 46.15% و21 في الحلقة 02 بنسبة 53.84% أما "آثار الإسلاموفوبيا وتعزيز الهوية" فقد سجلت 24 تكرارًا، 10 في الحلقة 01 بنسبة 41.66% و14 في الحلقة 02 بنسبة 58.33%، و"دور الصهيونية في تنامي الإسلاموفوبيا" قد بلغ 36 تكرارًا، 4 في الحلقة 01 بنسبة 11.11% و32 في الحلقة 02 بنسبة 88.88%، وبالنسبة "لمظاهر الإسلاموفوبيا" فقد تكررت 35 مرة، 14 في الحلقة 01 بنسبة 40 % و21 في الحلقة 02 بنسبة 60%، "الصهيونية كحركة عنصرية" سجلت 46 تكرارًا، 4 في الحلقة 01 بنسبة 8.69 % و42 في الحلقة 02 بنسبة 91.30% وأخيرا "التضامن مع القضية الفلسطينية" بلغ 28 تكرارًا، 7 في الحلقة 01 بنسبة 25% و21 في الحلقة 02 بنسبة 75%.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الفكرة:**

نلاحظ من خلال الجدول أنّ تركيز فكرة "أسباب الإسلاموفوبيا" و"مظاهر الإسلاموفوبيا" يتماشى مع خطاب ضيفة الحلقة " زارا محمد"، الذي ركّز على الجذور الاجتماعية للظاهرة في بريطانيا ومعاناة المسلمين من التمييز والكراهية والعنف، هذا ما أشار إليه كذلك الصحفي محمد الشبراوي في مقال له على منصة " عربي"، "والملاحظ أن انتشار الإسلاموفوبيا تتزايد مع تزايد التوترات العرقية، واستثمار السياسيين والإعلام لهذا الوضع لتعزيز أجنداتهم. وفي السنوات الأخيرة، شهدت بريطانيا تصاعدا في أعمال الكراهية والمعاداة للمسلمين.

وقد أثار هذا قلقا واسعا بخصوص الدوافع الكامنة وراء ذلك، كما استدعى ضرورة فهم العوامل المختلفة التي تساهم في استمرار هذه الظاهرة، والوقوف عند الأسباب الحقيقية، خاصة مع وجود تقاطع بين السياسة الداخلية والخارجية في بلد مثل بريطانيا، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالدعم المستمر لإسرائيل في حربها الإبادية ضد الفلسطينيين، وانعكاسات ذلك في تكريس الإسلاموفوبيا."[1]

[1] محمد الشبراوي: **المسلمون في بريطانيا..ماذا وراء حوادث الكراهية ضدهم**، موقع عربي ، تاريخ النشر 19 أوت 2024 (تم الإطلاع في 26 ماي 2025 على الساعة الثامنة مساء)،متاح على الرابط: المسلمون في بريطانيا.. ماذا وراء حوادث الكراهية ضدهم؟...

في حين نلاحظ أنّ هناك انخفاض في الحديث عن فكرة "دور الصهيونية في تنامي الظاهرة " وفكرة "الصهيونية كحركة عنصرية" مقارنة بالحلقة 02 مما يعكس تركيزًا أقل على السياق السياسي العالمي والتركيز على السياق الاجتماعي والمحلي لتنامي الظاهرة في بريطانيا.

ويعود تركيز الحلقة 02 على فكرة "دور الصهيونية في تنامي الإسلاموفوبيا" وفكرة "الصهيونية كحركة عنصرية" الى عنوان الحلقة أولا الذي كان "الصهيونية وصناعة الإسلاموفوبيا" ولطبيعة الضيف، الباحث والأكاديمي "ديفيد ميلر" المتخصص في قضايا معاداة السامية وفي تاريخ الصهيونية ودورها في خلق ما يسمى برهاب الإسلام، هذا ما يمكننا الى فهم سبب ارتفاع تكرارت فكرة "التضامن مع القضية الفلسطينية" في الحلقة 02 وانخفاضها في الحلقة 01 بحيث للقضية الفلسطينية علاقة مباشرة مع الصهيونية، ما يعكس انتقالًا واضحا بين الحلقتين من اطار اجتماعي إلى إطار سياسي وتاريخي عميق.

هذا الطرح يؤكده تقرير نشرته الشبكة اليهودية العالمية لمناهضة الصهيونية بعنوان" The bussnes of backlash :the attack on the palestinian movement and other movements for justice" أشارت فيه "إلى وجود شبكة صهيونية تُموِّل الإسلاموفوبيا من بينها: الاخوة كوش: أنشطة صهيونية، نشر الاسلاموفوبيا، تحركات ضد العمل النقابي، دعم السياسيين المحافظين ومؤسسة عائلة شوسترمان: أنشطة صهيونية، نشر الإسلاموفوبيا، دعم خوصصة التعليم ومؤسسة ليند و هاري برادلي: أنشطة صهيونية، نشر الإسلاموفوبيا، إثارة النزاعات المسلحة، تشجيع النيو ليبرالية و السياسيين المحافظين[1]." وغيرها العديد من المنظمات، ننتقل الى فكرة "آثار الإسلاموفوبيا" التي تكررت بشكل واضح ما تدعم التركيز على الهوية كاستجابة للتحديات، هذا التحول يبرز تأثير خلفية الضيوف الخلفية القانونية والحقوقية والاجتماعية ل"زارا محمد " والخلفية الأكاديمية والتاريخية والسياسية ل"ديفيد ميلر"،

[1] international jewish anti-zionist network: **the business of backlash: the attack on the palestinian movement and other movements for justice** ، march 2015 ، p 24

وبهذا يمكننا القول أن الحلقة الأولى قدمت إطارًا عامًا لظاهرة الإسلاموفوبيا من أسبابها ومظاهرها، بينما تحوّلت الحلقة الثانية إلى منصة للنقاش السياسي المتعمق من دور الصهيونية في ظهور الإسلاموفوبيا وانتشارها.

2. فئة الاتجاه:

تعنى هذه الفئة بالموقف الذي يتخذه ضيوف البرنامج من فكرة الموضوع المطروح خلال الحلقة، وهو ما يعبر عنه بالاتجاه المؤيد والاتجاه المعارض.

الاتجاه / الحلقات	مؤيد		معارض		محايد	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	0	0%	52	50,89%	0	0%
02	0	0%	50	49,01%	0	0%
المجموع	0	100%	102	100%	0	100%

(جدول رقم 11: يوضح اتجاه ضيوف حلقات البرنامج محل الدراسة من الإسلاموفوبيا)

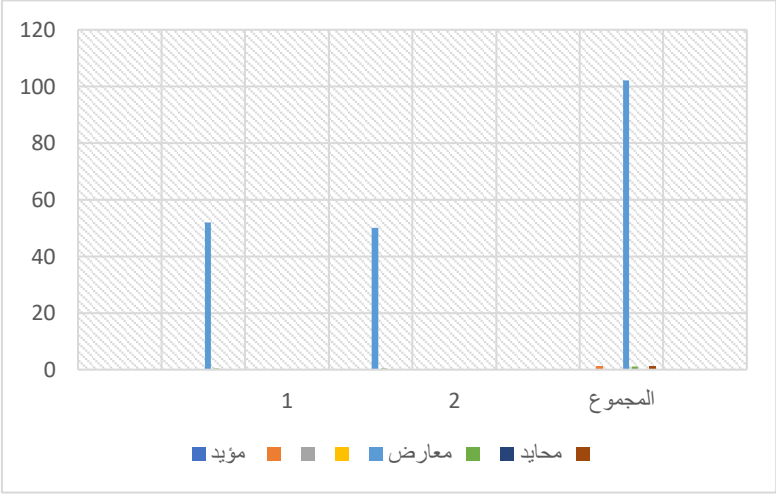

(الشكل رقم 10: يوضح اتجاه ضيوف حلقات البرنامج محل الدراسة من الإسلاموفوبيا)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الاتجاه:**

يُظهر الجدول توزيع الاتجاهات في الحلقتين 01 و02 من برنامج المقابلة اتجاه ظاهرة الإسلاموفوبيا بناءً على مواقف ضيوف البرنامج والأفكار المطروحة، مقسمة إلى اتجاه مؤيد، معارض، ومحايد، بلغ إجمالي التكرارات 102 تكرارا، موزعة بالكامل على الاتجاه المعارض، حيث سجلت الحلقة 01، 52 تكرارًا بنسبة 50.89% والحلقة 02، 50 تكرارًا بنسبة 49.01%، بينما لم يسجل أي تكرار للاتجاه المؤيد (0%) أو المحايد (0%) في كلا الحلقتين.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الاتجاه:**

يكشف الجدول عن خطاب إعلامي نقدي ضد الإسلاموفوبيا والظواهر المرتبطة بها مثل الصهيونية وهو ما يتماشى مع التحليلات السابقة للمحاور الفكرية التي أظهرت تركيزًا كبيرًا على الصهيونية كحركة عنصرية واستعمارية والتضامن مع القضية الفلسطينية ونقد التطهير العرقي، وتُعزز هذه المعارضة بتصريحات واضحة ضيفي الحلقتين زارا محمد وديفيد ميلر اللذان أظهرا موقفًا معارضًا صريحًا للإسلاموفوبيا دون أي توجه مؤيد أو محايد.

ففي الحلقة الأولى "مقابلة زارا محمد" ناقشت بشدة أسباب الإسلاموفوبيا وتأثيرها في المجتمع البريطاني، بينما تناول ديفيد ميلر في مقابلته في الحلقة الثانية العلاقة بين الصهيونية والإسلاموفوبيا كنظام هيكلي يستهدف المسلمين مع انتقاده للسياسات البريطانية الداعمة للصهيونية، هذه الفكرة أشار إليها الباحث الفلسطيني نوَّاف يوسف التميمي في كتابه اللوبي الصهيوني والرأي العام في بريطانيا "إلى أنّ المنظمات الصهيونية في بريطانيا عملت على تشكيل جماعات ضغط منذ وقت مبكر، لتأمين الدعم البريطاني لإسرائيل.

هذا الدعم لم يقتصر على الجانب الحكومي، بل امتد ليشمل التأثير على الرأي العام البريطاني عبر وسائل الإعلام ومؤسسات التعليم"[1]، هذا التحليل يؤكد أنّ البرنامج اتخذ موقفًا

[1] نوَّاف التميمي: **اللوبي الصهيوني والرأي العام في بريطانيا-النفوذ والتأثير**، دار العربية للعلوم ناشرون، ومركز الجزيرة للدراسات، 2016، ص 10-18

معارضًا متجذرًا يعكس استجابة لسياق بريطاني يشهد تصاعد التمييز ضد المسلمين كما أُشير في تحليلنا لفئة الأفكار وخاصة فكرة مظاهر الإسلاموفوبيا، لكن هذا النهج المتبع قد يُحد من شمولية النقاش باستبعاد وجهات النظر المحايدة أو المؤيدة التي يمكن أن تُثري الحوار في مجتمع متنوع ثقافيًا وعقائديا مثل المجتمع البريطاني الذي تم استهدافه بصفة أولى وسنحلله بالتفصيل في فئة الجمهور المستهدف.

3. فئة الموضوعات:

تشمل هذه الفئة نوع وطبيعة الموضوعات ذات العلاقة التي تناولتها عينة الدراسة:

1. فئة مواضيع الحلقة الأولى:

مواضيع الحلقة 01	الحلقة 01	
	الزمن (بالدقيقة)	النسبة المئوية%
السيرة الذاتية والدور الشخصي لضيوف البرنامج	04	%9,30
تحديات الأقلية المسلمة في بريطانيا	06	%13,95
المسلمون والحكومة البريطانية	03	%6,97
تأثير اللوبي الصهيوني على قضايا المسلمين في بريطانيا	03	%6,97
التأثيرات السياسية على المسلمين في أوروبا	04	%9,30
مظاهر العنف اتجاه المسلمين	04	%9,30
دور الشرطة في مواجهة أعمال الشغب	07	16,27%
علاقة روسيا بمظاهر العنف في بريطانيا	01	%2,32
الصهيونية وعلاقتها ب بمظاهر العنف في بريطانيا	04	%9,30
مكافحة الإسلاموفوبيا	03	%6,97
تأثير معركة طوفان الأقصى والقضية الفلسطينية على المسلمين في بريطانيا	04	%9,30
المجموع	43	%100

(جدول رقم 12: يوضح مواضيع النقاش في الحلقة 01 محل الدراسة)

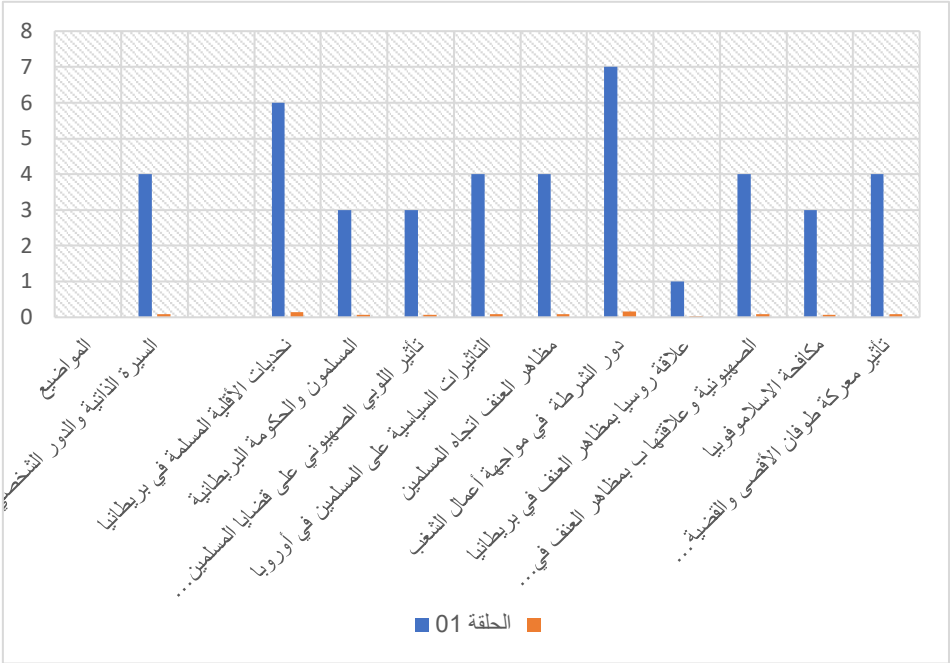

(الشكل رقم 11: يوضح مواضيع النقاش في الحلقة 01 محل الدراسة)

❖ القراءة التعيينية لفئة الموضوعات (الحلقة 01):

يُوضح الجدول تحليلاً زمنيًا لتوزيع الموضوعات التي تناولتها الحلقة 01 من برنامج "المقابلة"، مع قياس الحيز الزمني بالدقائق والنسب المئوية، حيث بلغ الزمن الإجمالي لمناقشة المواضيع في الحلقة 43 دقيقة، موزعة على 11 موضوعًا رئيسيًا، أعلى نسبة زمنية كانت لموضوع "دور الشرطة في مواجهة أعمال الشغب" بـ 7 دقائق ونسبة 16.27%، يليه "تحديات الأقلية المسلمة في بريطانيا" بـ 6 دقائق ونسبة 13.95%، خُصصت 4 دقائق بنسبة 9.30%.

لكل من: "السيرة الذاتية والدور الشخصي لضيوف البرنامج"، "التأثيرات السياسية على المسلمين في أوروبا"، "مظاهر العنف اتجاه المسلمين"، "الصهيونية وعلاقتها بمظاهر العنف في بريطانيا"، و"تأثير معركة طوفان الأقصى والقضية الفلسطينية"، بينما حصلت مواضيع "المسلمون والحكومة البريطانية"، "تأثير اللوبي الصهيوني"، و"مكافحة الإسلاموفوبيا" على 3 دقائق بنسبة 6.97% لكل منها، أما أقل نسبة كانت "لعلاقة روسيا بمظاهر العنف في بريطانيا" بدقيقة واحدة ونسبة 2.32%.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الموضوعات (الحلقة 01):**

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك استراتيجية تحريرية متوازنة تهدف إلى تغطية أبعاد متعددة للإسلاموفوبيا في الحلقة 01، مع تركيز واضح على الجوانب المحلية والاجتماعية والسياسية، فزمن النقاش الأطول كان لموضوع "لدور الشرطة في مواجهة أعمال الشغب" ففي 6 أوت 2024 "أعلنت الحكومة البريطانية أنّ ستة آلاف عنصر متخصص من قوات الشرطة وُضعوا في حالة استعداد للتعامل مع أعمال الشغب التي يقودها اليمين المتطرف والتي اندلعت بعد مقتل ثلاث فتيات، في هجوم أدى إلى أسبوع من العنف."[1]

ما يعكس أهمية النقاش حول الأجهزة الأمنية والعدالة في سياق الاحتجاجات ضد المسلمين، فقد نشر المجلس الإسلامي البريطاني التي تترأسّه زارا محمد تقريرا حول واقع المسلمين في بريطانيا إذ يوضح "أنّ عدد المسلمين في المملكة المتحدة بلغ نحو أربعة ملايين شخص، أي ما يعادل 6% من إجمالي السكان، وهو ما يجعلهم أكبر أقلية دينية في البلاد. كما تُعدّ الجالية المسلمة الأسرع نموًا بين مختلف الطوائف الدينية."[2]

كما يدعم هذا الطرح الصحفية " ديمة خالد" حيث نشرت مقالا على موقع العرب في بريطانيا تقول فيه: "وبحسب البيانات، فإنّ المسلمين البريطانيين يتمتعون بمستوى عالٍ من الاندماج في المجتمع؛ إذ أظهرت الأرقام أن 94% من المسلمين المولودين في إنجلترا وويلز يشعرون بانتماء قوي للهوية البريطانية."[3] بينما يشير تخصيص وقت طويل نوعا ما مقارنة لباقي المواضيع لـ"تحديات الأقلية المسلمة" إلى تركيز زارا محمد على الواقع الاجتماعي للمسلمين خاصة في بريطانيا، أما الموضوعات ذات النسبة المتساوية مثل "مظاهر العنف" و"الصهيونية وعلاقتها بمظاهر العنف" تظهر اهتمامًا بتحليل أسباب الإسلاموفوبيا وارتباطها

---

[1] ب.ن: **تطورات الشغب في بريطانيا..6 آلاف شرطي على أهبة الاستعداد**، موقع البيان، 6 أوت 202(تم الإطلاع في 26 ماي 2025 على الساعة الثامنة مساء)، الرابط: متاح على: تطورات الشغب في بريطانيا .. 6 آلاف شرطي على أهبة الاستعداد

[2] muslim council of britan، **British muslims in numbers " consus report summary "** ،march 2025، p 6

[3] ديمة خالد: **تقرير حديث يكشف: المسلمون البريطانيون يحققون تقدمًا لافتًا رغم التحديات**، موقع العرب في بريطانيا،تاريخ النشر 12 أفريل 2025(تم الإطلاع في 26 ماي 2025 على الساعة الثامنة والنصف مساء)، متاح على الرابط: العرب في بريطانيا | تقرير حديث يكشف: المسلمون البريطانيون يحققون تق...

بالسياقات السياسية خاصة باليمين المتطرف الذي حللناه بالتفصيل في فئة " الفكرة"، مع تعزيز التضامن عبر "تأثير معركة طوفان الأقصى"، وانخفاض الزمن المخصص لـ"علاقة روسيا قد يشير إلى طابعه الثانوي في الحوار أو افتقار الأدلة والمصادر، كانت هذه هي مواضيع الحلقة الأولى محل الدراسة.

ب. فئة مواضيع الحلقة الثانية:

الحلقة / المواضيع	الحلقة 02	
	الزمن (د)	**النسبة المئوية**
السيرة الذاتية لديفيد ميلر الشخصي	**3**	**%4,28**
التحديات التي يواجهها مثقفي بريطانيا	**6**	**%8,57**
الحركة الصهيونية وتورطها في الإسلاموفوبيا	**3**	**%4,28**
قضية ديفيد ميلر بين اليهود والمجتمع البريطاني	**7**	**%10**
الهيكلة **الصهيونية في بريطانيا**	**13**	**%18,57**
الدمج بين السامية والصهيونية	**4**	**%5,71**
طوفان الأقصى والإسلاموفوبيا	**17**	**%24,28**
أسس كراهية الإسلام	**7**	**%10**
الاعلام الغربي والإسلاموفوبيا	**5**	**%7,14**
تأثير الصهيونية وتنامي حضور المسلمين في بريطانيا	**5**	**%7,14**
المجموع	**70**	**%100**

(جدول رقم 13: يوضح مواضيع النقاش في الحلقة 02 محل الدراسة)

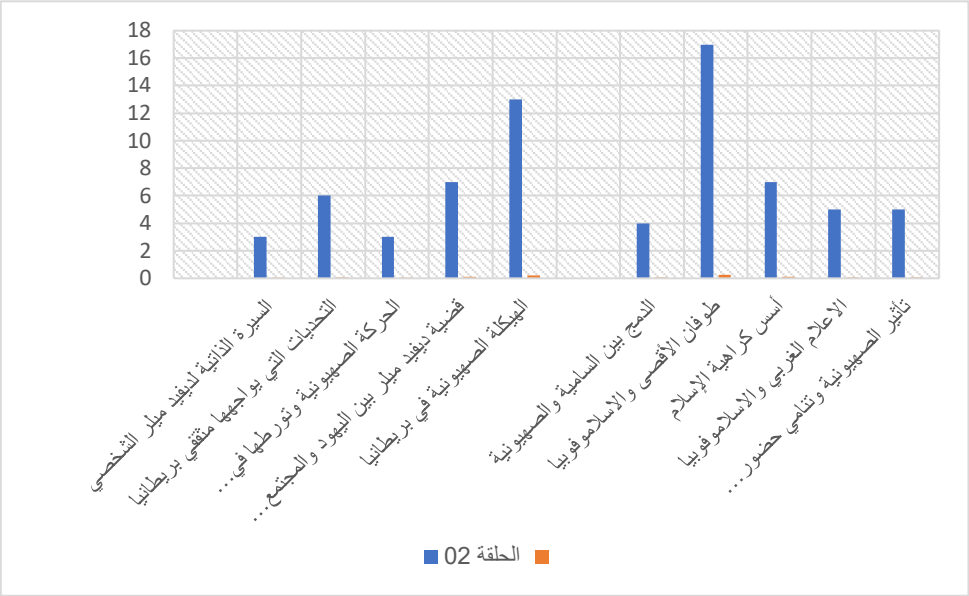

(الشكل رقم 12: يوضح مواضيع النقاش في الحلقة 02 محل الدراسة)

❖ القراءة التعيينية لفئة الموضوعات (الحلقة 02):

يوضح الجدول توزيع الموضوعات التي تناولتها الحلقة 02 من برنامج "المقابلة" مع قياس الحيز الزمني الذي أخذه كل موضوع، حيث بلغ الزمن الإجمالي للمواضيع للحلقة حوالي 70 دقيقة، موزعة على 10 موضوعات رئيسية، أعلى نسبة زمنية كانت لـ"طوفان الأقصى والإسلاموفوبيا" بـ 17 دقيقة ونسبة 24.28%، يليه "الهيكلة الصهيونية في بريطانيا" بـ 13 دقيقة ونسبة 18.57%، كما خُصص 7 دقائق لـ"قضية ديفيد ميلر بين اليهود والمجتمع البريطاني" و"أسس كراهية الإسلام" بنسبة 10% لكل منهما.

بينما حصلت موضوعات "التحديات التي يواجهها مثقفو بريطانيا" على 6 دقائق ونسبة 8.57%، و"الإعلام الغربي والإسلاموفوبيا" و"تأثير الصهيونية وتنامي حضور المسلمين في بريطانيا" على 5 دقائق ونسبة 7.14%لكل منهما، أما "السيرة الذاتية لديفيد ميلر الشخصي" و"الحركة الصهيونية وتورطها في الإسلاموفوبيا" فقد حصلا على 3 دقائق بنسبة 4.28% لكل منهما، بينما خُصص 4 دقائق لـ"الدمج بين السامية والصهيونية" بنسبة 5.71%، هذا

ويجدر الإشارة أنّ البرنامج كانت مدته الاجمالية أطول من 70 دقيقة لتخلل الحلقتين بورتريه وتقرير ومقدمة وخاتمة.

❖ القراءة التضمينية لفئة الموضوعات (الحلقة 02):

نلاحظ من خلال الجدول أن حلقة البرنامج هذه توضح استراتيجية تحريرية تركز على السياق السياسي والتاريخي للإسلاموفوبيا، مع أولوية لتأثيرات "طوفان الأقصى" كحدث محوري يعزز النقاش حول الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، الاهتمام الكبير بـ"الهيكلة الصهيونية في بريطانيا" يعكس تحليلًا عميقًا لدور الشبكات الصهيونية كما قدمه ديفيد ميلر والعمل المباشر للمنظمات الصهيونية في بريطانيا، هذه الفكرة تحديدا كان قد أشار إليها الباحث نواف التميمي في كتابه" اللوبي الصهيوني والرأي العام في بريطانيا– النفوذ و التأثير–، حيث قال: "أفلحت إسرائيل في إيجاد داعمين لها في البرلمان البريطاني، لهم تأثير كبير في قيادة السياسة البريطانية، مدعما قوله بقول الكاتب ستيورات ليتلود إن لليهود والمتصهينين تأثيراً "يتضاعف كثيراً مع العلاقات السرية لقادة حزب المحافظين وحزب العمال مع اللوبي المؤيد لإسرائيل".[1] كما تم الحديث عن لتحالف الديني بين الغرب والحركات الصهيونية وعن من الأقوى. اللوبي الصهيوني أم بريطانيا، ما يشير إلى تحول نحو السياق الأكاديمي والسياسي، تخصيص 10% لكل من "قضية ديفيد ميلر" يبرز صراع المثقفين والآليات الفكرية وراء ظاهرة الإسلاموفوبيا وكل من اليهودية والصهيونية فقد تم الحديث عن كيف ضحى اليهود بديفيد ميلر وعن موقف المجتمع البريطاني من قضيته وما تأثير طرد اليهود له، كم سجل نفس النسبة موضوع " أسس وركائز كراهية الإسلام " بعد الحديث عن الإسلاموفوبيا والصهيونية ومعاناة المسلمين عامة والأكاديميين خاصة.

وبالنسبة ل"السيرة الذاتية لديفيد ميلر" قد سجلت نسبة منخفضة لأنه بالأساس في كل موضوع تم تناوله في الحلقة عمل اسقاط على تجاربه الخاصة وهذا ما يتبين بوضوح في

[1] نوَّاف التميمي: **اللوبي الصهيوني والرأي العام في بريطانيا- النفوذ والتأثير**، مرجع سبق ذكره، ص 61.

تحليلنا لفئة الاستمالات المستخدمة ففي هذه الحلقة تحديدا سجلنا استخدام الاستمالات العاطفية أكثر من الاستمالات العقلية لأنها تتماشى مع القصص الشخصية والمعاناة ...الخ، أما التوازن بين "الإعلام الغربي" و"تأثير الصهيونية وتنامي حضور المسلمين في بريطانيا" يشير إلى محاولة لربط الأدوات الإعلامية الغربية بتواجد المسلمين في الغرب وتعايشهم في تلك البيئة.

4. فئة الفاعلين:

تشير هذه الفئة إلى الأفراد أو الجهات (مثل الضيوف، المقدم، الخبراء، أو الشخصيات العامة) الذين يشاركون بشكل مباشر في تقديم أو مناقشة موضوع الإسلاموفوبيا خلال حلقات برنامج المقابلة وتُركز هذه الفئة على تحديد هوية الفاعلين وتأثيرهم على طبيعة النقاش والرسائل المقدمة في الحلقات.

أ- توزيع الشخصيات الفاعلة المشاركة مباشرة في الحلقتين حسب التخصص

التخصص / الحلقات	ناشط حقوقي		باحث أكاديمي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	1	100%	0	0%
02	0	0%	1	100%
المجموع	01	100%	01	100%

(جدول رقم14: يوضح الشخصيات الفاعلة المشاركة مباشرة في الحلقتين محل الدراسة)

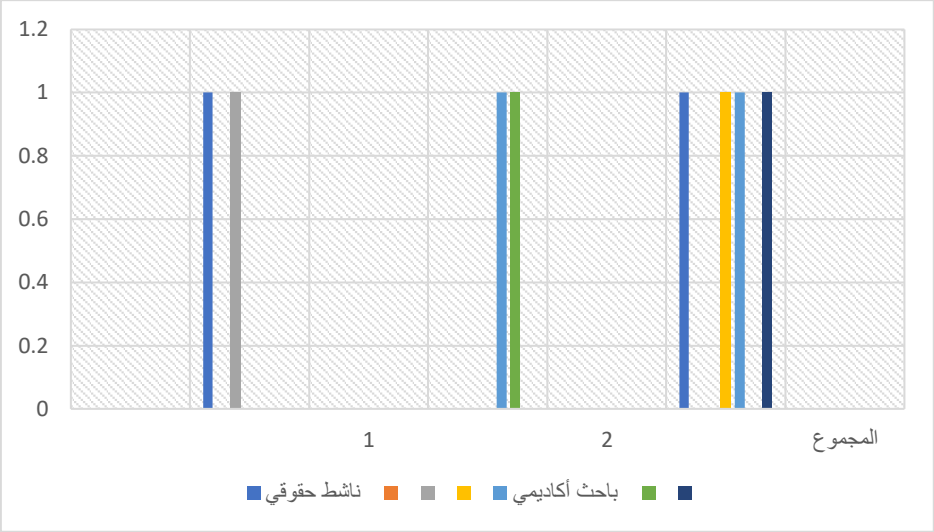

(الشكل رقم 13: يوضح الشخصيات الفاعلة المشاركة مباشرة في الحلقتين محل الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الشخصيات الفاعلة (حسب التخصص):**

يُظهر الجدول توزيع الفاعلين المشاركين في الحلقتين 01 و02 حسب التخصص حيث اقتصرت الحلقة 01 على ناشط حقوقي واحد دون أي باحث أكاديمي، بينما ضمت الحلقة 02 باحثًا أكاديميًا واحدًا دون أي ناشط حقوقي.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الشخصيات الفاعلة (حسب التخصص):**

يكشف الجدول عن تنوع في الخلفيات المهنية عبر الحلقتين، ففي الحلقة 01 كانت ضيفة المقابلة " زارا محمد" الناشطة الحقوقية ورئيسة مجلس مسلمي بريطانيا التي شغلت هذا المنصب كأول امرأة وأصغر شخص بعمر 29 عامًا وبخلفيتها القانونية فقد درست القانون والسياسة وحصلت على ماجستير في حقوق الإنسان وخبرتها في التدريب والتنمية. ركزت على مواجهة الإسلاموفوبيا كتحدٍ مؤسسي وليس مجرد اعتداءات لفظية وتشجيع المسلمين على المشاركة السياسية لتعزيز حقوقهم مما أضفى طابعًا عمليًا وحقوقيًا على النقاش حول فكرة "التضامن مع القضية الفلسطينية" التي سجلت فيها 7 تكرارات سابقا.

بينما في الحلقة 02 كان ضيف المقابلة الباحث الأكاديمي "ديفيد ميلر" أستاذ العلوم السياسية بجامعة بريستول الذي قدم تحليلًا تاريخيًا معمقًا للإسلاموفوبيا مُبينًا أن مصطلح "الإرهاب الإسلامي" طُرح في مؤتمر ممول من جمعيات صهيونية بقيادة بنيامين نتنياهو، وهو ما أكده كذلك الدكتور والسياسي " مصطفى بكري" في مقال له على موقع الأسبوع حيث قال: "تحدث نتنياهو عمَّا أسماه «أفق سياسي جديد، وهو أفق كما أوضحتِ الحقائق ليس مرتبطًا بتسوية سياسية مع الفلسطينيين إلا إذا كانت تلبي رؤية إسرائيل الأمنية، بهدف فتح الطريق أمام تعاون إقليمي بين إسرائيل ودول عربية معتدلة لمكافحة ما يسميه بالإرهاب الإسلامي، وهو ما أوضحه في الخطابين اللذين ألقاهما أمام الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم 2014/9/29، وأيضًا أثناء افتتاح دورة شتاء 2014، للكنيست الإسرائيلي يوم 2014/10/27."[1] هذا التحليل لديفيد ميلر أثار له انتقادات من منظمات صهيونية لكن استقلاله الأكاديمي حماه ووجوه في الحلقة أعطاها طابعًا نظريًا يتماشى مع تركيزها على "الصهيونية كحركة عنصرية" ودورها في تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، لكن غياب التكامل بين التخصصات داخل كل حلقة قلل من التنوع الفكري وتناول مختلف الأبعاد في معالجة الظاهرة.

ج. توزيع الشخصيات الفاعلة في عينة البحث حسب نوع الفاعل (طبيعي أو معنوي)

نوع الشخصيات الفاعلة / الحلقات	طبيعية		معنوية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	25	55,55%	68	60,71%

[1] مصطفى بكري: فصول من كتاب "نتنياهو وحلم إسرائيل الكبرى" و " الخلط بين الإسلام والإرهاب" ، موقع الأسبوع، تاريخ النشر 18 ماي 2025 , (تم الإطلاع في 27 ماي 2025 على الساعة التاسعة ليلا) متاح على الرابط: فصول من كتاب «نتنياهو وحلم إسرائيل الكبرى».. «9» الخلط بين «الإسلام والإرهاب» - الأسبوع

02	20	44,44%	44	39,28%
المجموع	45	100%	112	100%

(جدول رقم 15: يوضح الشخصيات الفاعلة في عينة البحث حسب نوع الفاعل)

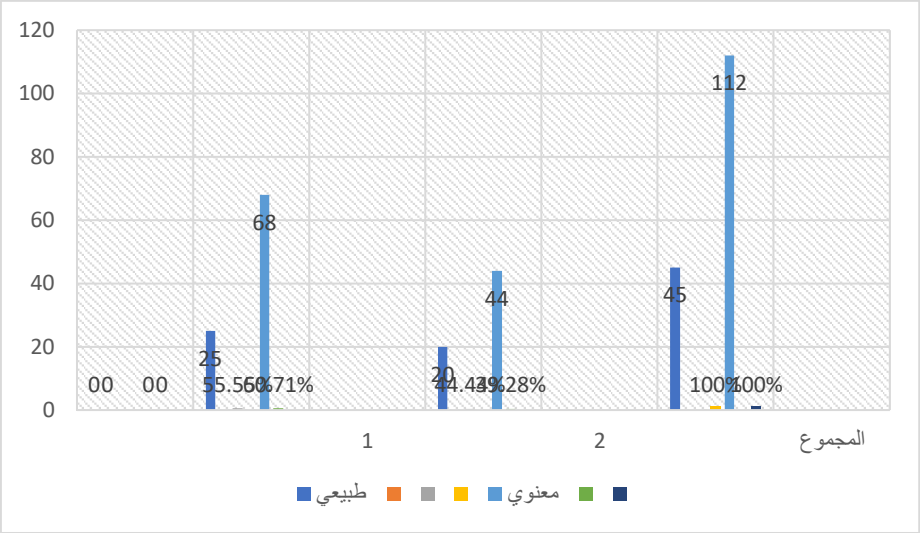

(الشكل رقم 14: يوضح الشخصيات الفاعلة في عينة البحث حسب نوع الفاعل)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الشخصيات الفاعلة (حسب نوع الفاعل):**

يُقدم الجدول تحليلاً لتوزيع الشخصيات الفاعلة في الحلقتين 01 و02 بناءً على نوع الفاعل، المُصنف إلى "طبيعي" مثل الأفراد المشاركين مباشرة كزارا محمد وديفيد ميلر و"معنوي" مثل الجهات غير المادية كالمؤسسات والحكومات، بلغ إجمالي الفاعلين الطبيعيين 45 تكرارًا، موزعين بين 25 في الحلقة 01 بنسبة 55.55% و20 في الحلقة 02 بنسبة 44.44%، أما الفاعلون المعنويون فقد بلغوا 112 تكرارًا موزعين بين 68 في الحلقة 01 بنسبة 60.71 %و 44 في الحلقة 02 بنسبة 39.28%، مما يُظهر تركيزًا أكبر على الفاعلين المعنويين في الحلقة 01، مع تفاوت ملحوظ في النسب بين الحلقتين.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الشخصيات الفاعلة (حسب نوع الفاعل):**

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تركيز أكبر على الفاعلين المعنويين في كلا الحلقتين مع تفاوت ملحوظ في النسب بينهما وبالتالي، هذا التوزيع يتماشى مع السياق النقدي للبرنامج

الذي ركز على معارضة الإسلاموفوبيا كما هو موضح في جدول الاتجاهات، إنّ الفاعلين الطبيعيين مثل زارا محمد وديفيد ميلر قدّموا وجهات نظر مباشرة، بينما الفاعلين المعنويين مثل اللوبي الصهيوني، الحكومات، أو المؤسسات الصهيونية التي أشار إليها ميلر بتمويل مؤتمر الثمانينيات شكلوا الهدف الرئيسي للنقد مما يعزز التركيز على السياقات المؤسسية كما عبرت زارا محمد عن التمييز المؤسسي لكن الانخفاض النسبي للفاعلين المعنويين في الحلقة 02 قد يعكس تحولًا نحو تعميق التحليل الشخصي أو الأكاديمي "**لديفيد ميلر**"، بينما الحفاظ على الفاعلين الطبيعيين يُشير إلى استمرارية الأصوات المباشرة.

5. فئة وظيفة المعالجة الإعلامية:

تشير هذه الفئة إلى الدور أو الغرض الذي تسعى الحلقات التلفزيونية (في برنامج المقابلة) إلى تحقيقه من خلال تناول ظاهرة الإسلاموفوبيا، سواء كان ذلك على المستوى الإعلامي، الاجتماعي، أو السياسي. تُركز هذه الفئة على الوظائف الأساسية للمعالجة الإعلامية مثل التفسير والاخبار وتكوين رأي عام.

وظيفة المعالجة الإعلامية / الحلقات	الحلقة 01		الحلقة 02	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إعلامية إخبارية	22	22,22%	41	32,8%
تكوين رأي عام	45	45,45%	43	34,4%
شرح وتفسير	32	32,32%	41	32,8%
المجموع	99	100%	125	%100

(جدول رقم 16: يوضح وظائف المعالجة الإعلامية للإسلاموفوبيا في عينة الدراسة)

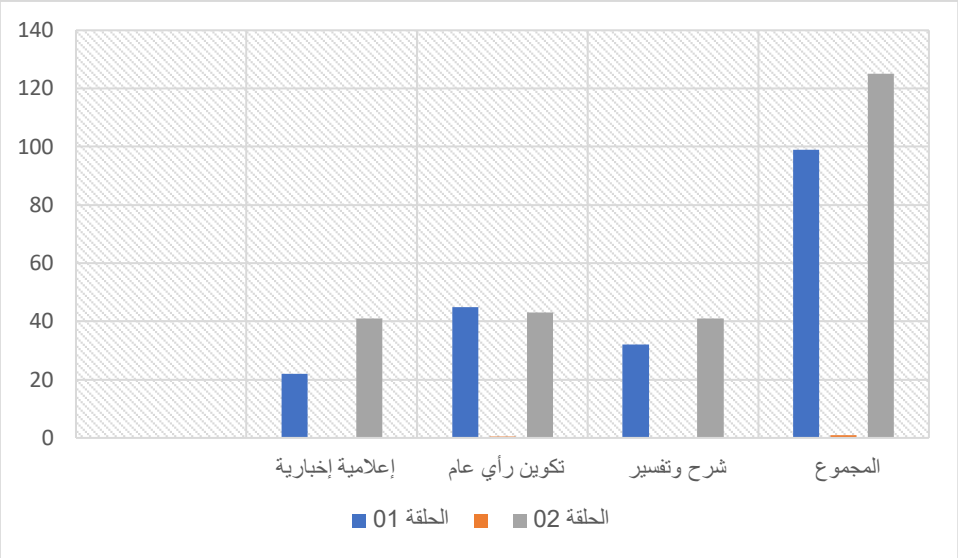

(الشكل رقم 15: يوضح وظائف المعالجة الإعلامية للإسلاموفوبيا في عينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة وظيفة المعالجة الإعلامية:**

يُقدم الجدول تحليلاً لتوزيع وظائف المعالجة الإعلامية في الحلقتين 01 و02 من برنامج المقابلة أثناء تناول ظاهرة الإسلاموفوبيا، مقسمة إلى وظيفة إعلامية إخبارية، تكوين رأي عام، وشرح وتفسير، ففي الحلقة 01 بلغ إجمالي التكرارات 99 تكرارا، موزعة بين 22 وظيفة إعلامية إخبارية بنسبة % 22.22 و45 وظيفة تكوين رأي عام بنسبة 45.45 %، و32 وظيفة شرح وتفسير بنسبة 32.32 %، أما في الحلقة 02 فقد بلغ إجمالي التكرارات 125 تكرارًا، موزعة بين 41 وظيفة إعلامية إخبارية بنسبة 32.8% و43 وظيفة تكوين رأي عام بنسبة 34.4% و41 وظيفة شرح وتفسير بنسبة 32.8%، مما يُظهر تنوعًا في أشكال المعالجة الإعلامية مع تباين في التركيز بين الحلقتين.

❖ **القراءة التضمينية لفئة وظيفة المعالجة الإعلامية:**

يكشف الجدول عن استراتيجيات متباينة في وظائف المعالجة الإعلامية بين الحلقتين، في الحلقة 01، هيمنت وظيفة تكوين الرأي العام التي تتماشى مع دور "**زارا محمد**"، رئيسة مجلس مسلمي بريطانيا، التي ركزت على تعزيز المشاركة السياسية للمسلمين في بريطانيا ومواجهة التمييز المؤسسي والعنف والعنصرية الموجه اتجاههم، مما يعكس إطارًا إعلاميًا

يهدف إلى توجيه الجمهور المسلم نحو الفعل والمشاركة السياسية والدفاع عن حقوقه، بينما الوظيفة الإخبارية والشرح والتفسير كانتا داعمتين لتقديم سياقات محلية حول الإسلاموفوبيا في بريطانيا.

أما في الحلقة 02 ارتفعت الوظيفة الإعلامية الإخبارية والشرح والتفسير، ما يتماشى مع تحليل "**ديفيد ميلر**" الأكاديمي، الذي قدم معلومات تاريخية عن "الإرهاب الإسلامي" وربط الإسلاموفوبيا بالصهيونية، مما يشير إلى نهج تحليلي يركز على تقديم بيانات وتفسيرات شاملة، نلاحظ أيضا انخفاض تكوين وظيفة الرأي العام ما يعكس طابع النقاش الأكاديمي، حيث تراجع التركيز على التعبئة المباشرة لصالح الوعي التاريخي والسياسي، وفي مقابلة مع الدكتورة " **تامي نصيرة**" دكتورة بجامعة الجزائر 3 بتاريخ 9 ماي 2025، تعلق الدكتورة "**تامي نصيرة**" على دور قناة الجزيرة قائلة: "الجزيرة كانت تسمى بقناة الملثمين، وكان لها أربع برامج حوارية تخدم اجندات معينة وتوهم الجمهور العربي أنّها تقدم الحقائق وتمارس الدبلوماسية لدولة قطر وبعد الانتفاضات العربية سقط القناع وبقيت تعمل على التعبئة الاجتماعية للشعوب ضد انظمتها وكانت مبرمجة لهدا الرأي.

إن هذه القنوات بقدر احترافيها واستلابها لكنها كانت مهنتها جد شنيعة"[1]، هذا النقد يعزز فكرة أن وظيفة الجزيرة لم تكن محايدة، بل ركزت على التعبئة الاجتماعية والسياسية، مما يتماشى مع التحليل السابق حول تكوين الرأي العام في الحلقة 01 45.45%، لكنه ينتقد افتقارها للموضوعية التي يفترض أن تكون أساس الوظيفة الإخبارية، يدعم هذا الطرح كذلك الدكتور "**محسن عبود كشكول**" التغطية الصحفية أو الإخبارية المتوازنة للأحداث وإيصالها إلى المتلقي يمكن أن يصنع ملامح المؤسسة ويكرس حيادها، لاسيما عند وقوع الأحداث السياسية التي تؤثر في الرأي العام وتستثير فضوله في رصدها ومتابعتها عبر مصادر متعددة

[1] تامي نصيرة (دكتورة وأستاذة باحثة في علوم الإعلام والاتصال في جامعة الجزائر 3)، مقابلة شخصية من قبل (علام فراح)، 9 ماي 2025 على الساعة الثانية عشر زوالا، الجزائر.

لاستقاء المعلومات الدقيقة لمجريات تلك الأحداث ورصد مضاعفاتها ونتائجها على الساحتين المحلية أو الدولية"[1]

6. فئة الإستمالات المستخدمة:

تشير هذه الفئة إلى الأساليب والاستراتيجيات التي تستخدمها حلقات برنامج المقابلة (مثل برامج قناة الجزيرة) لجذب انتباه الجمهور وإقناعه من خلال استهداف عقولهم (الإستمالات العقلية) أو عواطفهم (الإستمالات العاطفية) عند تناول ظاهرة الإسلاموفوبيا

الحلقات / الإستمالات	الحلقة 01		الحلقة 02	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
العقلية	69	50%	40	35,39%
العاطفية	69	50%	73	64,60%
المجموع	138	100%	113	100%

(جدول رقم 17: يوضح الاستمالات المستخدمة في عينة الدراسة)

الشكل رقم 16: يوضح الاستمالات المستخدمة في عينة الدراسة

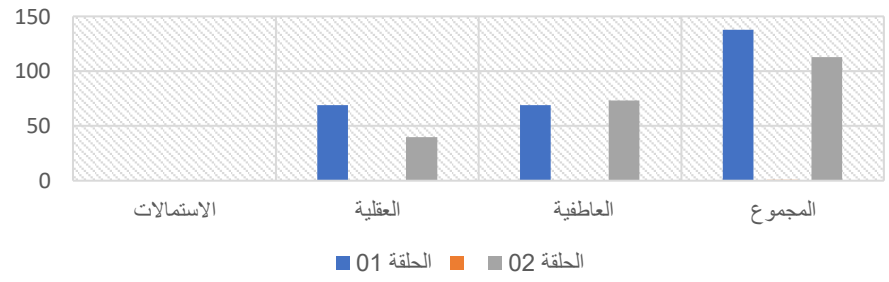

[1] محسن عبود كشكول: **المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل**، موقع الحكمة، تاريخ النشر 9 جانفي 2020،(تم الاطلاع 27\05\2025 على الساعة العاشرة ليلا)، متاح على الرابط: المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل

❖ **القراءة التعيينية لفئة الاستمالات:**

يُوضح الجدول توزيع الاستمالات المستخدمة في الحلقتين 01 و02 من برنامج المقابلة لجذب انتباه الجمهور وإقناعه أثناء تناول ظاهرة الإسلاموفوبيا، مقسمة إلى استمالات عقلية "تستهدف العقل بالحجج المنطقية" واستمالات عاطفية "تستهدف العواطف بالقصص الإنسانية"، في الحلقة 01 بلغ إجمالي التكرارات 138 تكرارا موزع بالتساوي بين 69 استمالة عقلية بنسبة 50% و69 استمالة عاطفية بنسبة 50%، أما في الحلقة 02 فقد بلغ الإجمالي 113 تكرارًا، موزعة بين 40 استمالة عقلية بنسبة 35.39% و73 استمالة عاطفية بنسبة 64.60%، مما يُظهر توازنًا في الحلقة 01 وتحولًا واضحًا نحو الاستمالات العاطفية في الحلقة 02.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الاستمالات:**

يكشف الجدول أن هناك توازن في استخدام الاستمالات العقلية والعاطفية في الحلقة 01 وتحول ملحوظ نحو الاستمالات العاطفية في الحلقة 02 وهو ما يمكن تفسيره بناءً على تحليلنا لفئة الأفكار ووظيفة المعالجة الإعلامية المتبعة ففي الحلقة 01، يُشير التوازن 50% لكل استمالة إلى دور زارا محمد التي استخدمت استمالات عقلية في تحليل التمييز المؤسسي ضد المسلمين ودعوتها لاستراتيجية مدروسة لمواجهة الإسلاموفوبيا وحديثها عن المجلس الإسلامي البريطاني ودوره في العمل السياسي في بريطانيا بجانب استمالات عاطفية بحديثها عن التجارب الشخصية والعامة التي يعاني منها المسلمين في بريطانيا وعن أعمال الشغب والعنف وكيفية تصدي المسلمين لها إضافة لحديثها عن التضامن مع القضية وتشجيع المسلمين على المشاركة السياسية لتعزيز حقوقهم وكل هذا يدل على الاستمالات العاطفية.

لذلك حاولنا تسجيلهم وتصنيفهم الى استمالات عقلية وعاطفية ، بينما في الحلقة 02، يعكس التركيز الأكبر على الاستمالات العاطفية 64.60% خطاب ديفيد ميلر الذي ربط الإسلاموفوبيا بالصهيونية عبر قصص تاريخية مؤثرة مثل تمويل مؤتمر الثمانينيات من قبل جمعيات صهيونية وتحديه للحملات المعادية له في الوسط الأكاديمي بحجة أنه معادي للسامية

...الخ ، أما الاستمالات العقلية فقد سجلنا أقل بكثير من الاستمالات العاطفية بنسبة 35.39% وأغلبها استخدمها في تحليله الأكاديمي للعلاقة بين الصهيونية والإسلاموفوبيا، ويقول المفكر " **ادوارد سعيد**" في كتابه " تغطية الإسلام: كيف تحدد وسائل الإعلام والخبراء كيف نرى بقية العالم" أنه:" غالبا ما يعتمد تصوير وسائل الإعلام للإسلام على مجموعة من الحجج الفكرية ، مثل التحليل التاريخي أو السياسي ، والمحفزات العاطفية ، مثل الصور النمطية التي تثير الخوف أو روايات الضحية، لتشكيل التصورات العامة وتعزيز الهيمنة الغربية".[1]

7. فئة المصادر:

تشير هذه الفئة إلى المواد، الأفراد، أو الجهات التي اعتمد عليها برنامج المقابلة (محل الدراسة) لتقديم المعلومات والحقائق والآراء المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا، تشمل المصادر مصادر مادية مثل الضيوف، ومصادر معنوية مثل الإحصائيات، الدراسات، المواد البصرية مثل الفيديوهات الأرشيفية.

الحلقات / المصادر	الحلقة 01		الحلقة 02	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
رسمية	**07**	**46,66%**	**27**	**67,5%**
غير رسمية	**08**	**53,33**	**13**	**32,5%**
المجموع	**15**	**100%**	**40**	**100%**

(جدول رقم 18: يوضح المصادر التي استعملتها عينة الدراسة)

[1] سعيد إدوارد: **تغطية الإسلام: كيف تُحدد وسائل الإعلام والخبراء نظرتنا إلى بقية العالم**، ترجمة بسام حجار، دار الساقي، بيروت، 1996، ص45.

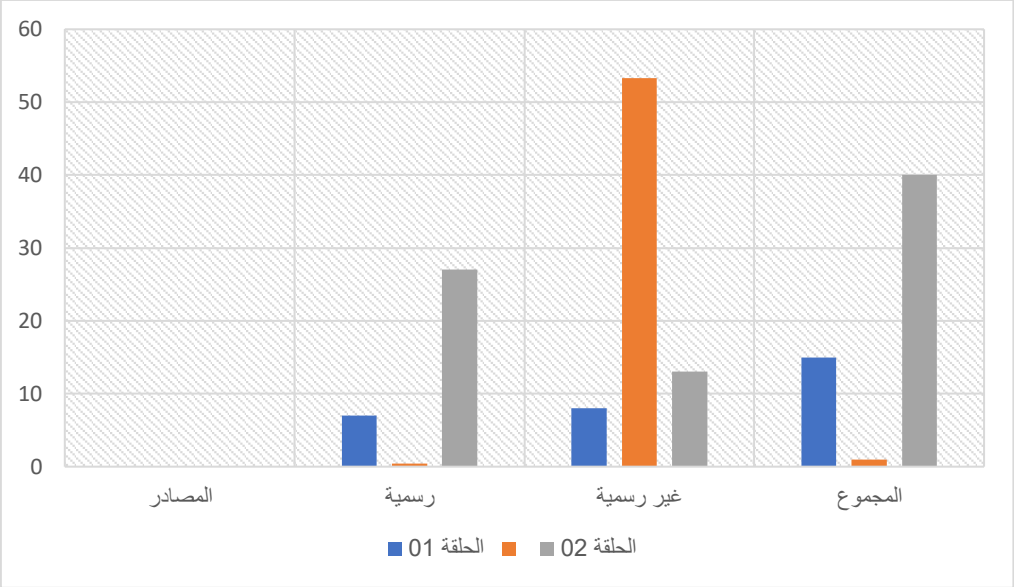

(الشكل رقم 17: يوضح المصادر التي استعملتها عينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة المصادر:**

يوضح الجدول توزيع المصادر التي اعتمد عليها برنامج المقابلة في الحلقتين 01 و02 لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا، مُصنفة إلى مصادر رسمية مثل الضيوف، الإحصاءات، الدراسات، ومصادر غير رسمية مثل التجارب الشخصية، المواد البصرية من مصادر غير معروفة، في الحلقة 01 بلغ إجمالي التكرارات 15 تكرار، موزعًا بين 7 مصادر رسمية بنسبة 46.66% و8 مصادر غير رسمية بنسبة 53.33% أما في الحلقة 02، فقد بلغت التكرارات 40 تكرارا، موزعًا بين 27 مصدرًا رسميًا بنسبة 67.5% و13 مصدرًا غير رسمي بنسبة 32.5%، مما يُظهر زيادة واضحة في الاعتماد على المصادر الرسمية في الحلقة الثانية.

❖ **القراءة التضمينية لفئة المصادر:**

يُظهر الجدول اختلاف كبير في الاعتماد على المصادر الرسمية بين الحلقتين ، ففي الحلقة 01 يُرجح أن الاعتماد الأكبر على المصادر غير الرسمية يعكس دور زارا محمد كضيفة حيث استندت إلى تجاربها الشخصية كرئيسة مجلس مسلمي بريطانيا وخطابها العاطفي لدعم المسلمين مع دعم محدود من مصادر رسمية مثل تحليلها للتمييز المؤسسي ، بينما في الحلقة 02 زاد الاعتماد على المصادر الرسمية مع "**ديفيد ميلر**" الذي قدم دراسات أكاديمية عن تاريخ الإسلاموفوبيا وإحصاءات عن تمويل الصهيونية، مع تقليص دور المصادر غير الرسمية، ربما لتركيزها على التحليل النظري.

وهذا التحول يتماشى مع التحليلات السابقة خاصة في تحليلنا لوظيفة المعالجة الإعلامية التي أظهرت تركيز الحلقة 02 على الشرح والتفسير بنسبة 32.8% والتي اعتمدت على المصادر الرسمية لتفسير الظاهرة وشرحها كما يجب، ويقول الباحثون "**Halim Rane**"، **John Martinkus**", "**Jacqui Ewart** في كتابهم " التأطير الإعلامي للعالم الإسلامي: الصراعات والخوف ووسائل الإعلام" أنّه: تختلف المناقشات الإعلامية حول الإسلاموفوبيا اختلافا كبيرا في اعتمادها على المصادر. توفر الروايات الشخصية والروايات التجريبية، التي غالبا ما يستخدمها قادة المجتمع، صدى عاطفيا ولكنها قد تفتقر إلى السلطة الرسمية، في حين أن التحليلات الأكاديمية والبيانات الإحصائية، التي يستخدمها العلماء في كثير من الأحيان، تضفي مصداقية وعمقا نظريا على الخطاب، لا سيما عند شرح القضايا المنهجية مثل التمييز المؤسسي أو التمويل السياسي[1]"

[1] Halim Rane, Jacqui Ewart, John Martinkus :**Media Framing of the Muslim World: Conflicts, Fear and the Media**، Palgrave Macmillan، London ،p 67.

8. فئة المصطلحات:

تشير هذه الفئة إلى الكلمات والعبارات أو التعابير المحددة التي تُستخدم في حلقات برنامج المقابلة لوصف وتفسير ومناقشة ظاهرة الإسلاموفوبيا.

الحلقات / المصطلحات	الحلقة 01		الحلقة 02	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الإسلاموفوبيا	18	11,84%	17	8,94%
المسلمين	68	44,73%	37	19,47%
اليمين المتطرف	15	9,86%	07	3,68%
اللوبي الصهيوني	03	1,97%	12	6,31%
العنف	05	3,28%	04	2,10%
الصهيونية	04	2,63%	85	44,73%
بريطانيا	39	25,65%	28	14,73%
المجموع	152	100%	190	100%

(جدول رقم 19: يوضح المصطلحات الأكثر استعمالا في عينة الدراسة)

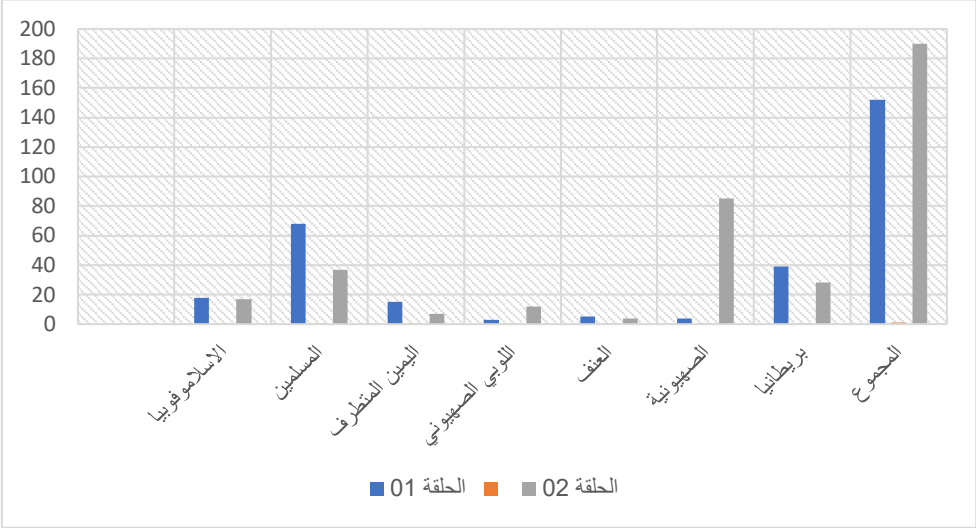

(الشكل رقم 18: يوضح المصطلحات الأكثر استعمالا في عينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة المصطلحات:**

يُقدم الجدول تحليلًا لأبرز المصطلحات المستخدمة في الحلقتين 01 و02 من برنامج المقابلة على قناة الجزيرة لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا، مع إجمالي 152 تكرارًا في الحلقة 01 و190 تكرارًا في الحلقة 02 ،ففي الحلقة 01 هيمن مصطلح "المسلمين" بـ68 تكرارًا ونسبة 44.73%، تلاه "بريطانيا" بـ39 تكرارًا ونسبة 25.65%، ثم "الإسلاموفوبيا" بـ18 تكرارًا ونسبة 11.84%، و"اليمين المتطرف" بـ15 تكرارًا ونسبة 9.86%، بينما جاء "العنف" بـ5 تكرارات ونسبة 3.28%، و"الصهيونية" بـ4 تكرارات ونسبة 2.63%، و"اللوبي الصهيوني" بـ3 تكرارات ونسبة 1.97%، أما في الحلقة 02 فقد تصدر مصطلح "الصهيونية" بـ85 تكرارًا ونسبة 44.73%، تلاه "المسلمين" بـ37 تكرارًا ونسبة 19.47%، ثم "بريطانيا" بـ28 تكرارًا ونسبة 14.73%، و"الإسلاموفوبيا" بـ17 تكرارًا ونسبة 8.94%، و"اللوبي الصهيوني" بـ12 تكرارًا ونسبة 6.31%، بينما تراجع "اليمين المتطرف" إلى 7 تكرارات ونسبة 3.68%، و"العنف" إلى 4 تكرارا ت بنسبة 2.10 %.

❖ **القراءة التضمينية لفئة المصطلحات:**

يُوضح الجدول تحليلاً لأكثر وأهم المصطلحات المستخدمة في الحلقتين 01 و02، ففي الحلقة 01 هيمنة مصطلح "المسلمين" و"بريطانيا" يتماشى مع خطاب "**زارا محمد**" الذي ركّز على تجارب التمييز المؤسسي والدعوة للمشاركة السياسية، مما يشير إلى إطار إعلامي يهدف إلى تعبئة المجتمع المسلم البريطاني كضحية رئيسية للإسلاموفوبيا، تراجع مصطلح "الصهيونية" و"اللوبي الصهيوني" يعكس تركيزًا أقل على الجوانب السياسية العالمية، مع الاكتفاء بنقد "اليمين المتطرف" كمصدر رئيسي للكراهية والعنصرية، مما قد يعكس محاولة لتجنب التصعيد السياسي.

أما في الحلقة 02 فيبرز تصدر مصطلح "الصهيونية" كمحور رئيسي مدعوم بتحليل ضيف الحلقة الباحث "**ديفيد ميلر**" الذي تحدث عن الإسلاموفوبيا ونشأة مصطلح "الإرهاب الإسلامي بتأثير من الصهيونية، مما يعكس تحولًا نحو إطار تحليلي تاريخي وسياسي أوسع، خاصة مع سياق القضية الفلسطينية وطوفان الأقصى، وبالنسبة لمصطلح "المسلمين" و"بريطانيا" فقد تراجعا مقارنة بالحلقة الأولى، ما يشير إلى انخفاض التركيز على الجانب الاجتماعي والسياسي في بريطانيا لصالح التحليل العالمي، بينما ارتفاع تكرار مصطلح "اللوبي الصهيوني" فإنه يؤكد تعميق النقاش حول الدور السياسي الخارجي في تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، في حين انخفاض مصطلح "اليمين المتطرف" قد يعكس إعادة تقييم للأسباب التقليدية للإسلاموفوبيا.

وبسبب تركيز الحلقة على الصهيونية، كمحرك أكثر أهمية وتحول النقاش نحو التحليل التاريخي والسياسي بدلاً من النقاش عن الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية والبريطانية

خاصة ، بينما استقرار مصطلح "الإسلاموفوبيا" و"العنف" بين الحلقتين فإنه يشير إلى استمرارية الخطاب الأساسي حول الإسلاموفوبيا لكن في سياقين مختلفين الأول في سياق سياسي وحقوقي واجتماعي والثانية في سياق أعمق مع تدخل الصهيونية، وبذلك فإن هذا التحول يعكس استراتيجية مزدوجة، الحلقة 01 ركزت على المجتمع المسلم البريطاني كضحية للإسلاموفوبيا وللعنف والعنصرية اتجاهه.

بينما تحولت الحلقة 02 إلى نقد سياسي عالمي يستهدف كشف الأبعاد الصهيونية، خاصة بعد الأحداث الراهنة في فلسطين أي (ما بعد طوفان الأقصى) وضرورة مواجهة الروايات الغربية من منظور تاريخي وسياسي أعمق، يقول عبد الوهاب المسيري في كتابه " "اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري جديد" أنّ "الصهيونية كإيديولوجيا استعمارية حديثة، تستخدم المصطلحات لتشكيل الخطاب الإعلامي والسياسي، حيث تُروج لصور نمطية مثل 'الإرهاب الإسلامي' لتعزيز سرديات غربية تخدم أهدافها السياسية[1]".

9. فئة الجمهور المستهدف:

تشير هذه الفئة إلى الشريحة أو المجموعة الاجتماعية التي يوجه برنامج المقابلة حلقاته المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا إليها بهدف التأثير على آرائهم زيادة وعيهم أو تحفيزهم لاتخاذ موقف معين:

الحلقات / الجمهور المستهدف	الحلقة 01		الحلقة 02	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المسلمين في بريطانيا	38	48,71%	28	43,07%

[1] عبد الوهاب المسيري: **اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري جديد**، دار الشروق، القاهرة، 1999، ص 245.

الجمهور العربي	5	6,41%	1	1,53%
الأكاديميون والباحثون	7	8,97%	13	20%
السياسيون	18	23,07%	12	18,46%
الجمهور العام	10	12,82	11	16,92%
المجموع	78	100%	65	100%

(جدول رقم 20 يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الجمهور المستهدف)

(جدول رقم 20: يوضح الجمهور المستهدف لعينة الدراسة)

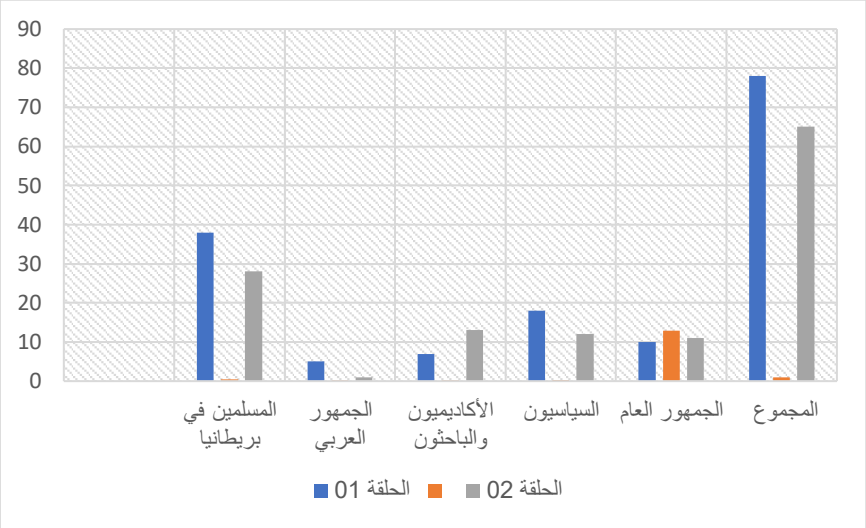

(الشكل رقم 19: يوضح الجمهور المستهدف لعينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الجمهور المستهدف:**

يوضح الجدول توزيع فئة الجمهور المستهدف في الحلقتين 01 و02 من برنامج المقابلة على قناة الجزيرة، والذي حدد بناءً على محاور النقاش والمصطلحات الأكثر تكرارًا، بإجمالي 78 تكرارًا في الحلقة و65 تكرارًا في الحلقة 02، ففي الحلقة 01 تصدر "المسلمون في بريطانيا" ب38 تكرارًا وبنسبة 48.71%، تلاهم "السياسيون" ب18 تكرارًا ونسبة 23.07%، ثم "الجمهور العام" ب 10 تكرارات ونسبة 12.82%، و"الأكاديميون والباحثون" بنسبة

8.97% ما يعادل 7 تكرارات، وأخيرًا "الجمهور العربي" ب 5 تكرارات ونسبة 6.41%، أما في الحلقة 02، فقد حصل "المسلمون في بريطانيا" على 43.07% ما يعادل 28 تكرارًا، تلاهم "الأكاديميون والباحثون" ب 13 تكرارًا ونسبة 20% ، ثم "السياسيون" ب 12 تكرار ونسبة 18.46%، و"الجمهور العام" ب 11 تكرار ونسبة 16.92%، وأخيرًا "الجمهور العربي" بنسبة 1.53% ما يعادل تكرار واحد.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الجمهور المستهدف:**

يكشف الجدول عن استراتيجيات برنامج المقابلة في استهداف الجمهور لمعالجة الإسلاموفوبيا، مع انعكاسات تتعلق بسياقات النقاش والأهداف الإعلامية، ومنه قسمنا الجمهور المستهدف لكلتا الحلقتين إلى " المسلمين في بريطانيا" كون كلا الضيفين بريطانيين وتم الحديث عن الإسلاموفوبيا داخل المجتمع البريطاني و"الجمهور العربي" الذي جاء في سياق بعض الأحاديث بطرق غير مباشرة ومن ثم حددنا " الأكاديميون والباحثون" و" السياسيون" وأخيرا الجمهور العام ، ففي الحلقة الأولى بلغ مجموع تكرارات شرائح الجمهور المحددة الى 78 تكرار و65 في الحلقة الثانية ، مع هيمنة "المسلمون في بريطانيا" في الحلقة 01.

فقد تم الحديث عنهم في عدّة محاور من الحلقة وتراجع نسبي في الحلقة 02، وهو ما يتماشى مع خطاب "**زارا محمد**" في الحلقة الأولى الذي ركز على تجاربهم مع التمييز كونهم يشكلون أقلية في بريطانيا ودعوتهم للمشاركة السياسية، بينما في الحلقة الثانية يدعم تحليل" **ديفيد ميلر**" الذي ربط الإسلاموفوبيا بالسياسات الصهيونية مع سياقات مثل استهدافهم بالتمييز والهجمات وتضامنهم مع فلسطين، بينما ازداد استهداف "الأكاديميون والباحثون" في الحلقة 02 بنسبة 20% كون ضيف الحلقة أكاديميا وباحثا وله تجارب شخصية عديدة مع الإسلاموفوبيا في الوسط الأكاديمي مقارنة ب الحلقة الأولى التي تكرر استهدافها للباحثين بنسبة 8.97% فقط لأن الضيفة " **زارا محمد**" ركزت على المجتمع البريطاني والوسط السياسي أكثر من تركيزها على الوسط الأكاديمي.

أما فئة "السياسيون" فقد تم استهدافهم في الحلقة الأولى وفي الحلقة الثانية مع نقد دعمهم للصهيونية وللوبي الصهيوني بينما ظل "الجمهور العام" مستقرًا نسبيًا في كلتا الحلقتين وبخصوص "الجمهور العربي" فاستهدافه كان ضعيفا جدا مقارنة بما سلف ، حاولنا من خلال تحليلنا لسياق النقاش أن نرصده بنسبة 6.41% في الحلقة الأولى و1.53 % في الحلقة الثانية وهذا بسبب التركيز على المسلمين كفئة دينية وليس عرقية بالرغم من أن لغة الحلقتين كانت بلغة عربية فصحى وبالتالي فالأرجح أن جمهورها الأول هو عربي لكن من خلال تحليلنا لفئة الفاعلين والأفكار المطروحة في النقاش وتحليلنا للمصطلحات الأكثر تداولا ولفئة الجمهور المستهدف كلها تشير الى أن الجمهور المستهدف الذي يجب أن يكون هو المجتمع الغربي بصفة أولى كونه المتضرر الأول من الإسلاموفوبيا ومخلفاتها وهنا نسترجع ما نقدناه في فئة اللغة، غياب الترجمة للغة الإنجليزية شكل فجوة ما.

وفي مقابلة مع "الدكتورة **تامي نصيرة** " كانت قد قدّمت رؤية نقدية حول استهداف الجمهور قائلة: "أن هناك قنوات متخصصة دورها التعريّف بالإسلام وتكون ناطقة بكل اللغات وهي التي تصحح صورة المسلمين وتحث على مبادئه والقنوات الفضائية مثل الجزيرة بمختلف برامجها دورها تنقل الاحداث بموضوعية فقط وبعد 2001 كانت منبر ادعائي للمتطرفين حيث يتم استضافتهم في أستوديوهاتها، يعبرون عن العنف، كما أنها استضافت "**أسامة بن لادن**" وكانت تقدمة كصاحب قضية وهذا أكبر خطأ"[1]. كلام الدكتورة يبرز قصور الجزيرة في استهداف الجمهور الغربي لتصحيح الصورة النمطية عن المسلمين، ويؤكد أن تركيزها على الجمهور العربي، كما أنّ كتاب "صناعة الإسلاموفوبيا: كيف يصنع اليمين الخوف من المسلمين" لصاحبه" **ناثان لين Nathan Lean** " يشير إلى أنّه" يجب على وسائل الإعلام التي تتصدى للإسلاموفوبيا أن تستهدف الجماهير الغربية بشكل استراتيجي لمواجهة الصور

[1] تامي نصيرة (دكتورة وأستاذة باحثة في علوم الإعلام والاتصال في جامعة الجزائر 3)، مقابلة شخصية من قبل (علام فراح)، 9 ماي 2025 على الساعة الثانية عشر زوالا، الجزائر.

النمطية والتحيزات المنهجية، حيث أن المسلمين في المجتمعات الغربية هم الضحايا الرئيسيون للسياسات التمييزية والتحيز العام. إن الفشل في إشراك هذه الجماهير، غالبا بسبب الحواجز اللغوية أو التركيز على نسبة المشاهدة غير الغربية"[1]

10. فئة الأهداف:

تشير إلى الغايات التي تسعى الحلقة لتحقيقها مثل: التوعية بمخاطر الإسلاموفوبيا ودور المسلمين في تغيير الصورة النمطية وفهم دور اللوبي الصهيوني في تزايد الكراهية تجاه المسلمين خاصة بعد طوفان الأقصى.

الحلقات / الأهداف	الحلقة 01		الحلقة 02	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مواجهة الإسلاموفوبيا	18	30%	28	25,22%
تعزيز الوحدة بين المسلمين	12	20%	07	6,30%
المشاركة السياسية للمسلمين في الغرب	15	25%	04	3,60%
نقد الاعلام الغربي	07	11,66%	14	12,61
كشف العلاقة بين الإسلاموفوبيا والحركة الصهيونية	03	5%	28	25,22%

[1] Nathan Lean : The **islamophobia Industry : How the Right Manufactures Fear of Muslim** ،Pluto Press،London، 2017 ،p 112

،

فضح النفوذ الصهيوني في المجتمعات الغربية	05	8,33%	30	27,02%
المجموع	60	100%	111	100%

(جدول رقم 21: يوضح أهداف عينة الدراسة)

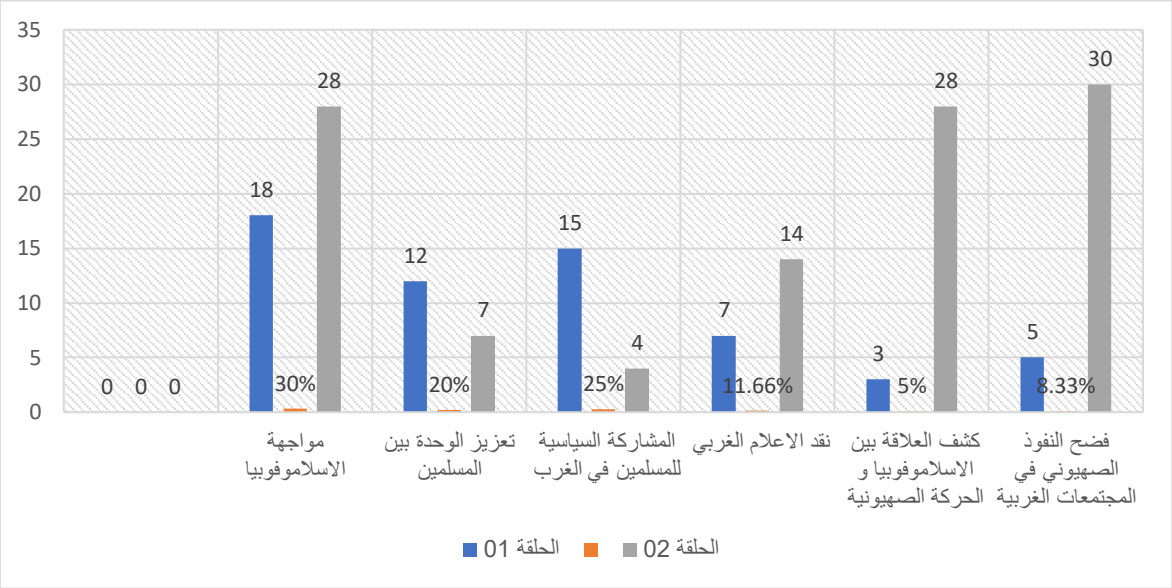

(الشكل رقم 20: يوضح أهداف عينة الدراسة)

❖ **القراءة التعيينية لفئة الأهداف:**

يبين الجدول توزيع الأهداف التي سعت الحلقتان 01 و02 في برنامج المقابلة على قناة الجزيرة لتحقيقها في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا، مع إجمالي تكرار 60 في الحلقة 01 و111 في الحلقة 02، في الحلقة 01 تصدر هدف "مواجهة الإسلاموفوبيا" الأولوية بـ18 تكرارًا وبنسبة 30%، تلاه "المشاركة السياسية للمسلمين في الغرب" بـ15 تكرارًا ونسبة 25%، ثم "تعزيز الوحدة بين المسلمين" بـ12 تكرارًا ونسبة 20%، بينما حصل "نقد الإعلام الغربي" على 7 تكرارات بنسبة 11.66%، و"فضح النفوذ الصهيوني" على 5 تكرارات بنسبة 8.33%، وأخيرًا "كشف العلاقة بين الإسلاموفوبيا والحركة الصهيونية" بـ3 تكرارات بنسبة 5%، أما في الحلقة 02 فقد تصدر هدف "فضح النفوذ الصهيوني في المجتمعات الغربية" بـ30 تكرارًا ونسبة

27.02%، متساويًا مع "مواجهة الإسلاموفوبيا" و"كشف العلاقة بين الإسلاموفوبيا والحركة الصهيونية" بـ 28 تكرارًا لكل منهما بنسبة 25.22%، يليه "نقد الإعلام الغربي" بـ14 تكرارًا ونسبة 12.61%، ثم "تعزيز الوحدة بين المسلمين" بـ7 تكرارات ونسبة 6.30%، وأخيرًا "المشاركة السياسية" بـ4 تكرارات ونسبة 3,60%.

❖ **القراءة التضمينية لفئة الأهداف:**

يكشف الجدول عن تحول واضح في الأولويات بين الحلقتين، مما يعكس تغيرًا في السياقات والغايات الإعلامية، ففي الحلقة 01 يظهر التركيز على "مواجهة الإسلاموفوبيا" و "المشاركة السياسية" كأهداف رئيسية ما يتماشى مع ضيف الحلقة " **زارا محمد**" وخطابها الذي دعا إلى ضرورة المشاركة السياسية للمسلمين ومواجهة التمييز والعنصرية بما أنهم يشكلون أقلية في المجتمع البريطاني، بينما يشير هدف "تعزيز الوحدة بين المسلمين" إلى محاولة توحيد الجالية المسلمة في مواجهة الكراهية، أما "كشف العلاقة بين الإسلاموفوبيا والصهيونية" و"فضح النفوذ الصهيوني" فكانا أقل حضورًا مما يعكس تركيزًا أكبر على الجوانب الداخلية للمسلمين في بريطانيا، في الحلقة 02 يبرز تحول نحو "فضح النفوذ الصهيوني" و"كشف العلاقة بين الإسلاموفوبيا والصهيونية" لنسب أعلى.

وهذا راجع لعنوان الحلقة "الصهيونية وصناعة الإسلاموفوبيا" وطبيعة الضيف " **ديفيد ميلر**" وخطابه الذي ربط الإسلاموفوبيا بالصهيونية ووضعه في سياق طوفان الأقصى والقضية الفلسطينية، بينما انخفضت "المشاركة السياسية" و"تعزيز الوحدة بين المسلمين " مما يشير إلى تركيز أكبر على التحليل السياسي والتاريخي للصهيونية والإسلاموفوبيا على حساب تعزيز الوحدة بين المسلمين، أما هدف "نقد الإعلام الغربي" بقي مستقرًا نسبيًا، معززًا بتحليلات نقدية بما أن الاعلام الغربي وترويجه للصور النمطية عن الإسلام والمسلمين واضح، هذه الأهداف التي حاولنا استخراجها من سياق النقاش والحوار في كلا الحلقتين، يمكن أن يعكس استراتيجية قناة الجزيرة في مواجهة الروايات الغربية وإعادة صياغة الخطاب حول الإسلاموفوبيا بعد تصاعد التوترات السياسية .

❖ نتائج الدراسة:

انتهى التحليل الكمي والكيفي لمحتوى حلقات برنامج " المقابلة" محل الدراسة والمتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا، إلى النتائج التالية:

- كشفت الدراسة تباينًا واضحًا في السياقات المعالجة بين الحلقتين، حيث ركّزت الحلقة الأولى بشكل أساسي على الجوانب الاجتماعية والمحلية، بما في ذلك مظاهر الإسلاموفوبيا بنسبة 40% وتحديات المسلمين في بريطانيا، بينما اتجهت الحلقة الثانية نحو التحليل السياسي والتاريخي للظاهرة، مع تركيز بارز على دور الصهيونية بنسبة 88.88% والتصور الصهيوني كحركة عنصرية 91.30%، مع إبراز تأثير أحداث "طوفان الأقصى" بنسبة 24.28% كعنصر محوري في النقاش.
- ركزت الحلقة 01 على مواجهة الإسلاموفوبيا 30% وتعزيز المشاركة السياسية 25%، بينما اتجهت الحلقة 02 نحو فضح النفوذ الصهيوني 27.02% وكشف العلاقة بين الإسلاموفوبيا والصهيونية 25.22%، مع استمرارية في نقد الإعلام الغربي 11.66% في الحلقة 01، 12.61% في الحلقة 02.
- أظهرت الحلقة الأولى أولوية واضحة لمواجهة الإسلاموفوبيا 30% وتعزيز المشاركة السياسية للمسلمين 25%، مما يعكس إطارًا عمليًا يستهدف تعبئة المجتمع المسلم البريطاني، بينما ركزت الحلقة الثانية على فضح النفوذ الصهيوني 27.02% وكشف العلاقة بين الإسلاموفوبيا والصهيونية بنسبة 25.22%، مع استمرارية نقد الإعلام الغربي 11.66% في الحلقة 01، 12.61% في الحلقة 02، مما يشير إلى تحول نحو إطار تحليلي سياسي أوسع.
- كشفت الدراسة عن تفاوت في الاعتماد على المصادر، حيث اعتمدت الحلقة الأولى على المصادر غير الرسمية بنسبة 53.33% لدعم الروايات الشخصية والعاطفية لزارا محمد،

بينما زادت المصادر الرسمية بنسبة 67.5%في الحلقة الثانية لتعزيز التحليل الأكاديمي" **لديفيد ميلر**"، هذا التحول يتماشى مع تطور الخطاب من السياق الاجتماعي إلى السياسي، كما يعكسه تداول المصطلحات؛ حيث هيمن "المسلمين" 44.73% و"بريطانيا" 25.65% في الحلقة الأولى كدليل على التركيز المحلي، بينما تصدر "الصهيونية" 44.73% في الحلقة الثانية، مما يبرز التحول نحو النقاش العالمي. هذا التحول يعزز فكرة أن البرنامج يسعى لإعادة صياغة الرواية عبر ربط الإسلاموفوبيا بالسياقات السياسية الدولية.

- استهدفت الحلقتان المسلمين في بريطانيا كجمهور رئيسي 48.71% في الحلقة 01، 43.07% في الحلقة 02، مع زيادة استهداف الأكاديميين في الحلقة الثانية 20%، لكن استهداف الجمهور العربي ظل ضعيفًا 6.41% و1.53% في كلتا الحلقتين بالرغم من أنّ البرنامج ناطق باللغة العربية، ممّا يشير إلى فجوة في التواصل مع الجمهور الغربي الأكثر تأثرًا بالظاهرة، معززًا ذلك غياب الترجمة إلى الإنجليزية كعائق رئيسي.
- كشفت الدراسة أيضا أنّ الحلقتين ركزتا على استضافة ضيوف أجانب، وهما زارا محمد وديفيد ميلر، اللذان قدّما صورة إيجابية ومتميزة للطبقة المثقفة البريطانية من خلال وعيهم العميق بتحديات الإسلاموفوبيا وتأثيراتها الاجتماعية والسياسية، حيث ساهما في توعية الجمهور بهذه التحديات بأسلوب تحليلي، ممّا يعزز تشكيل جبهة مقاومة فكرية وسياسية داخل المجتمع المسلم والمجتمع البريطاني الأوسع لمواجهة التمييز والكراهية.
- هيمنت الصور الأرشيفية 48.83% في الحلقة 01، بنسبة 53.19% في الحلقة 02، لتوثيق أعمال الشغب الممارسة ضد المسلمين، وللمؤتمرات الصهيونية التي ساهمت في تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، مع زيادة صور الشخصيات الفاعلة في الحلقة 02 46.80% لدعم النقاش السياسي، بينما استخدمت صور المقالات 20.93% في الحلقة 01 لنقد الإعلام الغربي.

- اعتمدت الحلقتان بشكل رئيسي على المقابلة كنوع صحفي أساسي 89% في الحلقة 01، 94.04% في الحلقة 02، ما يعكس أولوية النقاش المباشر في معالجة الإسلاموفوبيا، بينما كان استخدام التقرير والبورتريه محدودًا كعناصر داعمة لتوفير سياق بصري وتعريفي.
- سادت اللغة العربية الفصحى حوالي 863 كلمة مع دبلجة اللغة الإنجليزية للعربية بحوالي 6371 كلمة، لكن غياب الترجمة إلى الإنجليزية شكل قصورًا في استهداف الجمهور الغربي، خاصة المسلمين في بريطانيا والجمهور العام، الذين يُعتبرون الأكثر تأثرًا بالإسلاموفوبيا.
- استخدم البرنامج ديكورًا اصطناعيًا بسيطًا بنسبة 100%وخلفيات ثابتة بنسبة 89.04% في الحلقة 01، 92.45% في الحلقة 02، لتعزيز التركيز على المحتوى الحواري، التصوير الداخلي كان بنسبة 100% وفر بيئة مضبوطة تقنيًا، لكنه قلل من التنوع البصري والربط بالواقع الميداني والاجتماعي لظاهرة الإسلاموفوبيا التي تعد ظاهرة فكرية واجتماعية وسياسية.
- أظهرت الدراسة من خلال تطبيق نظرية ترتيب الأولويات (Agenda-SettingTheory)، أن الحلقة الأولى ركزت على تعزيز وعي الجمهور المسلم في بريطانيا بقضايا الإسلاموفوبيا المحلية بنسبة 40% لمظاهر الإسلاموفوبيا و25% لتعزيز المشاركة السياسية، ممّا يعكس محاولة لتوجيه الرأي العام نحو قضايا اجتماعية ملحة داخل السياق البريطاني. في المقابل فإنّ الحلقة الثانية عملت على وضع النفوذ الصهيوني 27.02% والعلاقة بين الإسلاموفوبيا والصهيونية 25.22% كأولويات رئيسية، مما يشير إلى محاولة لتحويل انتباه الجمهور نحو قضايا سياسية وعالمية أوسع، هذا التحول في ترتيب الأولويات يعزز فكرة أن البرنامج يسعى لإعادة صياغة الرواية العامة من خلال ربط الإسلاموفوبيا بالسياقات السياسية الدولية، مما يؤثر على تصورات الجمهور حول أسباب الظاهرة وتداعياتها.

- استنادًا إلى نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory)، تباينت الحلقتان في تأطير ظاهرة الإسلاموفوبيا، ففي الحلقة الأولى تم تأطير الإسلاموفوبيا كقضية اجتماعية محلية تتطلب تعبئة مجتمعية ومشاركة سياسية 30% لمواجهة الإسلاموفوبيا و25% لتعزيز المشاركة السياسية، مع التركيز على الروايات الشخصية والعاطفية مدعومة بنسبة 53.33% من المصادر غير الرسمية، أما الحلقة الثانية فقد أطّرت الإسلاموفوبيا كجزء من سياق سياسي وعالمي، مع التركيز على النفوذ الصهيوني 88.88% والتصور الصهيوني كحركة عنصرية 91.30%، مدعومة بمصادر رسمية بنسبة 67.5%. هذا التحول في التأطير يعكس استراتيجية البرنامج في إعادة صياغة الإسلاموفوبيا من قضية محلية إلى قضية عالمية مرتبطة بالديناميكيات السياسية.

خاتمة

بالمطابقة مع النتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والتطبيقية في المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا ضمن المحتوى الإعلامي للفضائيات العربية، وخاصة قناة الجزيرة من خلال برنامج "المقابلة"، تم التوصل إلى مقاربة تتماشى مع تساؤلات الدراسة، وكانت على النحو التالي:

تعد ظاهرة الإسلاموفوبيا نتاجًا تراكميًا لعوامل تاريخية وسياسية متشابكة ساهمت في تعميق مشاعر الكراهية تجاه المسلمين، فقد بدأت هذه العوامل مع الحروب الصليبية التي أرست أسسًا مبكرة للتوترات الثقافية، وتفاقمت مع انتشار الإسلام في الغرب، حيث لعب الاستشراق دورًا محوريًا في تشكيل صورة نمطية مغلوطة عن العالم الإسلامي، زودت صناع الإعلام بأفكار مشوهة غذت الخطاب المعادي للمسلمين. كما كرست الأحداث السياسية الدولية المعاصرة، مثل هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 وغزو العراق عام 2003، هذه الظاهرة، إذ أدت إلى تصاعد موجات الكراهية والسخط ضد العرب والمسلمين، مما أسهم في تعميق الإسلاموفوبيا كتحدٍ عالمي.

أظهرت الدراسة أنّ قناة الجزيرة، عبر برنامج "المقابلة" قد اعتمدت موقفًا معارضًا للإسلاموفوبيا في الحلقتين، دون أي انحياز مؤيد أو محايد، مدعومًا باختيار ضيوف أجانب ذوي خلفيات حقوقية وأكاديمية "زارا محمد" و"ديفيد ميلر"، هذا ما يعكس رؤية نقدية عميقة تهدف إلى مواجهة الظاهرة من خلال تحليل اجتماعي وسياسي متكامل، كما تناول البرنامج هذه الظاهرة عبر التركيز على المقابلة كأداة أساسية، حيث سلّطت الحلقة الأولى الضوء على السياق الاجتماعي لتحديات المسلمين في بريطانيا، بينما ركزت الحلقة الثانية على التحليل السياسي لدور الصهيونية وعلاقتها بالإسلاموفوبيا، مقدمةً بذلك رؤية شاملة متعددة الأبعاد.

من حيث الاستراتيجية المتبعة، اعتمدت قناة الجزيرة نهجًا إعلاميًا متكاملًا ومتعدد الأوجه يسعى إلى بناء سردية نقدية تعزز الوعي الجماعي، في الحلقة الأولى، ركزت الاستراتيجية على تكوين الرأي العام من خلال دمج الحجج العقلانية مع الاستمالات العاطفية، مما فتح المجال لتعبئة الجمهور المستهدف، وبالأخص المسلمين البريطانيين، نحو المشاركة السياسية

والاجتماعية النشطة. أما في الحلقة الثانية، فقد اتجهت الاستراتيجية نحو الشرح والتفسير العميق، مستفيدة من الاستمالات العاطفية لربط الإسلاموفوبيا بالسياقات التاريخية والسياسية للصهيونية، ممّا ساهم في فضح النفوذ السياسي ونقد الروايات الإعلامية الغربية المغلوطة، هذا النهج أنتج خطابًا متماسكًا يجمع بين العمق التحليلي والتأثير العاطفي، مما يعزز بناء جبهة مقاومة فكرية وسياسية قادرة على مواجهة تعقيدات الإسلاموفوبيا على المستويين المحلي والعالمي.

قائمة المراجع والمصادر

أولا: المصادر

1. القران الكريم

ثانيا: المراجع

أ. المعاجم:

1. ابن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 1988.
2. آرثر، بيل، **الفوبيا: الخوف المرضي من الأشياء والتغلب عليها**، ترجمة: عبد الحكم الخزامي، الدار الأكاديمية للعلوم، الطبعة الأولى،2011.
3. أحمد المعتوق، **الحصيلة اللغوية**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الأولى، 1996.
4. أحمد الطاهر الزاوي، **ترتيب قاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأسس البلاغة**، الطبعة الثالثة، دار الفكر، (بدون تاريخ).
5. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، لبنان، 1994.
6. محمود عواد، **معجم الطب النفسي العقلي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، بدون تاريخ.
7. محمد مجد الدين يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، دار الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، 2008.

ب. الكتب باللغة العربية والمترجمة لها:

1. إبراهيم حمادة بسيوني: **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2008.

2. أبو بكر عزيز أحمد اللواع: **الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الإعلام الغربي**، شبكة الألوكة، اسطنبول ،2017.

3. أحمد المعتوق: **الحصيلة اللغوية**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د. ط، الكويت، 1996.

4. أحمد النابلسي محمد: **جنون الإسلاموفوبيا**، إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد 38، 2015.

5. أحمد بن مرسلي: **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، الورسم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2013.

6. أحمد زكرياء: **نظريات الإعلام**، المكتبة المصرية للنشر، ط1، دون دولة نشر، 2009.

7. أحمد عبد المالك: **فضائيات**، دار المجدلاوي، د. ط، عمان، 2000.

8. ادوارد سعيد: **الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق**، ترجمة محمد عناني، دار رؤية للنشر، ط1، القاهرة، 2006.

9. بلقاسم سلطانية، حسان الجيلاني: **أسس المناهج الاجتماعية**، دار الفجر، ط1، القاهرة، 2012.

10. جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**، دار الثقافة والدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.

11. حاتم حسين، منتصر: **أيدولوجيات الإعلام الإسلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، د. ط، الأردن، 2011.

12. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، دون دولة نشر، 1998.

13. سامي ذبيان: **الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق –مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام**، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1987.

14. سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2019.

15. سعيد إدوارد: **تغطية الإسلام: كيف تُحدد وسائل الإعلام والخبراء نظرتنا إلى بقية العالم**، ترجمة بسام حجار، دار الساقي، بيروت، 1996.

16. سعيد اللاوندي: **الإسلاموفوبيا: لماذا يخاف الغرب من الاسلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، القاهرة، 2006.

17. شوقي أبو خليل: **الاسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين**، دار الفكر، ط1، بيروت، 1999.

18. صالح خليل أبو أصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 5، دون دولة نشر، 2006.

19. الطاهر أحمد الزاوي: **ترتيب قاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأسس البلاغة**، دار الفكر، ط1.

20. طه عبد العاطي نجم: **مناهج البحث العلمي**، دار كلمة، ط1، الاسكندرية، 2015.

21. عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزي: **الأساليب الإحصائية واستخداماتها في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1993.

22. عبد الباقي زيدان: **قواعد البحث الاجتماعي**، مطبعة السعادة، ط 2، القاهرة، 1980.

23. عبد العظيم رمضان: **الصراع بين العرب وأوروبا–من ظهور الإسلام إلى انتهاء الحروب الصليبية**، د. ط، القاهرة، دار المعارف، ،1983.

24. عبد القادر طاش: **صورة الإسلام في الإعلام الغربي**، الزهراء للإعلام العربي، ط2، القاهرة، 1993.

25. عبد القادر نعناع: **معايير التصنيف الإرهابي للمنظمات والأشخاص: أمريكيا وأوروبيا**، دراسة منشورة في مركز المزماة للدراسات والبحوث، 2019.

26. عبد الوهاب المسيري: **اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري جديد**، دار الشروق، القاهرة، 1999.

27. عدنان عوض: **مناهج البحث العلمي**، جامعة القدس المفتوحة، د. ط، عمان، 1994.

28. عمرو محمد سامي عبد الكريم: **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، الدار المصرية اللبنانية، د. ط، القاهرة، 2005.

29. فؤاد محسن الراوي: **الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي**، دار المأمون للنشر والتوزيع، د. ط، الأردن، 2009.

30. قاسم صالح حسين: **التلفزيون والأطفال**، دار الحرية، ط1، بغداد، 1996.

31. محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، ط3، صنعاء، 2019.

32. محمد شفيق: **البحث العلمي الخطوط المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، د. ط، القاهرة، 1998.

33. محمد غياث مكتبي: **الإعلام الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة**، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2010.

34. محمد لحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط1، بيروت، دار النشر الطليعة للطبع، 1982.

35. محمد منير حجاب: **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، د. ط، د. بلد نشر، 2007.

36. مروي عصام صلاح: **الإعلام الإسلامي المعاصر**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.

37. منال الزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012.

38. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وغيرهم، دار القصبة للنشر، ط2 منقحة، دون دولة نشر، 2004.

39. نبيل علي: **الثقافة العربية في عصر المعلومات**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، الكويت،2001.

40. نسرين محمد عبده حسونة: **نظريات الإعلام والاتصال**، شبكة الألوكة، ب.ط، 2015.

41. نوَّاف التميمي: **اللوبي الصهيوني والرأي العام في بريطانيا–النفوذ والتأثير**، دار العربية للعلوم ناشرون، ومركز الجزيرة للدراسات، 2016.

42. يوسف تمار: **تحليل المحتوى للطلبة والباحثين**، الفسيلة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.

ج. مذكرات التخرج:

❖ **أطروحات الدكتوراه:**

1. ربوح، معمر .(2024–2023) .**التسويق الثقافي في صور إعلانات الفضائيات العربية: دراسة تحليلية لعينة من الصور في الومضات الإعلانية بقناة MBC4** (أطروحة دكتوراه). جامعة قسنطينة 3.
2. عبد الرزاق بوترعة: اطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال: **الإعلام الدعوي الإسلامي عبر الفضائيات العربية وإشكالية صناعة وتوجيه الرأي العام**، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2018.
3. فايزة، سبتي. (بدون تاريخ دقيق). **المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي *Green Mag* وبيئتنا لقناتي الشروق TV والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين (2014–2016)** (أطروحة دكتوراه). جامعة الجزائر 3.

د. الأبحاث والدراسات:

1. نهوند عيسى: **قراءة في الثقافة الفضائية العربية والوقوف على تخوم التفكيك**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت.
2. حلمي خضر ساري: **صورة العرب في الصحافة البريطانية: دراسة اجتماعية للثبات والتغير في مجمل الصورة** مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1988.
3. سامي مسلم: **صورة العرب في صحافة ألمانية الاتحادية**، مركز دراسات الوحدة العربية، د. ط، بيروت، 1986.
4. عبد النور ناجي: **الإسلاموفوبيا في أوروبا الخطاب والممارسة**، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، 2019.
5. عبد النور، العيدي .(2019) .**الإسلاموفوبيا في أوروبا: الخطاب والممارسة** (الطبعة الأولى). المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
6. عزي عبد الرحمن: **قراءة ابتسمولوجية في تكنولوجيا الاتصال**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت.
7. فاطمة سوالمي: **الإسلام فوبيا أم فوبيا الإسلام**، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بدون سنة.
8. كاي حافظ، فيليب سيب: **القنوات الفضائية العربية: دور الشبكات الإخبارية العابرة للحدود في التحول السياسي**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ط1، القاهرة، 2011.
9. محمد عدار: **الإسلاموفوبيا الخطاب والممارسة**، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا.
10. محمد قيراط: **التبعية والتقليد وأزمة الهوية في الفضائيات العربية**، جامعة الشارقة، بدون سنة.

11. المنصف العياري: **الفضائيات العربية وتحديات الاعلام الغربي**، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2014.

هـ. الندوات:

1. حسن عزوزي: **دور الصحافة في تصحيح صورة الإسلام في الغرب ومعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا**، ورقة ضمن ندوة دور الإعلام في معالجة ظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، سوريا، 2007م.

و. المنشورات:

1. بدر الدين أحمد إبراهيم: **دور البث الفضائي في تصحيح صورة الإسلام في الغرب (الحد من ظاهرة الإسلاموفوبيا)**، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية، سوريا، 2008.

ز. الدوريات والمجلات:

2. بشرى برش، محمد قارش: **ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات الإخبارية بين التناول الموضوعي والتضخيم الإعلامي في ضوء الأحداث الراهنة**، مجلة الإحياء، المجلد 18، العدد 21، 2018.
3. حسناء عبد الله أحمد صالح: **ظاهرة الإسلاموفوبيا (المفهوم، النشأة، أبرز الجهات المساهمة في إذكاء الظاهرة)**، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد 4، العدد 1، 2020.
4. سلام عبده: **الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 33، 2009.

5. طلال ناظم الزهيري: **الحتمية التكنولوجية وتأثيرها في تشكيل الإعلام الجديد: دراسة استقرائية**، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد 8، العدد 2، 2024.

6. الطيب معاش، أمحمد عبة: **الإسلاموفوبيا: من الجذور والأسباب إلى المظاهر وأساليب المجابهة**، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار، المجلد 11، العدد 1، 2023.

7. عبد مطر شتيوي، رمضان علي صالح: **الإسلاموفوبيا في الفكر السياسي الفلسفي**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 11, 2017، ص417.

8. فاطمة الزهراء تنيو: **الصورة النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين في الغرب: أي استراتيجية إعلامية لتصحيح الصورة؟**، مجلة المعيار، المجلد 24، العدد 50، 2020.

9. فريدة فلاك، داود جفافلة: **الإعلام الإسلامي ودوره في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا وتصحيح صورة الإسلام في الغرب**، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 2، المجلد 9، العدد 1 ،2020.

10. وليد الزيدي: **جذور الإسلاموفوبيا في الغرب ومآلاتها –فرنسا نموذجا**، مجلة دراسات شرق أوسطية، 2016، العدد 77.

11. ياسين صدوقي: **الإسلاموفوبيا والإعلام محددات تغطية الإعلام العربي للظاهرة في زمن السوشل ميديا**، مجلة اريد الدولية للدراسات الاعلامية وعلوم الاتصال، العدد الرابع، جامعة خميس مليانة، عين الدفلة، 2021.

12. نصيرة تامي: **التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات**، مجلة معارف، المجلد 17، العدد 1، 2022.

13. عبد الله محمد، 2020: **الإعلام والترجمة: دور الترجمة في تعزيز التواصل بين الثقافات**، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 12، العدد 3، 2020.

14. العزيز رشيد بتول، علي مراد فاتن: **المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية**، مجلة كلية الآداب، العدد 99، 2011.

ن. المواقع الالكترونية:

1. "الجزيرة 360" مكتبة رقمية عربية بلا قيود, على الرابط "الجزيرة 360 "مكتبة رقمية عربية بلا قيود | ثقافة | الجزيرة نت (تم الاطلاع في 23\05\2025).
2. "برنامج المقابلة"، *الجزيرة نت*، https://www.aljazeera.net/program/the-interview (تم الاطلاع في 23\05\ 2025 على الساعة الثانية والنصف مساء)
3. أسماء ملكاوي: **حالة العالم الإسلامي: أرقام ومؤشرات**، الجزيرة نت، تاريخ النشر 20 مارس 2024، (تم الاطلاع في 22 فبراير 2025، الساعة 15:08)، متاح على الرابط: حالة العالم الإسلامي: أرقام ومؤشرات | سياسة | الجزيرة نت
4. إيمان عياد: **من عين المكان–الصور الأرشيفية**، موقع معهد الجزيرة للإعلام، تاريخ النشر 12 ديسمبر 2024 (تم الاطلاع في 26\05\2025 على الساعة 9 ليلا)، متاح على الرابط:https://youtu.be/wH4MMKXfXu4?si=iXrmNetY9ImbSWZq
5. ب.ن: **تطورات الشغب في بريطانيا..6 آلاف شرطي على أهبة الاستعداد**، موقع البيان، 6 أوت 202(تم الإطلاع في 26 ماي 2025 على الساعة الثامنة مساء)، الرابط: متاح على: تطورات الشغب في بريطانيا .. 6 آلاف شرطي على أهبة الاستعداد
6. بدون اسم الكاتب، **الإسلاموفوبيا – معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب**، الجزيرة نت، تاريخ النشر 28 أفريل 2025، (تم الاطلاع في 13 مارس 2025، الساعة 15:33 مساءً)، متاح على الرابط: الإسلاموفوبيا.. معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب | الموسوعة | الجزيرة نت.
7. الجزيرة نت، "تعريف بقناة الجزيرة والجزيرة نت"، 27 أكتوبر 2004، https://www.aljazeera.net/2004/10/27/ (تم الاطلاع في 23\05\2025 على الساعة الثانية زوالا).

8. الجزيرة نت، "قناة الجزيرة"، 30 ديسمبر 2015، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/30/قناة-الجزيرة (تم الاطلاع في 23\05\ 2025 على الساعة الثانية مساء).

9. حسين عبيد: **العلاقة بين الإسلام والغرب: رؤى وأبعاد**، موقع بينات، تاريخ النشر 24 فيفري 2014، (تم الاطلاع في 22 فبراير 2025، الساعة 14:00)، متاح على الرابط: https://www.bayynat.org.lb/article

10. ديمة خالد: **تقرير حديث يكشف: المسلمون البريطانيون يحققون تقدمًا لافتًا رغم التحديات**، موقع العرب في بريطانيا،تاريخ النشر 12 أفريل 2025(تم الإطلاع في 26 ماي 2025 على الساعة الثامنة والنصف مساء)، متاح على الرابط: العرب في بريطانيا | تقرير حديث يكشف: المسلمون البريطانيون يحققون تق...

11. عبد الرحمن ذاكر الهاشمي: **مصطلح الإسلاموفوبيا**"، موقع العلم والمعرفة، تاريخ النشر سبتمبر 2010، (تم الاطلاع في 19 مارس 2025)، متاح على الرابط : http://www.almarefa.blogspot.com/2010/09/blog-post_8782.html

12. موسى عبد الشكور الخليل: **على خطى لويس التاسع... الحروب على المسلمين مستمرة**، مجلة الوعي، العدد 4372023، (تم الاطلاع في 19 مارس 2025)، متاح على الرابط https://al-waie.org/archives/article/18648

13. عدلي سيد رضا: **دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام**، مركز السياسة الإعلامية، (تم الاطلاع في 3 مارس 2025، الساعة 23:05)، متاح على الرابط : https://worldpolicyhub.com/.

14. عزيز شايستا: **بريطانيا المنقسمة قلقلة من الأقليات...والزمن كفيل بالحل**، موقع independent، عربية تاريخ النشر 2 فيفري 2019(تم الإطلاع في 26 ماي 2025

على الساعة السابعة مساء) متاح على الرابط :بريطانيا المنقسمة قلقة من الأقليات ... والزمن كفيل بالحل | اندبندنت عربية

15. محسن عبود كشكول: **المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل**، موقع الحكمة، تاريخ النشر 9 جانفي 2020،(تم الاطلاع 27\05\2025 على الساعة العاشرة ليلا)، متاح على الرابط: المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل

16. محمد الشبراوي: **المسلمون في بريطانيا..ماذا وراء حوادث الكراهية ضدهم**، موقع عربي ، تاريخ النشر 19 أوت 2024 (تم الإطلاع في 26 ماي 2025 على الساعة الثامنة مساء)،متاح على الرابط: المسلمون في بريطانيا.. ماذا وراء حوادث الكراهية ضدهم؟...

17. محمد خليفة صديق: **ظاهرة الإسلاموفوبيا... المغذيات والأهداف والرموز**، موقع الراصد، تاريخ النشر 5 ماي 2016، (تم الاطلاع في 18 فبراير 2025) متاح على الرابط

http://www.alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=7397

18. محمد قيراط: الغرب والعالم الإسلامي.. كيف ينظر كل طرف للآخر، موقع البيان، تاريخ النشر 9 فيفري 2007، (تم الاطلاع في 3 مارس 2025، الساعة 23:00)، متاح على الرابط: الغرب والعالم الإسلامي.. كيف ينظر كل طرف للآخر؟

19. مسعود زيرك: **تزايد ظاهرة معاداة الإسلام في الغرب تثير قلق مسلمي أوروبا**، القدس العربي، تاريخ النشر 7 جانفي 2021، (تم الاطلاع في 22 فبراير 2025، الساعة 22:40)، متاح على الرابط: تزايد ظاهرة معاداة الإسلام في الغرب تثير قلق مسلمي أوروبا

20. مصطفى بكري: **فصول من كتاب "نتنياهو وحلم إسرائيل الكبرى" و " الخلط بين الإسلام والإرهاب"**، موقع الأسبوع، تاريخ النشر 18 ماي 2025، (تم الإطلاع في 27

ماي 2025 على الساعة التاسعة ليلا) متاح على الرابط: فصول من كتاب «نتنياهو وحلم إسرائيل الكبرى».. «9» الخلط بين «الإسلام والإرهاب» – الأسبوع

21. موسى عبد الشكور الخليل: على خطى لويس التاسع... الحروب على المسلمين مستمرة، مجلة الوعي، العدد 4372023، (تم الاطلاع في 19 مارس 2025)، متاح على الرابط: https://al-waie.org/archives/article/18648

ي. المصادر والمراجع الأجنبية:

a.books:

1. Entman, Robert M., **Framing : Toward Clarification of a Fractured Paradigm**, Journal of Communication،1993.
2. kamieniaki, **sheldon : testing alternative theories of agendas setting policy studies journal** ،vol 28 ،2000.
3. Ahmed Adimi, **Islam et Islamistes à travers la presse française cas de l'Iran et de l'Algérie** ،Dar El Gharb ،2006.
4. Lean, N. **The Islamophobia industry : How the right manufactures fear of Muslims** ،Pluto Press new york ،2012.
5. Halim Rane, Jacqui Ewart, John Martinkus : **Media Framing of the Muslim World : Conflicts, Fear and the Media** ،Palgrave Macmillan ،London، 2014

b-Official reports :

1. Enes Bayrakli, & Farid Hafez ،**European Islamophobia Report 2022**. SETA Foundation ،Istanbul ،2023.
2. International Jewish Anti-Zionist Network ،**The business of backlash : The attack on the Palestinian movement and other movements for justice** ،2015, March.
3. Muslim Council of Britain ،**British Muslims in numbers : Census report summary** ،2025, March.

الملاحق

الملحق 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام

تخصص سمعي بصري ورقمي

استمارة تحليل المضمون

الموضوع:

المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلام فوبيا في الفضائيات العربية

"دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج المقابلة على قناة الجزيرة"

(من 30 سبتمبر '2024' إلى 30 نوفمبر '2024')

هذه الاستمارة نقدمها في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال بعنوان: "المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلام فوبيا في الفضائيات العربية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج المقابلة على قناة الجزيرة من30 سبتمبر '2024 الى 30 نوفمبر 2024"

من اعداد الطالبة:

علام فراح

تحت اشراف الدكتورة:

بوخاري مليكة

تحكيم الدكتورة:

أمينة بساطة (جامعة الجزائر 3)

السنة الدراسية: 2024-2025

أولا: بيانات خاصة بالبرنامج

01	02	03

ثانيا: فئات التحليل

1. فئات الشكل (كيف قيل؟)
2. فئة الزمن (بالثانية):

04	05	06	07	08	09	10

3. فئة الأنواع الصحفية:

11	12	13

4. فئة اللغة المستخدمة:

14	15	16

5. فئة عناصر الإخراج الفني:

- المؤثرات الصوتية

17	18

- الخلفية الموجودة في المادة الإعلامية

19	20

- مكان بث البرنامج

21	22

- طبيعة الديكور

23	24

- الصور الموظفة

25 26 27

ثالثا: فئة المضمون (ماذا قيل؟)

1. فئة الفكرة:

28 29 30 31 32 33

2. فئة الاتجاه:

34 35 36

3. فئة الموضوعات:

37 38 39 40

41 42 43 44

45 46 47 48

4. فئة الشخصيات الفاعلة (حسب التخصص):

50 51

5. فئة الشخصيات الفاعلة (حسب نوع الفاعل):

52 53

6. فئة وظيفة المعالجة الإعلامية:

54 55 56

7. فئة الاستمالات المستخدمة (العقلية والعاطفية)

57 58

8. فئة المصادر:

59	60

9. فئة المصطلحات:

61	62	63	64	65	66	67

10. فئة الجمهور المستهدف:

68	69	70	71	72

11. فئة الأهداف:

72	73	74	75	76	77	78

دليل التعريف الإجرائية للفئات ومؤشراتها:

وقد قمنا بتقسيمها الى قسمين:

1. بيانات أولية خاصة بالبرنامج:

- يشير المربع 01 الى اسم البرنامج
- يشير المربع 0 الى عنوان الحلقتين
- يشير المربع 03 الى تاريخ ومدة العرض
- يشير المربع 04 الى رقم الحلقات محل الدراسة

2. بيانات خاصة بفئات التحليل وعناصرها:

1.2. فئات الشكل (كيف قيل؟)

- تمثل لنا المربعات المرقمة من 04 الى 10 للتقطيع الزمني لحلقات البرنامج محل الدراسة.

- تمثل لنا المربعات المرقمة من 11 الى 13 للأنواع الصحفية التي استخدمها البرنامج في الحلقات محل الدراسة وهي الشكل الفني أو البنائي وهو الهيئة التي تقدم بها المادة الإعلامية وينقسم من تقرير وبورتريه ومقابلة
- تمثل لنا المربعات المرقمة من 14 الى 16 للغة المستخدمة في حلقات البرنامج محل الدراسة، وبالتالي تحصلنا على المؤشرات التالية: عربية فصحة ولغة انجليزية مدبلجة للعربية.
- تمثل المربعات المرقمة من17 الى 27 لفئة عناصر الإخراج الفني وهي مفصلة على النحو الآتي:
  - ❖ تمثل المربعات من 17 الى 18 للمؤثرات الصوتية.
  - ❖ تمثل المربعات المرقمة من 19 الى 20 للخلفية الموجودة في المادة الإعلامية.
  - ❖ تمثل المربعات المرقمة من 21 الى 22 لمكان تصوير البرنامج: وهي داخل الأستوديو، خارج الأستوديو.
  - ❖ تمثل المربعات المرقمة من 23 الى 24 لطبيعة الديكور وهي: طبيعي، اصطناعي.
  - ❖ تمثل المربعات المرقمة من 25 الى 27 للصور الموظفة في البرنامج وهي صور لشخصيات سياسية وباحثين.

2.2. فئات المضمون (ماذا قيل؟)

- تمثل لنا المربعات المرقمة من 28 الى 33 لفئة الأفكار التي تم النقاش حولها في حلقات البرنامج محل الدراسة.
- تمثل المربعات المرقمة من 34 الى 36 لفئة الاتجاه، اتجاهات الفاعلين في البرنامج بين اتجاه مؤيد ومعارض ومحايد اتجاه موضوع الدراسة.
- تمثل لنا المربعات المرقمة من 37 الى 48 لفئة الموضوعات الواردة في حلقتي البرنامج محل الدراسة.
- تمثل لنا المربعات المرقمة من 50 الى 51 لفئة الفاعلين في البرنامج حسب التخصص.

- تمثل لنا المربعات المرقمة من 52 الى 53 لفئة الفاعلين في البرنامج حسب نوع الفاعل.
- –تمثل لنا المربعات المرقمة من 54 الى 56 لفئة وظيفة المعالجة الإعلامية المتبعة لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا من أساليب حوارية واخبارية وحجاجية.
- تمثل لنا المربعات المرقمة من 57 الى 58 لفئة الاستمالات المستخدمة، العقلية والعاطفية التي اعتمد عليها البرنامج في تقديمه لموضوع الإسلاموفوبيا.
- تمثل لنا المربعات المرقمة من 59 الى 60 لفئة المصادر التي اعتمد عليها البرنامج في تقديمه لظاهرة الإسلاموفوبيا من مصادر معنوية ومصادر مادية.
- تمثل لنا المربعات المرقمة من 61 إلى 67 لفئة المصطلحات الأكثر تداولا في حلقتي البرنامج محل الدراسة.
- تمثل لنا المربعات المرقمة من 68 الى 72 الى فئة الجمهور المستهدف.
- تمثل المربعات المرقمة من 72 الى 78 لفئة الأهداف التي سعت حلقتي البرنامج تحقيقها.

❖ **دليل التعريفات الإجرائية:**

أ. التعريفات الإجرائية: لفئات الشكل

- **فئة الزمن:** وتمثل اجمال المساحة الزمنية الذي شغلته حلقات البرنامج المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا خلال فترة الدراسة

- جنيريك البداية: يشير إلى المقطع البصري والصوتي الافتتاحي الذي يُعرض في بداية الحلقة
- كلمة التقديم تشير إلى الجزء الافتتاحي الذي يقدمه مقدم البرنامج مباشرة بعد جنيريك البداية، ويُستخدم لتعريف الجمهور بموضوع الحلقة (الإسلاموفوبيا)، تقديم الضيوف، وتوضيح أهداف النقاش
- الفواصل التقنية: تشير إلى الفترات القصيرة التي تفصل بين فقرات الحلقة، مثل الإعلانات التجارية
- كلمة الختام: تشير إلى الجزء الختامي الذي يقدمه مقدم البرنامج في نهاية الحلقة

- جينيريك النهاية: يشير إلى المقطع البصري والصوتي الذي يُعرض في نهاية الحلقة والذي يهدف إلى إنهاء البرنامج بشكل رسمي

- **فئة الأنواع الصحفية:** تشير إلى الأنماط الصحفية المستخدمة في تقديم الموضوع، مثل الحوار، التقرير، التحقيق، أو المناظرة.
- **فئة اللغة المستخدمة:** والمقصود بها لغة الحوار والتخاطب السائدة في حلقات البرنامج المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا في فترة الدراسة، والتي تنقسم ما بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- **فئة عناصر الإخراج الفني:** تشمل العناصر البصرية والفنية من:

- المؤثرات الصوتية: تشير إلى الأصوات المضافة مثل الموسيقى التصويرية، المؤثرات الصوتية (مثل التصفيق)، أو التعليقات الصوتية.
- مكان تصوير البرنامج: يشير إلى الموقع الذي تم تصوير الحلقة فيه (استوديو، موقع خارجي، أو بث عن بُعد).
- طبيعة الديكور: تشير إلى تصميم الديكور في مكان التصوير، مثل الألوان، الأثاث، والرموز المستخدمة.

ب. التعريفات الإجرائية: لفئات المضمون

- **فئة الموضوع:** وهو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت اذ يمكن استخدامه كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى، مثل (عدد المواضيع السياسية والاقتصادية ومواضيع أخرى، فيما يمكن استعماله في نفس الوقت كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل تعنى هذه الفئة بمجموع الأفكار والمواضيع الواردة في البرنامج، والتي تتمحور حول ظاهرة الإسلاموفوبيا في المجتمع الغربي خاصة البريطاني ودور الصهيونية في تنامي هذه الظاهرة ضمن الحلقات محل الدراسة
- **فئة المصطلحات:** تشير هذه الفئة إلى الكلمات والعبارات أو التعابير المحددة التي تُستخدم في حلقات برنامج المقابلة لوصف وتفسير ومناقشة ظاهرة الإسلاموفوبيا.

- **فئة الأهداف:** تشير إلى الغايات التي تسعى الحلقة لتحقيقها مثل: التوعية بمخاطر الإسلاموفوبيا ودور المسلمين في تغيير الصورة النمطية وفهم دور اللوبي الصهيوني في تزايد الكراهية تجاه المسلمين خاصة بعد طوفان الأقصى
- **فئة الاتجاه:** تعنى هذه الفئة بالموقف الذي يتخذه ضيوف البرنامج من فكرة الموضوع المطروح خلال الحلقة، وهو ما يعبر عنه بالاتجاه المؤيد والاتجاه المعارض والاتجاه المحايد.
- **فئة وظيفة المعالجة الإعلامية:** تشير هذه الفئة إلى الدور أو الغرض الذي تسعى الحلقات التلفزيونية (في برنامج المقابلة) إلى تحقيقه من خلال تناول ظاهرة الإسلاموفوبيا، سواء كان ذلك على المستوى الإعلامي، الاجتماعي، أو السياسي. تُركز هذه الفئة على الوظائف الأساسية للمعالجة الإعلامية مثل التفسير والاخبار وتكوين رأي عام.
- **فئة الاستمالات المستخدمة** :تشير هذه الفئة إلى الأساليب والاستراتيجيات التي تستخدمها حلقات برنامج المقابلة (مثل برامج قناة الجزيرة) لجذب انتباه الجمهور وإقناعه من خلال استهداف عقولهم (الاستمالات العقلية) أو عواطفهم (الاستمالات العاطفية) عند تناول ظاهرة الإسلاموفوبيا
- **فئة الفاعلين:** تشير هذه الفئة إلى الأفراد أو الجهات (مثل الضيوف، المقدم، الخبراء، أو الشخصيات العامة) الذين يشاركون بشكل مباشر في تقديم أو مناقشة موضوع الإسلاموفوبيا خلال حلقات برنامج المقابلة وتُركز هذه الفئة على تحديد هوية الفاعلين وتأثيرهم على طبيعة النقاش والرسائل المقدمة في الحلقات.
- **فئة مصادر المعلومات:** تشير هذه الفئة إلى المواد، الأفراد، أو الجهات التي اعتمد عليها برنامج المقابلة (محل الدراسة) لتقديم المعلومات والحقائق والآراء المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا، تشمل المصادر مصادر مادية مثل الضيوف، ومصادر معنوية مثل الإحصائيات، الدراسات، المواد البصرية مثل الفيديوهات الأرشيفية.

- **فئة الجمهور المستهدف:** تشير هذه الفئة إلى الشريحة أو المجموعة الاجتماعية التي يوجه برنامج المقابلة حلقاته المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا إليها بهدف التأثير على آرائهم زيادة وعيهم أو تحفيزهم لاتخاذ موقف معين.

الملحق رقم 02: صورة توضح ديكور الحلقة 01 من برنامج المقابلة محل الدراسة

الملحق رقم 03: صورة توضح ديكور الحلقة 02 من برنامج المقابلة محل الدراسة

الفهارس

فهرس الجداول والأشكال

أولا: فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	يوضح مفردات عينة الدراسة	**82**
جدول رقم 02	يوضح التقطيع الزمني لمفردات عينة الدراسة	**83**
جدول رقم 03	يوضح تكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة أنواع الصحفية المستخدمة	**85**
جدول رقم 04	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة اللغة	**87**
جدول رقم 05	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: "المؤثرات الصوتية المستخدمة"	**89**
جدول رقم 06	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: " لخلفية الموجودة في المادة الإعلامية"	**91**
جدول رقم 07	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: "مكان تصوير البرنامج"	**93**
جدول رقم 08	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: "طبيعة الديكور"	**95**
جدول رقم 09	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: "الصور الموظفة"	**96**
جدول رقم 10	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الأفكار الواردة في مفردات عينة الدراسة	**99**
جدول رقم 11	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الاتجاه	**102**
جدول رقم 12	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة مواضيع "المفردة 01"	**104**
جدول رقم 13	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة مواضيع "المفردة 02"	**107**
جدول رقم 14	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الفاعلين "حسب التخصص"	**110**
جدول رقم 15	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الفاعلين "حسب نوع الفاعل"	**113**

جدول رقم 16	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة وظائف المعالجة الإعلامية	**114**
جدول رقم 17	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الاستمالات	**117**
جدول رقم 18	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة المصادر	**119**
جدول رقم 19	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة المصطلحات أكثر تداولا	**122**
جدول رقم 20	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الجمهور المستهدف	**125**
جدول رقم 21	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الأهداف	**128**

ثانيا: فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم 01	يوضح التقطيع الزمني لمفردات عينة الدراسة	**83**
الشكل رقم 02	يوضح تكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة أنواع الصحفية المستخدمة	**85**
الشكل رقم 03	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة اللغة	**87**
الشكل رقم 04	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: "المؤثرات الصوتية المستخدمة"	**90**
الشكل رقم 05	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: " لخلفية الموجودة في المادة الإعلامية"	**91**
الشكل رقم 06	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: "مكان تصوير البرنامج"	**93**
الشكل رقم 07	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: "طبيعة الديكور"	**95**
الشكل رقم 08	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الإخراج الفني: "الصور الموظفة"	**96**
الشكل رقم 9	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الأفكار الواردة في مفردات عينة الدراسة	**99**
الشكل رقم 10	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الاتجاه	**102**
الشكل رقم 11	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة مواضيع "المفردة 01"	**105**
الشكل رقم 12	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة مواضيع "المفردة 02"	**108**
الشكل رقم 13	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الفاعلين "حسب التخصص"	**111**
الشكل رقم 14	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الفاعلين " حسب نوع الفاعل"	**113**
الشكل رقم 15	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة وظائف المعالجة الإعلامية	**115**
الشكل رقم 16	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الاستمالات	**117**

الشكل رقم17	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة المصادر	**120**
الشكل رقم 18	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة المصطلحات أكثر تداولا	**122**
الشكل رقم 19	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الجمهور المستهدف	**125**
جدول رقم 20	يوضح التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة الأهداف	**129**

فهرس المحتويات

الفهرس:

شكر وعرفان.....

اهداء.....

ملخصات الدراسة.....

المقدمة .....أ

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية.....

إشكالية الدراسة.....5

أسباب اختيار موضوع الدراسة.....6

أهداف الدراسة 7

أهمية الدراسة 7

المقاربة المنهجية المستعملة في الدراسة.....8

مجتمع وعينة البحث.....12

مجالات الدراسة.....14

ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة 15

صعوبات الدراسة.....19

الدراسات السابقة والمشابهة لها.....19

نقاط التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة: 24

المقاربة النظرية للدراسة.....25

الجانب النظري: 35

الفصل الثاني: الإسلاموفوبيا، بداية الظاهرة وتناميها في المجتمعات الغربية.....36

تمهيد.....37

المبحث الأول: الإسلاموفوبيا النشأة والامتداد التاريخي.....38

المطلب الأول: الجذور التاريخية للإسلاموفوبيا.....38

المطلب الثاني: التطور التاريخي للإسلاموفوبيا.....39

المبحث الثاني: أسباب ودوافع الخوف الغربي من الإسلام.....43

المطلب الأول: الأسباب التاريخية والثقافية للإسلاموفوبيا.....43

فهرس المحتويات

المطلب الثاني: الأسباب الحديثة والمعاصرة للإسلاموفوبيا.....45

المبحث الثالث: مظاهر الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية.....50

المطلب الأول: المظاهر العقائدية والفكرية للإسلاموفوبيا.....50

المطلب الثاني: المظاهر السياسية والاجتماعية للإسلاموفوبيا.....52

المبحث الرابع: التصعيد الغربي ضد الإسلام.....54

المطلب الأول: التصعيد السياسي والاجتماعي ضد الإسلام.....54

المطلب الثاني: التشريعات والاعتداءات المباشرة ضد المسلمين.....55

الفصل الثالث: الفضائيات العربية ومعالجتها لظاهرة الإسلاموفوبيا.....57

تمهيد.....58

المبحث الاول: دور الفضائيات العربية في مواجهة حملات التشويه الغربية للإسلام.....59

المطلب الأول: أهمية الإعلام العربي والإسلامي في تصحيح الصورة النمطية.....59

المطلب الثاني: استراتيجيات الإعلام العربي والإسلامي لمواجهة الإسلاموفوبيا.....61

المبحث الثاني: نماذج للمعالجة الإعلامية العربية للإسلاموفوبيا: 61

(التلفزيون العربي، اقرأ، انموذجا)

المطلب الأول: معالجة قناة التلفزيون العربي للإسلاموفوبيا.....62

المطلب الثاني: معالجة قناة اقرأ للإسلاموفوبيا.....63

المبحث الثالث: الاستراتيجيات الإعلامية لإعادة بناء صورة الإسلام.....64

والمسلمين في مخيلة المجتمعات الغربية

المطلب الأول: الصور النمطية السلبية للإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي.....64

المطلب الثاني: الحلول الإعلامية لتحسين صورة الإسلام والمسلمين 66

المبحث الرابع: تحديات الفضائيات العربية الإسلامية في الموازنة.....71

بين الهوية والجودة

المطلب الأول: إسهامات الفضائيات العربية الإسلامية.....71

في تعزيز الهوية والتثقيف الديني

المطلب الثاني: العوائق التي تواجه الفضائيات 73

في الحفاظ على الجودة والهوية

فهرس المحتويات

الجانب التطبيقي.....77

الفصل الرابع: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها.....77

المبحث الأول: نشأة قناة الجزيرة وأهم برامجها.....79

المبحث الثاني: التعريف ببرنامج "المقابلة".....81

المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل.....82

المبحث الرابع: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون.....98

النتائج العامة للدراسة.....131

خاتمة 136

قائمة المراجع.....139

قائمة المراجع والمصادر باللغة العربية.....139

قائمة المراجع والمصادر باللغة الأجنبية.....150

الملاحق.....

فهرس الجداول.....

فهرس الأشكال.....

فهرس المحتويات.....